غاية الاماني

في حياة شيخنا الطهراني

(١٢٩٩-١٣٨٩)

بقلم

محمد حسين الحسيني الجلالي

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398

غاية الاماني

في حياة شيخنا الطهراني

(١٢٩٩-١٣٨٩)

بقلم

محمد حسين الحسيني الجلالي

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

غاية الاماني

في حياة شيخنا الطهراني

(١٢٩٩-١٣٨٩)

بقلم

محمد حسين الحسيني الجلالي

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا أبي القاسم محمد خاتم النبيين وعلى أوصيائه الأئمة المعصومين الطاهرين منهم أرواحنا لهم الفداء واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين

وبعد

فإن السيد السند المفخر الشريف المعتمد الفاضل سمي فرزندي الولد السيد محمد حسين نجل العلامة الجليل السيد محسن الحسيني الجلالي الحائري المجاهد المقدام زاد الله في توفيقاته قد استجازني في الرواية قبل سنوات فكتبت له إجازة عامة تخصه لتصحيح روايته عني ما صنفه علماء المسلمين من الأصول والكتب من صدر الإسلام حتى اليوم فهو مجاز عني في ذلك ولقد أكثر من التردد إلى مكتبتي الموقوفة من (٧٥ سنة) لانتفاع طلاب العلم والتنقيب وكان يشتغل بمطالعة نفائس الكتب ويستفيد من مطبوعها ومخطوطها ليلاً ونهاراً وكان في كثير من الليالي يبيت في المكتبة مشغولاً بالفحص والتنقيب لاستخراج مجهولات الحظ والتوسعة لصدره وسلوانه بلذة المطالعة والكتابة والاستفادة تاركاً للأكل والشرب والنوم وهو من أخلاق الطالب المشتغل فنال بهذا السعي البليغ مقاماً شامخاً وحاز من الفضائل مبلغاً لا يستهان به ويرجى له من فضل الله أن يكون في سائر كمالات من أوائل أهل الفضل فأسأل الله تعالى له زيادة التوفيق لهذا السيد الجليل الشفيق

ولقد كنت أنا ولده ببعض تلك الكتب وأعرض عليه بعض ما شرحت من كتبي مؤلفات العلماء على بعض فوائده وأذكر له بعض مطالبه وأعرض عليه بعض مواضع ومواضع أو من نوادر المسائل وما أوضح المخطوطات لكن بطرق تأليفي بعض غير ذلك طلب السيد لقراءة التراكيب لكلمة نكت من فقرات أسانيد وألفاظ ثم يستفسر من المطالع والمرتضى والسلم في القرآن وطرق الاستماع مني بالاهتمام بالأنه خطاً أو للتشبيه أو غير ذلك فأجبت مسائله وزكيته بعد رشده وكتبت منه تجلياً بقلمي المرتعشة بمكتبتي العامة في السادس عشر من محرم الحرام سنة ثمانية وثمانين وأنا الفاني آغا بزرگ الطهراني

كلمة شيخنا العلامة ﵀. كتبها سنة ١٣٨٧ هـ

بسم اللّه الرحمن الرحيم وله الحمد

الأستاد الأكرم الأبهري، أبهرت بركاته و دامت
مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، طهران

السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته
وبعد، حسب أمركم كي أرسل إليكم ما يجول بخواطري حول مبادرتكم الكريمة بإحياء بعض آثار شيخ مشايخ الحديث في عصره، شيخنا العلّامة الشيخ آغا بزرگ الطهراني (١٢٩٣ـ١٣٨٩ ق.)، ـ أعلى اللّه مقامه ـ أكرّر أنّها خطوة رشيدة في الوفاء لهذه الشخصية العصامية، تستحقّ كلّ تقدير، وتمتاز مبادرتكم الكريمة بأمرين:
الأوّل: أنّها تنبثق في الموطن الّذي ولد وتربّى فيه صغيراً، وترعرع فيه

يافعاً، في أسرة دينية.

الثاني: أنّها تصدر في العاصمة الوحيدة المحافظة على تراث أهل البيت (ع) الّذي أوقف شيخنا العلّامة ـ أعلى اللّه مقامه ـ حياته على إحيائه ولم يتوان فيه حتّى اللحظات الأخيرة من حياته الشريف.

وألخّص اقتراحي لهذه المناسبة في نقاط ثلاث:

أوّلاً: يعتني مشروع مستدرك الذريعة لإكمال المسيرة الّتي بدأها ـ ره ـ بمساعدة نجليه الكريمين المنزوي، وهما أعرف بخطّه وأسلوبه ومنهجيته في التأليف والتنسيق.

ثانياً: استقصاء جودٍ كامل لما صدر منه ـ ره ـ من إجازات مكتوبة بخطّه الشريف وخاصّة كتبه: الشيخة أو الإسناد المصفّى إلى آل المصطفى طبعة النجف الأشرف؛ فإنّه كان من عادته تذييله بإجازة مختصرة لمن يطلب ذلك، وأورد نصوص بعضها في إجازات الرواية والوراثة.

ثالثاً: مقابلة تلامذته الأوفياء الّذين أحسنوا صحبته في حياته وساروا على سيرته بعده، وما بدّلوا تبديلاً، وأخصّ بالذكر منهم: السيّد محمّد حسن طالقاني، والسيّد محمّد علي الروضاتي، والدكتور حسين علي محفوظ.

وأرسل مع هذه الرسالة وفي طرد مستقلّ نسخة مصوّرة عن خطّه الشريف من الكرام البررة ونقباء البشر (القسم المطبوع)، وقائمة منتقاة من مخطوطات مكتبته ـ ره ـ وإن كان بوسعي أيّ عمل آخر أقوم به تجاه هذه الشخصية العصامية، فأرجوا التنبّه على ذلك.

وقبل الختام أحبّ أن أشير إلى وصيّة شفويّة استفدت منها من محضر

شيخنا العلّامة ـ أعلى اللّه مقامه ـ وفي هذا المجال لا يسعني إلّا أن أشير إلى إحدى وصاياه الشفوية الّتي أثّرت في حياتي كثيراً، وفاتني ذكرها في ترجمته. أذكرها هاهنا مع الأمل أن تكون نافعاً لمن يقدرها من أبناء الجيل؛ حيث إنّها حصيلة تجربة شخصيّة خبيرة في عالم التراث؛ فإنّه ـ ره ـ شأن كلّ العلماء العصاميين أوقف حياته في سبيل العلم، لكنّه امتاز بأنّه لم يسامر سوى القلم والكتاب. لقد عشق الكتب وفهرسها وعاش بينها وسامرها واختار مدفنه بينها.

ومفاد الوصيّة الشفويّة: «أنّ من الضروري لأيّ كتاب يستحقّ القراءة أن يلخّصه القارئ بأسلوب واضح، وإلّا فينتخب منه المهمّ من مواضيعه، وإلّا فيوصفه وصفاً كاملاً، وهذا أضعف الإيمان.» (انتهى ما أفاده).

بيان ذلك توضيحاً لمراده: أنّ الكتب على أصناف، والعمر قصير، ولا ينبغي للباحث أن يضيع وقته هباءاً؛ فإنّ الوقت كالسيف إن لم تقطعه يقطعك، فلابدّ وأن يختار القارئ ما يستحقّ القراءة منها، وعلى الأقلّ من وجهة نظره وأن يركّز على مطالعة ما له أولويّة ويهمل ما لا يستحقّ ذلك؛ فإن كان الكتاب ذا فائدة للقارئ فلابدّ وأن يكون كذلك لغيره، ممّن يوافقه في الهدف. لذلك يجب على الباحث أن يصون التراث بإحدى الوجوه الثلاثة:

الوجه الأوّل: التلخيص، وهذا أهمّ الوجوه وأنفعها للمحافظة على غرض المؤلّف، وقد قام ـ ره ـ بتلخيص بعض الكتب، كما أشرت إليها في غاية الأماني، فليراجع، وقد سرت على نهجه السديد ولخّصت طائفة أخرى منها: أصدق الأخبار في تحقيقات المجلسي في البحار، والاكتفاء في تلخيص تاريخ ابن عساكر، وتلخيص الذهب من لسان العرب، وجني الثمار من كتاب الأسفار، والبدر

الزاهر في تلخيص الجواهر، واللطف المعنوي في تلخيص المثنوي.

الوجه الثاني: الانتخاب؛ لأنّ بعض الكتب لا يمكن التلخيص فيها، لصغر حجمها، فينبغي أن يكتفي القارئ بانتخاب بعض الفوائد منها حسب أهمّية تلك الفوائد في نظره، أو لضيق الوقت المانع من المطالعة الفاحصة، وكانت عادة العلماء جمع تلك الفوائد في ما يسمّى بالكشكول، وكان شيخنا العلّامة ـ ره ـ يصحب معه في الأسفار كشكولاً لهذا الغرض، وقد سرت على نهجه الرشيد فيما جمعته بعنوان الفوائد المنتقاة والمستدرك.

الوجه الثالث: الفهرسة بالنسبة إلى الكتب النادرة والنسخ المخطوطة الّتي لا يوجد وقت كافٍ لمطالعتها أو لا يسمح مالكها أو المصدر المشرف عليها من الانتفاع بها فتنحصر الفائدة بفهرستها وكان يفعل ذلك ـ ره ـ في دفتر سمّاه مستدرك الذريعة وكان يدوّن في قصاصات أوراقاً ليضعها في موضعها اللائق من المستدرك هذا.

وقد سرت على نهجه الرشيد في أسفاري بكرّاسات الأسبوعين في اليمن والهند وبريطانيا وتركيا وغيرها، والملاحظات والتعقيبات والمستدرك.

وحيث إنّي قد انتفعت بهذه الوصيّة الغالية في حياتي أرجو أن ينتفع بها من يهمّه أمر التراث، صان اللّه التراث وأهله من النكران والعدوان.

وختاماً أدعوا لكم ولنجليه المنزوي واللجنة المشرفة بالنجاح المطّرد لمشروعكم المقدّس.

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته

محمّدحسين حسيني جلالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه

(وبعد) لقد مرت اربع سنوات على وفاة شيخ مشايخ الحديث في القرن الرابع عشر سيدنا العلامة الشيخ أحمد بن محمد البرزنجي المدني قدس سره فكان من الواجب على تلاميذه ومستجيزيه الذين يصعب عدهم ما نصه (ترك فراغا واسعا وثلمة لا يسدها شيء).

ومناسبة هو ربيع الأول مولده الشريف رأيت احياء ذكراه بهذه الترجمة التي كنت قد وضعتها في حياته وسميتها غاية المعاني وآية فضلها العلامة الجليل السيد الحسني الطيبي عسى ان تكون هذه الترجمة خطوة لتفهم حكمة السيد والالتزام بطريقه المرشد.

وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

محمد الحبيب

بسم الله الرحمن الرحيم

(المقدمة)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

(وبعد) منذ أوائل هجرتي إلى النجف الأشرف عام ١٣٧٩ هـ تمحضت عنايتي

وبتيسير من شيخنا العلامة أعلى الله مقامه لم تنسني فرائض لزاماً علي

وأمراً بالمعروف إحياء ذكراه الخالدة بخدمة التراث الشيعي

فكتبت عام ١٣٨٢ هـ ترجمة مستوعبة لما تقدم من عمر الشريف وقف

عليها وصحح نواقصها بخطه (قدس) رأيت تجديد النظر فيها في

هذه السنة ١٣٨٩ هـ عام وفاته (قدس) وكان مما أهملته في ترجمته قد

على المصادر التالية :

١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة المخطوط والمطبوع

٢ - طبقات أعلام الشيعة المخطوط والمطبوع في النجف

٣ - وثائق الأسرة أعني مكتبة (قدس) بنصر في تواريخ الأسر

وغيرها والرسائل التي أملاها لبعض أصحابه أو أفاده (قدس) شفوياً وزاد

ولله الأمر من قبل ومن بعد) فلن ننسى عطوفته وعنايته الأدبية
ومثابرته الجادة في احياء تراث الشيعة .
فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته
(وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً)

النجف الأشرف
محمد حسين آل كاشف الغطاء
محرم ١٣٨٩

الفصل الأول

حياته :

نسبه وطفولته ، أسرته وأهله
أما بزرگ الطوسي سيرة أسرة

نسبه ولنشر :

هو الشيخ مشايخ الحديث في هذا العصر حبيب الصامت على الإسناد
ابن الله الحجة الإمام الشيخ محمد محسن الشهير بآغا بزرك الحسني
المتوفى الطهراني بن الحاج علي المتوفى سنة ١٢٦٤ بن المولى الشيخ
محمد رضا المتوفى سنة ١٢٧٥ بن الحاج محسن بن الحاج محمد
بن المولى علي الرين الحاج باقر الطهراني هذا ما وجدته بخطه
نسبه وسنقف على تراجمهم فيما بعد.

استهل شيخنا العلامة الميلاد في بيت الفهم والعلم وكان يغلب
على البيت الطابع الديني وان كانت الاسرة اشتهرت اكسب وتجارة
وكان مولده ليلة الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الاول ١٢٩٣
بدار الاسرة العامرة في محلة (پاي منار) بطهران كما حكاه
شيخنا عن خط والده على ظهر كتاب مفتاح الفلاح وارخه
بهذه الجملة (بناء العدل ظهر) و(لمحسن ظهر) وكتب فوق
هذا العدد تاريخاً "وكانت ولادته كما بخط والده ليلة الخميس
سنة ١٢٩٣ في دار جدي في طهران في المحل المعروف بسرخه حصار

المتصل بغرة صغيرة تسمى (نازخان) لأنها كانت معبد ذلك الدين ...

اسم طفلنا ... وتدشن باسم جده الحاج (محمد محسن) اتباعاً للعادة الجارية من اسماء الاجداد في الاحفاد ويقول (فوه) عن هذه التسمية في مستهل الفقائد :

وبعدة عد منظومة الصفائد ... لذي الحقوق الجنان قائد
ناظمها المسمى (محسن) ... ابن علي بن رضا بن محسن
ولد لهم ولد يدعى باللب ... (آغا بزرك) از هو اول اب

الخ ...

وقد اختلفت عادات الفرس عن العرب فالتزمت الفرس باستعارة كلمة اخرى غير الاسم الاصلي للحفيد ليطلق عليه حال الصغر فيطلق عليه احتراماً للاسم الاصلي وحذراً من ان يمس بسوء

فالاسم العربية يطلق اسم الجد على الحفيد مباشرة من دون ملاحظة من هذا القبيل ... ويحدثنا (فوه) عن هذا اللقب قائلاً :

(... وقد يقول الاب لولد آقا . او آقاجان وقد لا اذا سمى الولد باسم ابيه حيث حال واصياء لذكر ولم يشاء ان يشتهر ذلك الاسم ويجري على السنة الاطفال فانه يعبر عنه آقا . او آقاجان . او آقا كوچك او آقا بزرك اذا سماه باسم جده فتستعمل هذه الالفاظ في الولد ويدعى بها

الى ان كبر فيطلق عليه اسم الجد الأعلى الذي عاش طويلا في حال صغره وتدريجيا ذلك اسما الرضيعا كما انفق ذلك في اسم المولف محمد عنبر فقد سُمّيَ اولا باسم جده الكبير الشيخ محمد حسن ثم المولى على آغا بزرگ) ايام صغره على ان يُعاد له اسم جده بعد ان كبر وصار ذلك اسما له حتى الآن ....»

نقباء البشر ١/ ١٦٥

وقد شاع الاسم المستعار بينهما بحيث نُسي الاسم الاصلي او كاد

(ومن الغريب) ان حصل هذا الاشتباه لبعض تلامذة الشيخ حيث قال في كتابه تحت عنوان الطهراني ما نصه :

« محمد حسن بن الشيخ علي بن محمد رضا اللكنوي حدود ١٣٤٠/ ١٣٦٠ عالم فاضل مجتهد متتبع له تقريرات استاذه الشيخ الطهراني »

النور المقتبس ٣٨٣/١

معجم رجال الفكر ٢٩٦/ ٢ ، ٤

بينما نجد ان التقريرات لمؤلف المذيعة نفسه وهو حيث يرفض (قد قال انه) في المقدمة المتقدم ما نصه :

« التقريرات لولدي هذا الجليل محمد حسن ... ونسخة الأصل عندي بخطي غير مسودة لا هذه نقية بل انما هي مجموعة من مجلد : الذريعة ٣٨٣/٤ والجميع غلط نشأ العصر لا اصلها والله سبحانه العاصم »

المنزوي :

فلما اراد (فتح) في سنة ١٣٣٠ للحصول على الجنسية الايرانية في طهران اتبع احداق باشا الملقب بالمنزوي وكان كما افترح (الذريعة وكتب شيخنا (قدس) عن ملقبه لهذا اللقب في رسالته الاستاذ الزراقي بتاريخ ١٠/١/١٩٥٦ يقول :

« ..... كلمة منزوي اسم صحيح حقيقي است كه در مجلس فوتش محمد باقر خوانساري سال ١٣٠٠ عمر داشت . مرحوم والدم حاج محمد حسن اخوال مينگفت كه در سراي منزوي بوده و تلذه مرحوم سنش بود حاضر بود البته كفت (منزوي) بنويسيد حقير آنرا بحال خوش برياد دارم كه تا حال منزوي بجميع المعاني ميباشم ! ..... »

واما خلف الشيخ (قدس) فقد اشتهر بهذا اللقب دون ما سواه

سيرته :

لنفسه شاد) عيشة الصديقين وهو على جانب عظيم من التقوى والصلاح
فقد كان (د) عالماً نسيكاً ورعاً وقوراً متواضعاً في سبيل العلم
والدين عرف بحكمة الرأي وبعد النظر حبب الله وجله محلاً على الكبار و
الناشئ وأرى لي نفس القلم في الثناء عليه ولكن تستبطئني الذاكرة
سيرته للعلني في حياته الشخصية والاجتماعية ، لم يسعفني معاشرتي إياه -
كان من القدم بمكان لم يحط حياته التواضع إلى البعد الحدود وهو في الحقيقة
مجهول على هذا الجيل لم يتمكن ان يتعارف عنه :

ما ذا يتردد سائلاً في حال من الاحوال وكما (د) يمنع عن ان
تُقبل يوم تودعنا عن ذلك أشد الوجع :

وكان رحمه الله يساعد كل من يزوره مكتبته بكل ما وسعه من التوجيهات
وكان احياناً هو ينشر يقوم بتحضير الكتاب مع ضعف حاله - لنهيئ
الراحة كان لا يتوانى عن الجهد طول حياته ما عدى ايام المتاعب كان لا
ينعس في الليل الا بشيء ضئيل جداً وكان يقول هذه عادة منذ الصبا
وكان اداء الصلاة في اوقات الفضل لا يفوته واحياناً تنعقد الجماعة
في مكتبته حيث يؤم بها جماعة من الافاضل كما كان يقيم الجماعة من قبل
في مسجد الطوسي وكذلك مسجد الهندي ولغيره في مسجد الطريحي حيث انقطع عن
الخروج من البيت ،

كما كان يواظب على الصلوة جماعة في مسجد السهلة كل ليلة اربعاء وسط
المسجد وكان تلميذ صهر العلامة السيد بحر العلوم المدرسي دام بقاءه
وهما كان يتواظب بعد الصلوة مستغرقا بما ورد في رضائع الجنان بالجزم
الرابع خاص العمل في اعمال مسجد السهلة من فوائد مهمة وادعية وكيفية صلاة
التحيرة بعد اداء فريضة المغرب فيها حيث) ان الروايات الواردة في
صلاة التحيرة انما هي بمجرد الدخول في المسجد فيعتبر تحيرة للدخول فيشمل
ان فعل الصلاة صلاة في مورد خاص وكان (ره) ملتزما في تعقيبات الصلاة
بما حكاه قائلا :- ان شيخنا شيخ الشريعة الاصفهاني كان يواظب بعد
صلاة العشاء بركعتين من جلوس على الوصف الآتي : في الركعة الاولى بعد الحمد
تبارك سورة الواقعة وفي الركعة الثانية بعد الحمد قل هو الله احد . وآمن الرسول الخ . وبعد الصلاة مشغول
بتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام وكان شيخنا الشريعة يقول
ان العامل بهذه الكيفية يحامل سبع من الروايات

وكان يرى الاحتفاظ بالآثار الاسلامية القائمة اليوم في مختلف البلاد
وتنبيهها بمختلف الطرق الموجبة لاحياء ذكرها حتى الآثار وكان يعتبر القبور
المنسوبة لاصحاب الفضل والعلم او الاولاد الائمة عليهم السلام كلها من الآثار الدينية
التي يجب صيانتها والاعتناء بها ويعتبرها بمثابة نصب (المنبر الجرائد)
الذي يعتز به ويقوم بصيانته بالمبالغ في ذلك قاصدين في ذلك احترام

مع مزيد النصب وكذلك قبور الاولياء والصالحين لم نجعلها للسكن
والريب التاريخي فيها لم نجد ضمناً للزم ان تندرس الآثار وتكون نهباً للبوار
وملكاً ياء ويلزم بالحول عن مصر على هذا الغرار بالتاريخ الاسلامي المجرى الغرض
وكان نفيد انه مما اختاره الله سبحانه للعباد ولا يكون الاعتزار بالتاريخ الغير الاسلامي
الا سخفاً وسبوعة واستخفافاً بما اختاره الله تعالى سبحانه . ١٢

(نقض شبهة)

وعوان بعض اعاظم العصر دام ظلهم فما استفدته منه في كلام جاء فيه :
« ومن العجب ان الهوى في الشاء من التجهيل والتوثيق في حق بعض الشبان
المزورين [الزائرين] الوطنيين وهم لا يعدون في عداد المستقلين فكفى فيما توهم
ومن هو متهم في عقيدته حسب ما يتظلم الثقات وكذا الثناء والوصف بالجميل
بعض الكتاب المشهورين بضياء الاراء والافعال وحضور مجالس الثناء والتأريخ
المرجمات الكاملات العاريات والثناء في مقابر رجال العلم وحفرة المذهب
ومن صرفوا الاعمار في ترويج الشريعة الغراء » (مقدمة اعماق الحق ٤٨/١)

ويمكننا تلخيص ما اعتمد على الشيخ (تلو) في نقاط :

١ - الهوى في الثناء والتجهيل والتوثيق في حق بعض الشبان الوطنيين .
٢ - الثناء والتجهيل والتوثيق في حق من هو متهم في عقيدته حسب ما
تتظلم الثقات .
٣ - الثناء والوصف بالجميل لبعض الكتاب المشهورين بضياء الآراء والافعال .
٤ - الثناء في مقابر رجال العلم وحفرة المذهب ومن صرفوا الاعمار
في ترويج الشريعة الغراء :

(ومما يدعمني) حقا هذه المؤاخذة على شيخنا العلامة (قدس سره) هو عارف لسيرة الشيخ واسلوبه وهدفه فان امة سيجانه هو العالم (وكيف كان) يرد على ما افاده دام ظله امور:

اما ما افاده - اولاً - ان الشيخ (قدس سره) استهدف من تاليف الموسوعة الفقهية الكبيرة واعلامها وام يجعل المعيار والميزان في ذلك غير العلم ازهو موضوع بحثه ولم يُسَوِّ بحثه برجال الدين وبطبقة خاصة من العلماء والله يعين فيوثق ويثني على من يستحق ذلك او شاء موطناً اوعصر ولا ندعي انه بلغ المطلوب في كل ما اداه (قدس سره) فالعصمة لاهلها.

واما ما افاده ثانياً، من توثيق من هو متهم في عقيدته (فقد سر) مضافاً الى المناقشة الصغروية حيث لم يعين لنا ظله المراد منه، ان فساد العقيدة في نفسه لا يستوجب عدم التوثيق فكم من اعاظم الرواة عندنا من الفطحية والزيدية والواقفية ممن لو سئلت لعدة وثاقتهم بل نصوا على توثيقهم وامر الامام في كتب بني فضال بالاخذ بروايتهم دون روايات غيرهم ان يخفى واعتماد اصحاب الفن على الشيخ المعتمد الحافظ ابن العباس احمد بن محمد بن سعيد الشهير بابن عقدة الزيدي الجارودي (ت ٣٣٢ / ٩٤٣) اوضح من ان يخفى وكائنا دام ظله لماذا المؤاخذة على اسلوب الشيخ (قدس سره) بدل من لا ينبغي ذكره وحيث ان دام ظله لم يصرح بمراده فالمناقشة الصغروية

بالأولى واسع . وأما ما أفاده « أنا فقد ظهرت الحال في غير مما تقدم بالاضافة إلى ما تجره » فساد الإباء والامتعال » فقد أجبنا عنه سابقاً بما لا مزيد عليه فراجع والعياذ بالله . فالمرجع سوى أصالة الصحة في فعل المسلم والأصل السقاط حجر على حجر (هذا) كله مضافاً إلى عدم اطلاع الشيخ (ره) على ما يثبت ذلك لديه والحمل على الصحة مما طبق عليه المرتكزات والاضباط

وأما ما أفاده (رابعاً) « من الازراء في مقام رجال العلم وحملة المذهب ومن عرفوا الأحكام في مواضع الشريعة الغراء »

فهذا مما لم أكن من الازراء به حيث انه (قده) بذل كل ما يملكه من نفس ونفيس في احياء آثارهم طالما تربى هو وهم وكان يقضي أغلب الليل نهاراً بمواصلة البحث في سبيل النشر والتشييع وتعظيم أمرهما

وقضى حياته بين الكتاب والقلم والورق في خدمة العلم والمذهب الأيام الأخيرة من حياته كانت للأسف مرهصة بتمكن داء بالخلايا الأوردة فيها : هكذا داء قتله وهكذا داء عرفه كل من اتصل به من قريب وبعيد وكان يرى فيه النوع السلف وخاتمتهم ومثال الورع والتقوى والصلاح .

(والذي) أكد من القول بأنه ممن « عرفوا الشريف في احياء آثارهم العلم وخدمة المذهب وأظهر مفاخرهم » فان العصمة انما هي لأهلها نادت الانسان محل السهو والنسيان .

(والذي) أرى أن وصمه الظاهرة تقتضيه ان يقوم نفر من ذوي الكفاية والاختصاص من علماء النجف وغيرها بإحياء آثاره على غط جديد جميع

من الفرائات وبرفع صوت المؤذنات . والله سبحانه المؤمّل . ٩

وسيرته الشخصية حافلة بالمكرمات ذكرتُها ووقفت عليها بالمشاهدة ونعم ما قال فيه الشاعر الكاظمي السيد عبد الامير الورد ي . في قصيدة مطلعها

يا ايها الحامل الشعرين مشرقة	اعلاهما كسماء كُمِّلَتْ شهبا
واسفلك من الماضي جلالته	مطيفة حيّره والزهد منتصبا
وكنت حيرى الى الدنيا عبرتك	باحيرة من مثل الامس الذي ذهبا

وقال الخطيب الشاعر سيد آل ابي الحكام (مؤلف اعلام العواتية)

عرضت لك الزهرة السمحاء	ان تبدد زهوبك الاجواء
قد خدعت الشرع الشريف بوجه	ليس فيه غير خدعة غرّاء
ولو انك تكباء جلت	نظفها لو صافحتها السماء

(اسرته)

الصورة - جده : المولى محمد رضا الطهراني المتوفى سنة ١٢٧٥

قال شيخنا العلامة في انكاره البررة عن جده المولى محمد رضا الطهراني ما نصّه الوسمان كوالد المرحوم في النجاة بوقت الكنه اشتغل بطلب العلم وتردد الى العلماء وقراءة علم الادب وقبل سنة ١٢٥٠ بعشر سنوات ذهب الى النجف فقراء الفقه والاصول على علمائها يوم ذاك ومكث مدة عاد بعدها الى طهران في حياة والده وكان معاصراً للعلامة المولى محمد الشفتي

... سرية علمه وصلاحه وكان يكثر من ملازمته والانتصاب بين يديه
... منه وكتب بخطه كثيراً من كتب العصر والحكمة والكلام والدعاء وغيرها ولا
... زال موجوداً عند ذوي بخطه الشيخ تعالوا الجيد » اكرام البرية ٥٦٢/٤

قال شيخنا (دده) انه خلف ثلاثة بنين هم

الاول الحاج علي المتوفى سنة ١٣٤٤

الثاني الحاج حبيب الله المتوفى سنة ١٣٦١

الثالث : الحاج حسن وقد توفي وهو والده غريقاً وقد رثاه والده بقوله :

چون شدى غرقه جهان به كه شفيد تو من
ديده دريا كنم ورخت بنا بخا فكنم »

[اكرام البرية ٥٦٢/٤]

عم والده

توجد بخط مجموعة في مكتبة الشيخ كتبها شيخنا العلامة
ما نصه : « مجموعة بخط عم والدي محمد حسن بن الحاج حسن الطهراني
توفي صاحب الترجمة سنة ١٣٥٣ وفرغ من كتابتها سنة ١٣٥٣ »
والمجموعة تحتوي على ما يلي : المهذب للمولى عبد الله اليزدي المتوفى سنة ٩١٣
في المنطق وكتاب البهجة المرضية (السيوطي) لعبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١٠
في النحو والصرف .

والده :

اسمه والد الحاج علي محمد رضا الطهراني [٢٠٠٤/٨/٢٠٠٤]

من العلماء الذين اشتغلوا بالتجارة ظهر العجب لم يترجم شيخنا في الطبقات
بالاستدلال وذكره في ترجمة والده في الكواكب الدرية (٢/٥٦٣) قائلاً
(... كان عبداً صالحاً توفي قبل المغرب من جمادى الاولى سنة ١٣٠٤ ودفن
بجوار باب السلام ....))

وذكره (ط) من تلاميذه في الدرية (٢/٥٠٤) كتاب (تاريخ الدعاية
وقال انه ولد قبله شوال سنة ١٢٥٠

وكتب (ط) في رسالته الى السيد محمد باقر الرشتي يحدثنا عن والده
قائلاً (وكان عبد الله الحداد اصطفاه من المعارف الدينية الاصلية والغريبة
فكان غالباً في حب العلم والعلماء حتى انه انقطع عن التجارة في الاواخر
وتحض للحضور في مجالس العلماء المفهمة باحثهم الملائكة ليال
ثوابد زادتهم وليتمتع لما حثاتهم العلمية وكان يحضر تلك المجالس
من اوائل الطلوع الشمس الى قرب الزوال وكان يستريح في بقية النهار)

وقال (ط) في ترجمة جمال السيد الأفغاني المتوفى عدد سنة ١٢٩٥
(... كان يكثر المجيء الى بيتنا اذ كان المرحوم جامعاً على والدي المرحوم
لانه كان يحضر بمجلسه صباحاً في جمع من الطلبة تبركاً بحضور مجلس العلم
الى ان توفي قبله في سنة ١٣١٤ ....) نقباء البشر ١/٢١٦

أقول: هي العلوية العالية الصالحة (آسية بيكم) المتوفاة سنة ١٣٠٣
كريمة الحاج اسد الله كتب شيخنا (ط) في بعض مذكراته ما نصه:

الحاج السيد محمد خليل بن الحاج سيد اسد الله بن ابي القاسم بن علي نقي الحسيني الجاسبي الاصل الطهراني الشهير بحاج سيد العطار الكبير المتوفى ١٢٨٨ وحمل ولده الى وادي السلام وكان سيد وجيه (مريم النساء) بنت الحاج محسن الطهراني الذي توفي ١٢٥٠ وهو جد خيرة كبير كثير منهم من احفاد ولده الحاج السيد محمد خليل وأكثر منهم من احفاد بناته الستة آخرهم موتاً والدتي آسية بيكم المتوفاة ١٣٠٩ وتتبع والدها الحاج اسد الله في وادي السلام ....

(ض) اموالاتي الاخوان. وحفني (ض) عن الشيخ عبد السميع حامد (معمار بنائها) انه اول من بنى دار آغا اكبر قبر خديجة وانه كان وتتي عالم الحاج سيد خليل الله بن الحاج سيد اسد الله الطهراني وكانا تقاسمنا معاً في الحج الاخير سنة ١٣٠٧ او ١٣٠٨ فتوفي في الطريق من العودة في البحر فستر وجه الله الامر الاان وصل الى الجزيرة فدفن في خليل الرحمن غير الله ذنبه وترحم عالم السيد خليل الله الطهراني المتوفى سنة ١٣٠٨ وقد ترك اولاده .

ابن الخوجه ميرزا غلام رضا حسين الطهراني المتوفى ١٣٠٩

هو ابن الشيخ (ض) المدعو المولى اكبر ابن محمد ابراهيم فقيها اللمعات (كتب) سماه بعض (كشف المحجة في المذاهب الاربعة) لمحمد حسين بن كمال الكردهرودي المتوفى ١٢٧٤ قال شيخنا (ض) في ذيل هذا الكتاب الموجود عنده وذكر انه فرغ منه ١٢٢٩ وذهب الى طهران ١٢٣١ وتوفي ١٢٦٥

زوجاته — تزوج في أوائل ذي الحجة سنة ١٣٢٠ من السيدة منصورة بنت الشيخ العالم الجليل الشيخ علي بن العلامة الورع الحاج علي رضا البروجي القزويني وتوفيت بالكاظمية ليلة الجمعة ٢٠/٤/١٣٣٦ ودفنت في الرواق الكاظمي .

وتزوج العلوية (مريم بيكم) بنت السيد العالم السيد احمد بن الميرزا محمد حسن الطباطبائي الدماوندي المسكن نزيل سامراء المتوفى في سنة ١٣٣٦/٨ والمدفون بصحن العباسيين(ع) تزوج بها في الكاظمية ٢٧/١٢/١٣٣٦ وانجب منها عدة بنات وبنين / نقباء البشر ٤/١٤٩٢/ وتوفيت في النجف ليلة الاثنين الغدير ١٨ ذي الحجة ١٣٩٠ الاثنين ١٥/فبراير/١٩٧١ اي بعد عام واسبوع من وفاة الشيخ المترجم (قده)

اولاده

١ - الشيخ محمد باقر المتوفى في حياة ابيه بسامراء في ١٧/١٢/١٣٤٢ عن نيف وعشرين عاماً وكان يقول الشيخ (ره) انه كان من الفضلاء كما يظهر من الاثار التي [illegible] على [illegible] حيث انه عمل كاملاً [illegible] أما الأعلية وكان من زوجته منصورة بنت العلامة الشيخ علي القزويني وقال في تاريخ وفاته منظومة [illegible] ودفن في سامراء ودفن بباب القرج من الصحن الشريف

٢ - الدكتور محمد رضا الشروحي كتب عنه الشيخ في رسالته التي ارسلها الى الدكتور محمد علي الهدايتي رئيس كلية الحقوق في طهران في ١٨/٢/١٣٨٧ يقول لا قتل قبل حاكمة وثبوت جرم في حقه حينا الآن في سجن قزلقلعه بطهران في ١٤ جمادى الثاني ١٣٨٧ هـ)

وقد قتل الجنرال [illegible] [illegible] راجع (الذريعة ١٦/٨) بتاريخ ١٣ شعبان ١٣٨٨ هـ [illegible] نقباء البشر ٣/١٠٧٩)

٣ - علي نقي المنزوي المولود ١٣٠٠/ذي القعدة ١٣١٨ دخل سلك العلمين
والتحق في دار المعلمين معتزل ومنشول ، قسم الفلسفة وحصل على
درجة الليسانس

٤ - احمد المنزوي المولود ٨ ربيع الاول ١٣٠٤ التحق في دار المعلمين
معتزل ومنشول وعين معلماً في طهران

٥ - محمد تقي المنزوي يدرس في ألمانيا حالياً

الفصل الثاني

نشأة العلم

اهتمام العلم الخارجي الدائم
بالبيئات المتغيرات الطبيعية
الخارجية والبحث المستمر عن
شروح الرواية .

اسفار العلماء

لبيت الرحلة - بالمعنى المعروف - ظاهرة بارزة في حياة شيخنا العلامة على حالات ما هو المعروف من العلماء حيث كانوا يتنقلون فيها والسبب الوحيد في ذلك ان العلماء كانوا يتلقون الاحاديث وانواع العلوم من افواه الشيوخ المتأكد في الاستثناء من النهج العذب .

وفي هذا العصر لو تكن الحاجة ماسة الى ذلك حيث يستغنى عن الرحلة بالاسفار .. من المصنفات والمؤلفات وكتب تبلغ العلوم الدينية من احدى الحدود العلمية وبلوغ رتبة الاجتهاد بعد اتقان مقدماتها من العربية والدراية والرجال وعلم الاصول والفقه استدلالا او يكتفي احيانا بما دون تلك المرتبة لقيام بالوظائف الدينية والعلمية حذو الذين واحيانا لضرورة سيد المرسلين ولو عاش شيخنا في تلك العصور لم يثن عزمه عن الرحلة في ذلك الحديث (وسع) ذلك لم يعدم عن الرحلات الضرورية فهذه السفر والبك وسفاجها .

مشهد :

تشرف لزيارة الامام الرضا (ع) في مشهد وهي اولى اسفاره (٥) في ذي القعدة ١٣٤٨ وكان بصحبة والده وتوقفوا بالمشهد الرضوي

ثلاثة اشهر وانتشر فوضى تباشره وحضر في درس المطول للمشار اليه من باب المقصور على الشيخ عبد الخالق المدرس المشهور في مدرسة الشار

نقباء البشر ١/٢٩٨

العراق: في شوال عام ١٣١٤ شرف لزيارة العتبات المقدسة في العراق بصحبة اخيه الاكبر محمد ابراهيم مع عياله ورجع الى طهران مع اخيه المذكور في صفر ١٣١٤ وقد تم ذلك في الذريعة ١٣١٣ (الذريعة ١٠/٢٠٨) وحدثني (ره) انه اصر على اخيه بالبقاء في العتبات لدولم التحصيل الا انه ابى ذلك ورأى الرجوع الى طهران ثم العزيمة منها للهاجرة بعد ذلك وكان كما رأى وجعل وطنه الثاني النجف الاشرف فاقام بها يتتبع عن النجف بوجه من الوجوه فهاجر الى سامراء بعد وفاة شيخنا الشيرازي اي في عام ١٣١٢/٩ الا انه عاد في ١٣١٤ وجعلها مقره الدائم حتى اخر لحظة من حياته

سامراء: هاجر الى سامراء ١٣٠٩ بعد وفاة شيخنا الشيرازي وانتظم في حلقة درس شيخنا الميرزا محمد تقي الشيرازي المتوفى ١٣٣٩ وفي خلال هجرته الى سامراء الى الكاظمية في ١١ ج ١/١٣٣٠ وبقي بها الى ان رجع الى سامراء ايضا في اواسط ربيع الاول سنة ١٣٣٦ ه

الكاظمية :

خرج من سامراء في ١١ ج ١٣٢٩/١ خائفاً يترقب (كما حدثنا هذه) مع العيال والاطفال ونزل لجوار الامامين الهمامين الكاظمين وكان بها يوم سفرطلبعناه من بيت العقاباني نحو الواحدة ٢/١٢/١٣٢٩ وبها تزوج العلوية بنت العالم السيد احمد بن امين زاهد حسن الدماوندي في ٢٧/١٢/١٣٣٦ وكان بها الى ربيع الاول ١٣٣٧ حيث رجع الى سامراء والمرزا محمد رفيق الشيرازي امره بالرجوع الى سامراء بعد انطفاء الحرب العمومي فغصد سامراء يوم الحيال في اول ربيع الاول سنة ١٣٣٧

مازندران :

حدثني السيد رجوعه من زيارة العتبات [illegible] في سنة ١٣١٦ وانه نحو اكرمانشاه الى (بزاز) كما هو المشهور عن هذه البلدة ان لها بزازة غريب) وانه ذهب الى طهران استصحب صديقه العجيم الذي الزاد ترجم عليه الشيخ جواد بن الاخوند ملا محمد النوري الأبيكاني وسافر من طهران الى مازندران في قرية (ايلهان) وهنا استنسخ جملة من الرسائل منها (آداب المناظرة) للفاضل الكاشي الكبير ... اشهر ما افاده (قدس)

إصفهان:

وردها السبت ١٣٨٦/٤/٢٤ ونزل فيها على العلامة السيد الروضاتي وخرج الى محمدان في عصر الخميس ١٣٨٦/٤/٦

حج بيت الله:

كما قلنا عاد حج بيت الله الحرام رتب الاول (حجة الاسلام) الى قام بها هو (قدس) وكان خروجه من النجف يوم السبت ١٠ شوال ١٣٦٤ قاصداً الشام فزارها ذهب الكبرى سلام الله عليها فذهب الى بيروت فالمدينة المنورة فمكة المكرمة ثم آب الى سويسرة حيفا فبيروت راجعاً الى النجف الاشرف وذهاب السنة كانت ذهاباً واياباً في محمرة ومحمرة زوجته عنوي بيكم بنت يوسف على الرميثي وقد رزقها كوهد سعيد في سنة ١٣٧٨ هـ» وكتب الحاج محمد الحسيني رفعة الى شيخنا اعتذاراً من عدم زيارته بعد سفر الحج للمرة الأولى قال فيها:

جد بالسعي هلك المنى ... بالجد والفوز بما تؤمن
وعدت في معشر لما قرأ ... فقرت الا نفس والاعين
فالحمد لله تعالى اسعه ... حمداً تواليه لنا الالسن
ولنذكر الايام تاريخه ... (جد وجح لما قرأ محسن)
١٢٦٤

السلسبيل ج ١ ص ٢٦٤

وجاء في رسالة السيد محمد صادق بحر العلوم من بغداد الى الشيخ ايضاً:

نهب العرى وعت الارواح ... وتناثرت بقدومك الأرواح
من بعد ما ارد هرت جاي مكة ... تدع فيها وجهك الوضاح
والطير تسجع والبلابل عردت ... والكل منها ناطم صداح
الوبل منك عيان عودة ماجد ... نجبي المدارس فيك منه وضاح
ونفوس ارباب النهى حصت اذا ... عملت بانك في العلى سباح
تلو بدحلت جل ابات الثنا ... وتسلسل الاخبار وهم محاح
لا غروان كنت المتقدم فيهم ... فالسبق دوم ما عز القريح
فاسم ودم ما غرد القمري في ... حسن الورود حليفك الاصلاح

ذكر المكرمة:

وفي مكة المكرمة اجتمع بعلمائها وكان ممن اجتمع به واستجازه:

١- الشيخ الامام محمد علي بن الحسين المكي المالكي رئيس العلماء في مكة المشرفة [١٠٨٠/] كما في الاتحاف والاجازة ص/ ١٠ من المجموعة

٢- الشيخ عبد الوهاب خوقير الشافعي امام مسجد الحرام ومن علماء الشافعية

بمكة المكرمة [المولود ١٧٨٧/] كان الله ولا اجازة في ٢١/ شعبان سنة ١٢٦٤ وكانت الاجازة مقصورة على القراءة والتجويد وفقه الشافعية

المدينة المنورة :

وفي المدينة المنورة كان قد اهتم بالاستفادة من مكتبة عارف حكمت فاستفاد من الشيخ ابراهيم الخريولي بن احمد حمدي مدير المكتبة [١٨٨ / ١٣٠١] وكتب خطة الاجازة في الكشكول وتاريخها ٢ / ذو الحجة سنة ١٢٦٦ وهذه المكتبة تزخر بالمخطوطات النفيسة وقد فهرسها بعض اصدقائنا وهو السيد عبد العزيز سما الطباخ الذي اسسها شيخ الاسلام قسطمونية شهاب الدين عارف احمد حكمت الله بن ابراهيم عصمت الله بن اسمعيل رائف باشا الحسيني الروحي الحنفي المفسر والمؤرخ والقاضي بالقدس والمدينة ومصر ٥٠ عام ١٢٠١ - ١٦ شعبان ١٢٧٥ - اسست المكتبة في سنة ١٢٧٠ في المدينة (معجم المطبوعات ١/ ٥٠٧)

الشام :

حل الشامي في سفره الحج بيت الله الحرام قاصداً زيارة السيدة زينب الكبرى عليها السلام ولو تتبعنا العوائق والشواغل في السير لتحقيق هدفه ، ذكرنا ليلة السبت ٢٧ / شوال ١٢٦٤ ونزل على السيد الامين وتقل عنه توفي سنة ١٢٨٤ بالشراء وهجر ترك العراق ورجوعه الى الشام وكان من

اعماله هناك انه اختصر الجزء الرابع من الرياض للمولى الميرزا عبد الله الافندي الموجود لدى السيد الامين، واشتراه في الكشكول.

القاهرة: كان سيره في سفره الحج في سنة ١٢٦٠ من القاهرة فحل الشيخ فيها غير مكترث بالعباء السفر طالباً بغيته فاجتمع بكبار العلماء وشيوخ الاجازة فاستجاز منهم واجاد واستجاز في القاهرة من

١- الشيخ عبد الرحمن عليش الحنفي المدرس بالجامع الازهر وهو من جماعة كبار العلماء في الازهر كان شيخنا (قدس سره) قصد داره بالقاهرة للاجتماع معه ولم يكن آنذاك وكان شيخنا في القاهرة الى ان قرب حمل الستار لك مكة حيث كانت الجماهير تتبعهم وتظهر افراحها بقرب الشهد الحبيب وذهب شيخنا الشاهد الحال فذهب الى المكتبة واذا بالشيخ المذكور يعرفه ويقدره ويكتب له الاجازة لخطه في الكشكول الذي كان يستعجبه في السفر دائماً

أساتذته

المرحوم الشيخ عبد القادر المغربي
الحاج عبد الله البارودي
الشيخ إسماعيل

المنهاج الدراسي

يعبر المنهاج الدراسي المتبع في الحلقات العلمية في مراحلها الثلاث هي المقدمات والسطوح والخارج . ولم يكن لدى طلبة مرحلة التمهيد (الكتاتيب) .

للمقدمات الابتدائية

وهي عبارة عن العلوم الابتدائية التي يتلقاها طالب العلم الذي يتخصص في التعريف بالعلوم الضرورية للاستنباط وكانت هي والعلم الذي تدرس في هذه المرحلة هي :

١ - جامع المقدمات يحتوي على اثني عشر كتابا في نحو مؤلفين من المقدمات وعلوم مختلفة .

٢ - البهجة المرضية (الدروس) لعبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في النحو والصرف

٣ - شرح الالفية لابن عقيل قاضي القضاة عبد الله بن عبد الرحمن . الكبرى المتوفى سنة ٧٦٩ في النحو والصرف

٤ - مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لجمال الدين بن هشام عبد الله بن يوسف المتوفى سنة ٧٦١ هـ

٥ - المطول او المختصر لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٣ هـ في المعاني والبيان

٦ - المعالم الشيخ حسن بن زين الدين العاملي ره المتوفى سنة ١٠١١ في الاصول

٧ - شرح باب الحادي عشر للفاضل المقداد ابي عبد الله بن عبد الله السيوري المتوفى سنة ٨٢٦ في الكلام

٨ - الحاشية للملا عبد الله اليزدي في المنطق

٩ - المبصرة للعلامة الحلي ٧٢٦ - في الفقه
١٠ - منية المريد للشيخ زين الدين الشهيد الثاني المستشهد سنة ٩٦٥ في التربية

مراجع السطوح

الثانوية

وهي في هذه المرحلة تدرس كتب لخرى اعمق وموضوعات من كتب المرحلة الاولى وتعتبر مرحلة متوسطة بين المقدمات والخارج وهم الكتب المدروسة

١ - شرايع الاسلام للمحقق الحلي نجم الدين المتوفى سنة ٦٧٦ في الفقه
٢ - شرح اللمعة الدمشقية للشهيد الثاني المستشهد سنة ٩٦٥ واللمعة للشهيد الاول المستشهد سنة ٧٨٦ في الفقه
٣ - القوانين المحكمة للمحقق القمي المتوفى سنة ١٢٣١ في الاصول
٤ - شرح التجريد للعلامة الحلي المتوفى سنة ٧٢٦ في العقائد
٥ - منظومة السبزواري للملا هادي السبزواري المتوفى سنة ١٢٨٩ في المنطق
٦ - الرسائل للشيخ الأنصاري (١٢١٤/١٢٨١) في الاصول
٧ - المكاسب في الفقه
٨ - كفاية الأصول لأخوند الخراساني ١٢٥٥/١٣٢٩ في الاصول
٩ - الاسفار الاربعة للملا صدر الدين الشيرازي ١٠٠٥/ في الفلسفة
١٠ - الاشارات والتنبيهات للشيخ الرئيس ابن علي بن سينا ١٠٨٠/ في المنطق والفلسفة

مرحلة الخارج (العالمية)

في هذه المرحلة الأندرس كتب مؤلفة وأما كون بسلسلة محاضرات من رؤوس يحاضر فيها الأستاذ في احدى الموضوعات من العلوم ويكون دور الأستاذ هو التعمق في موضوع البحث والاحاطة المحاضر الموضوعة ذلك العلم تحقيقاً وتدقيقاً ويكون واجب التلميذ تحضير وسبق في ذلك العلم ثم تفهم المحاضرات ومناقشة الآراء الجديدة من الأستاذ بما يخالج في ذهنه وتكون النتيجة تقويم رأي التلميذ غالباً او تعديل في رأي الأستاذ المحاضر او تواخي الرأيين :

واهم العلوم التي تدرس خارجياً هي ،

١ - الفقه الاسلامي ٢ - اصول الفقه الاسلامي ٣ - العقائد الاسلامية
٤ - الفلسفة الاسلامية .

ومن اهم الظواهر من مناهج الحوزة في المراحل الثلاث هي (الدراسة الحرة) التي توفر على الطالب الوصول بامكانه الكبيرة للتقدم باقصر وقت كما لم تخلق الباب بوجه من تحوير مواعيد في السير في المركب الدراسي وطبيعي ان تنعكس الحالات الشهرية من النشاط والخمول وغيرها في حياة الطالب اليومية وتقيدها يكون نشاطه العلمي وانتاجه الفكري وتدريجي شيخنا العلامة هو المراحل الثلاثة في دراسته الدينية .

في الكتاتيب ، وكانت العلامة الاول لدروجه عمر (زهراء سلطان خاتون) وانتقل الى الكتاب الاطفال السماة عندنا (ملا) ودرس لدى المرحوم

بيكم) شراء خلوة الدرة في سنة ١٣٠٠ وهو ابن سبع سنين اول
مكتب الاطفال الذي شرف عليه السيد ضياء الدين وحدثنا (الله) عن هذه
الرحلة الحياة الطويلة (كما في رسالته الى السيد محمد باقر الموسوي) اني كنت
في الصغر في القسم الداخلي من دارنا الكبير حيث سائر اطفانا ولا اخرج من
باب الدار ابدا الى ان بلغ عمري خمس سنوات فاخرجتني امي الى القسم الخارجي
من دارنا الذي كانت تسكنه زوجة عمي السيد زهر السلطان خانم
حفيدة جدنا الحاج محسن واجلستني عندها لتعليمي وكانت اخي علوية
عابدة صالحة تسمى (آسية بيكم) كريمة السيد اسد الله الشهير
بحاج اسد الله الطهراني فتعلمت من زهر السلطان الحروف الهجائية
، اب ، ات ، اث ، والكلمات امجد هوز حطي وبعد تعلم الحروف
والكلمات شرعت في اول (جزء عم) وهو الجزء الاخير من القرآن لجميع
مقدمة التعليم الاطفال اول هو الشائع العالمي ثم البسملة والاستعاذة
وسورة الناس والفلق والتوحيد والحمد الى آخر تبارك وبعد تمام
الجزء وجدت ذهني قادرا على قراءة بقية القرآن بطريق تسمى حروف
كلماته فختمت القرآن كذلك تدريجا عند بعض العلويات من بنات خالاتي
(معصومة بيكم ، ابيكم مراحب) وغيرهما
اول شروعي بالقراءة اخرجني والدي من الدار واجلسني في مكتب
الاطفال (١٣٠٠) وكنت ابن سبع سنوات مع مكتب السيد ضياء

بين في رياضها وكان يشدد الباس على الاشغال فلم استجده كلا
يلا فتركته بعد امره بملازمتي في تعذيبي من غير جرم وذهبت الى مكتبة
وقرأت عنده على كثيراً من الكتب العلمية ودواوين الشعر ثم عدت الى تأليف
هناك بعض مسائل فروع الدين والاخلاق وبعض المعارف العامية مثل كتابة
التاريخ بالارقام المسمى بالمصنة ما كتب التواريخ وما ابن عشر سنوك من (١٣٠٢)
الهجرية هذا الجدول الارقام التسعة .»

الباسر الدوسني : لبس الزي الروحاني النعمة والعباء في سنة ١٣٠٣ وهو ابن
عشرين في مجلس عقده والده ودعا جماعة من العلماء ومنهم آية الله
السيد جمال الدين الأفغاني المتوفى سنة ١٣١٤ [نقباء ١/ ٢١٥]
ولكتفي في شرح هذه الواقعة بما كتبه (قدس) قال ما نصه :
في اوائل ١٣٠٣ وانا ابن العشرين عقد والدي مجلس لبس العباءة في محضر عدة
من العلماء منهم آية الله السيد جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد صادق محدث
العنبر والميرزا علي النواب والشيخ محسن الطهراني فالبسوني تاج الامامة
وسائر لباس العلماء وامروني بتعليم جملة للغات العرب وبخاطون
بنخ (الباركي) وعين لي في الدرس استاذاً لخط العرب وهو الخطاط
الشهير المولى زين العابدين بن العلامة المولى محمد علي المحلاتي واخ الباشا
الشيخ اسمعيل المحلاتي المذكور ترا جمهم في النقباء فكنت احضر في
كل اسبوع يومين في حجرته في مدرسة الصدر في جنب مسجد شاه حتى تعلمت
الخط النسخ الثلث والنسخ تعديني وكنت بجمال الخطين المجموعة المنتخبة الى
تاريخ بعضها (١٣٠٨) وهي في مكتبتي وما استاذي في تجويد قراءة القرآن

الجيد فهو الاستاد محمد رضا الخياط العنارى الشهير فى سوق بامنار تكنت
احضرها السوق اشهر عود اشهر واقراه فى مجلة آيات كريمة)

المنار والسطوح

كان يراصل دراسته المقدسة والسطوح وسكناه فى مدرسة (دالكى) فى محلة
بامنار بطهران وقد اخبرنا صاحب المدرسة موقع المدرسة بيده ونحدثنا عن هذه
المحلة ومن جاورها المدرسية قائلا :

((كان شروعى فى جامع للعدالة من الاسلام وشرحها وصوف المير والمنصب
وعوامل البرجاني فى مدرسة الدالكى الذى بناها السيد حسين اللاريجانى
لقرب تلك المدرسة من دارنا جعلت سكناى فيها نهارا ومحل اكلى وقرارى
بالليل فى دارنا يوم خروجى من طهران وفى الاواخر عين المولى حجة
مشتركا بينى وبين من يبيت بها كرقات السيوطى والجامى وشرح النظام
والمختصر فى مدرسة ميرزا صالح فى بامنار وقرات المطول والمعالم والرابع
فى مدارس متفرقة بعد تلك المدرسة المباركة المفخرية المشهورة بمدرسة المروى
اذهب اليها فى الصبح والعصر واحضر مجالس مدرسيها علماء الاعلام وكان
استاذى رحمه الله السيد عبد الكريم الاردبيلى ترجمة حالهم فى مصباح المنهاج))
[راجع الى المجلد الرابع]

البحث : وكان من زملائه فى المدرس فى مرحلة السطوح والخارج ممن
المرى والبالغ فى مبحثه هو الشيخ حسين الطهران القزوينى المولود حدود
سنة ١٢٩٢/ حيث يقول عنه ...

((... وقد كنت شريك بحثى فى اوائل الامر بطهران وفى المدرس التى كنا نحن بها

مرحلتي السطح والخارج في العقد سنة ١٩ ايام قراءة السطوح او حضور الخارج
وكنا متقاربين رصحا ومحتدين فكرة ودارا ولعلنا اخبر فضل احمد ولم
اقف على معلومات شخصية عنه جرى لي معه فقد كثرت بيننا المذاكرات
في الخلوات على استعداد وبدونه فوقف على جم فضل غزير "
[أنباء البشر ٥/٢٦٧]

أساتذته

١ - الميرزا ابراهيم الزنجاني (المتوفى ١٣٠١) حضر لديه مقدارا من الحدائق والبشر
في الحصرم [أنباء البشر ١/٨]

٢ - الشيخ باقر بن فتح الطهراني قرأ عليه سنة ١٢١١ مقدارا كثيرا في الطول
في مدرسة المروي قال الخير شيخنا الذي كان مرضيا محسن الخبير
السليم وسلامة الذوق والمهارة في تدريس المطول وامثاله [أنباء البشر ١/٢٦٧]

٣ - الشيخ ميرزا محمد تقي الشيرازي المتوفى ١٣٣٨/ حضر عليه مدة ثمان سنين في
سامراء [أنباء البشر ١/٢٦٧] بطهران

٤ - السيد محمد الشكابي المتوفى ١٣٠٧ حضر عليه الثوانين في مدرسة المروي
[أنباء البشر ١/٢٤٧]

٥ - الميرزا محمد تقي الكركاني المتوفى ١٣٠٧/ حضر عليه سنة ١٣١١ في الكتاب
اول شروعه في السطوح [أنباء البشر ١/٢٠٤]

٦ - الشيخ محمد تقي بن الشيخ عباس النهاوندي حضر عليه العام في مدرسة المروي بطهران
[أنباء البشر ١/٢٠٤]

٧ - السيد حسين اللاريجاني قرأ عليه في الكتابين فيطهران كما حكى
[أنباء البشر ١/٢٠٤]

(نقد) ولم اقف على ترجمة في النشاء ويوجد بترتيب متن تهذيب المنطق
للتفتازاني للاستاذ الدكتور وبخط الشيخ الياسري كتبها سنة ١٣٤٤ والاصل
في مكتبة السيد محمد الجزائري باصواز والنسخة للصورة منه موجودة في

مكتبة الشيخ (قدس)

٩ - الشيخ محمد رضا المازندراني الحائري كان يدرس للمترجم تجويد القرآن [الذريعة ٤/٤٤٦]

١٠ - الشيخ زين بن محمد علي الخلخالي المتوفى سنة ١٣٠٥/ تعلم لديه الخط وكان يخط لديه في محضر مدرسة الصدر في يوم سبت كل اسبوع [نقباء البشر ٨٠٣/٣]

١١ - المولى عبد الخالق المدرس الشهدي المتوفى ١٣٤٨ درس عنده باب القصر من المطول ثم شهد انه مكث هناك ١٣ سنة في مدة المشتا

١٢ - السيد عبد الكريم الاصبحي المتوفى سنة ١٣٠٣) حضر لديه الفصول العارض

١٣ - الحاج الشيخ علي النوري الايكاني المتوفى سنة ١٣ [نقباء ١١٥٢/٣]

قرأ عليه شرح اللمعة (وشرح التجريد) و (الدراية للجديد) وغير ذلك [نقباء ١٠٢٢/٤]

١٤ - الشيخ غلام رضا الشيرازي المتوفى ١٣٠٠/ حضر عليه المطول فشهد وأجازه [نقباء ٦٠٥/٤]

١٥ - الشيخ فتح الله المازندراني الشهير بشيخ الشريعة المتوفى سنة ١٣٣٩ حضر لديه الطهارة باب المياه فقط

١٦ - الشيخ محمد كاظم المشهور بالاخوند الخراساني المتوفى ١٣٢٩/ حضر لديه مباحث في الاصول واللمعة كتبها تقريراً لبحثه

شيوخ الرواية

الأستاذ في الأدب بكلية الآداب
بكلية الآداب والتربية - جامعة

شيوخ الرواية

[illegible] للرواية والنقل اصول متينة وقواعد منيعة يجب على الباحث والمؤرخ والراوي اتباعها ليضمن صحة الرواية وضبط المنقولات عن التحريف والتصحيف وقد التزم هذه السيرة المحدثون في رواية الاحاديث النبوية والعلم والشريعة والمؤرخون في نقل الحوادث والوقائع والسير الا ان الاستاذ لصاحب الحوادث وقائع شاء ما شاء . وقد اخذ المؤرخون الجدة يعتمدون على ما يجدونه في المصادر من دون تفحص وتثبت عن السند صحة واعتلالا وصواحبوا اعفاء التحمل الغير غير بالوجادة وقد اهتم المحدثون اوسع اهتمام بهذه الصناعة المعتبر عنها بـ (الدراية) وقد بحثت في كتب دراية الحديث موضوع الاجازة ووجه الحاجة اليها وقد اجتزنا في هذه عدم الحاجة اليها واقتصرت كلمة المحدثين على انهم العمل باحدى الانحاء الثمانية من المناولة او العرض او السماع او القراءة او الاستماع او الاعلام او الاجازة او الوجادة الا ان السيرة المتبعة حتى اليوم من المحدثين هو الاجازة كما ان الطبقة تلامذتهم والرواة عنهم هو الجري على العادة المستمرة .

(وكيف كان) للقارئ هذه الاجازات والاثبات من فوائد نادرة وغير مطالب ادبية يستغني عنها وقد تتضمن بعضهم في الاجازة فاقصر شيخنا الامام السيد حسين السهرستاني المتوفى ١٣٨٦ في اجازته

العلوية على المشايخ العلويين حتى العصر الحاضر (م) فقط
واقتصر شيخنا العلامة (رفع) في الاسناد المصفى على مشايخه الرئيسيين
فقط وهذا النوع من التدوين مجال واسع وتذكرة هذا الفصل
من اجازة شيخنا العلامة ومن استجازه ومن كانت الاجازة
من الطرفين المعبر عنها (الاجازة المدبجة)

اقسام
المشايخ في الرواية والاجازة فهم على ثلاثة
الاول: من يروي عنهم بالاجازة من دون ان يروا عنه
الثاني: من يروي عنهم بالاجازة وهم يروون عنه بالاجازة المدبجة
الثالث من روى عنهم بالاجازة من مشايخ العامة
ونذكرهم تباعاً مع الاشارة الى مواضع تراجمهم من نقباء البشر
وقد استخرجنا تواريخ الاجازات من الوثيقة العائلية التي اثبتها
شيخنا فيها من المكتوبة مع ما استكملناه من التواريخ

واما القسم الاول فهم ستة عشر شيخاً

١- شيخ مشايخ الحديث في عصره الحاج ميرزا حسين النوري ١٣٢٠/١٠٥٤
صاحب (مستدرك الوسائل) اجازه في ١٢٧٠/١٠ صفر قبل
وفاته بما يقرب من خمسة اشهر [النقباء ٢/٥٤٢]

٢- الشيخ محمد طه بن محمدي بن محمد رضا بن محمد بن الحاج محمد وكما
الاجازة (في ليلة الجمعة عشرين من جمادى الاولى سنة ١٢٣٠
[النقباء ٢/٩٦١]

٣ - الشيخ ميرزا فتح الله (شيخ الشريعة) بن محمد جواد المازندراني الشهرستاني
(١٢٢٩/١٢٦٦) وتاريخ الاجازة يوم الجمعة ٩/ شوال ١٣٠٠ [الشجرة ٥٨/ الانساب ٥/٨٤٩]

٤ - الاخوند الملا علي بن فتح الله النهاوندي النجفي ١٣٠٢/ وتاريخ
الاجازة شوال ١٣٠٢ [الانساب ٤/٢٦٧]

٥ - السيد رضى بن محمد الكشميري الحسني النجفي (الترجمة ١٣٠٣) تاريخ الاجازة
لية الجمعة ١٥ محرم ١٣٠١ [الشجرة ٧٧/]

٦ - الشيخ الحاج ميرزا حسين بن خليل الطهراني النجفي تاريخ الاجازة
١٣٠٤ [الانساب ٤/٢٧٠]

١٣٠٠

٧ - الشيخ علي بن الحسين الخيقاني النجفي [ت ١٣٢٤/١٠٥٥] تاريخ الاجازة
[الانساب ٤/١٤٠٥]

٨ - السيد محمد علي بن ميرزا محمد ابن السيد عبد العظيم [١٠٥٨/١٣٢٤]
تاريخ الاجازة في ١٧/ج/١٢٩٩ [الانساب ٤/١٥٢١]

٩ - الشيخ الاخوند محمد كاظم الخراساني المتوفى ١٣٠٩/ تاريخ الاجازة
في ١٠ ج ١٢٩٩/ [الانساب /]

١٠ - الشيخ ميرزا محمد علي بن نصير الدشتي النجفي [ت ١٣٢٤/١٠٣٠]
تاريخ الاجازة في ١٠ ج ١٢٩٦/ [الانساب ٤/١٥٤١]

١١ - السيد حسن الصدر العاملي الكاظمي [ت ١٣٥٤/١٠٧٧] الاجازة

مصنفاتها ١٢٤٦ [الكنى والألقاب ٣/٤٠٥]

١٠- السيد حمزة بن ابراهيم الطهراني المعروف بالكرك في النجف ١٢٢٢

تاريخ الاجازة في ١٢٢١ [الكنى والألقاب ١/٨٧]

١٣- الشيخ موسى بن جعفر بن محمد باقر بن محمد كريم الكرباسي

الحائري المتوفى ١٢٤٢

١٤- السيد ابو تراب (عبد العلي) الخوانساري [١٢٠٠-١٢٤٧]

تاريخها ١٢٢٩ [الكنى والألقاب ٣/٤٠٧]

١٥- السيد ناصر حسين بن محمد حسين صاحب العبقات عن والده

وعن المترجم عن علي تاريخ الاجازة في ١٢٣٦ عام زيارته

للعتبات [الكنى والألقاب ٣/٤٠٩]

١٦- الشيخ علي بن محمد رضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء (شيخ العراقين)

[مولود ١٢٠٨ / ١٢٥٠ هـ] [الكنى والألقاب ٤/١٤٢٧]

القسم الثاني

وهذا النوع من الاجازة عبّر عنها شيخنا العلامة (قدس سره) بقوله:

«... من الاجازة المميزة شفعت بن عمانا منها القديم

مما جازة شيخ الطائفة الطوسي للسيد المرتضى واستجازته منه

واجازة شيخنا الشهيد السيد تاج الدين بن معية واستجازته منه

واجازة الشيخ الحاكم العلامة الحلي واستجازته منه وغيرهم

[تنقيح المقال ٣/٢٠٦]

ومما يخرج من هذا القسم اربعة اشخاص

١ - الشيخ محمد صالح بن احمد الطعان الفطيمي البحراني (المتوفى ١٣٢٣)
تاريخ الاجازة ١٣٢٤

٢ - السيد بن زاهري بن علي البحراني القرباسي (١٠٦٧ / ١٢٦٨)
تاريخها ١٢٦٧ [تنبيه البشر ٦٢٤/]

٣ - السيدة الدين الشهرستاني محمد علي (١٣٠١ / ١٣٨٦) وتاريخها
١٣٦٥ [تنبيه ٤/ ١٤١٩]

٤ - الشيخ عباس بن محمد رضا القمي (١٢٩٤/١٣٥٩) [تنبيه ٢/ ١٩٨]

القسم الثالث :

هم مشايخ من العامة متد حصل على اجازاتهم في سنة الحج عام ١٣٦٤
حين مروره بالقاهرة والمدينة الطيبة ومكة المكرمة واليك اسماؤهم

١ - رئيس المعلمين والمدرسين بمكة الشيخ محمد علي بن حسين بن ابراهيم الازهري
المكي المالكي (١٢٨٠/) تاريخ الاجازة ١٥/ ذي الحجة ١٣٦٤

٢ - امام مقام الحرام ومن علماء الشافعية بمكة المكرمة الشيخ عبد الوهاب
بن عبد الله حوقير المكي الشافعي (١٢٨٧/) تاريخ الاجازة ١٥/ ذي الحجة ١٣٦٤ والاجازة مقصورة على التراث والتجديد وفيها

٢ - الشيخ ابراهيم بن احمد بن محمد الخزيطي (ت ١٠٨٨/١٦٧٧) مدير مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة تاريخها ٢ ذو الحجة ١٢٦٤

٤ - الشيخ المعمّر عبد الرحمن الحنبلي بن محمد عليش المالكي المدرس بالازهر الشريف بالقاهرة تاريخ الاجازة ١٢ ذو القعدة ١٢٦٤/

المجازون عنه

يذكرهاهنا ونقتطفه من المجازين عنه فنسرد من ورد اسمه وذكرت اجازته في المصادر التالية :

١ - نقباء البصرة في القرن الرابع عشر المطبوع

٢ - الظليلية - في انساب البيوتات الظليلية المخطوط

٣ - اجازة الرواية والوراثة في القرن الاخيرة الآلاتة كلها الشيخ الزجالة (قدس)

٤ - ويبقى ان يعتقد باب اخذ في الوثائق الخاصة التي سمعها الشيخ تلقيا اجازة لبعض مستجيزيه وما اثبته في التقريظات اكتب او في ذيل النسخة

كان شيخنا العلامة لعلي استاذا متعلما في الوقت نفسه وقد انتهت اليه سلسلة الاسناد والاجازة. فاطلعنا على ما رسمته عن العدد والحصر والاعداد فانه يسع ذكرها الحديث في هذا العصر. والتي اسماء بعض المجازين من وعدنا على سبيل الاستئناء المطبوع و الظليلة و اجازات الرواية وعدد الكتب المؤلفة للمولى (لك) وهم كالتالي :

١ - الشيخ ابو الحسن آكيلان تربك گيلان [نقباء البشر ١/ ١٣٩]

٢ - الشيخ احمد الياسان الاصفهاني (١٢١٤/ ١٢٩١) [ع ١/ ٤٦]

٣ - السيد احمد المستنبط [ع ١/ ١٠]

٤ - السيد زين العابدين سبزواري المجتهد ت ١٢٧٠ (اجازة الرواية)

٥ - السيد اسد الله بن الحسن البروجردي اول ج ١/ ١٢٠٤ ع ع

٦ - الشيخ آغا نجل محمد رضا الشيرازي ت ١٢٤٩ صفحة ع ع

٧ - السيد محمد امين الصافي [نقباء البشر ١/ ١٦٨]

٨ - الشيخ محمد تقي البروجردي ت ١٢٥٢ [الطليلة ١/]

٩ - الشيخ حسن الشبوبري ت ١٢٦٦ [١/]

١٠ - الشيخ [حسين] نجم الدين العسكري [نقباء البشر]

١١ - السيد جعفر بن عبد الرضا الموسوي [الطليلة ١/]

١٢ - السيد محمد جواد التبريزي (١٢١٥/) [نقباء البشر ١/]

١٣ - السيد محمد حسن الطالقاني (نقباء البشر ١/ ٤٠٧)

١٤ - السيد محمد حسن الطبيب الجزائري [" " ١/ ٥٥٧]

١٥ - الشيخ محمد حسن بن علي محمد البرواري ت ١٢٧٢ (الطليعة/)

١٦ - الشيخ حيدر قلي خان الكابلي الموفى ١٣٠٠ (نقباء البشر ٢/ ٦٩٠)

١٧ - السيد آغا حسين البروجردي في ١٣٦٦ [" " " ٢/ ٦٩٠]

١٨ - الشيخ عبد الحسين الامين لجادة المساة - (مسند الامين في شائع الرجالين) المسودة في اخر الجزء الثاني من الطليعة : بلا تاريخ

١٩ - السيد محمد الحسين شرف الدين [١٢٩٠ / ١٣٧٧] (نقباء البشر ٢/ ٨٥٤)

٢٠ - الشيخ عبد الحسين بن قاسم الحلي ت ١٣٤٥ [الطليعة/]

٢١ - السيد (محمد حسين) شهاب الدين الفاضل المرعشي في رمضان ١٣٤٦ شعراً ورجب ١٣٤٦ كتباً (اجازات الرواية)

٢٢ - الشيخ محمد حسين المجندي الاعلمي (نقباء البشر ٢/ ٨٩٢]

٢٣ - الشيخ عبد الحسين الغريفي الكيلان [" " " ٢/ ٨٩٢]

٢٤ - السيد محمد حسين القاضي الطباطبائي مؤلف الميزان ١٣٦٥ [الذريعة ١٥/ ٢٨٤]

٢٥ - الشيخ محمد حسين المظفر في ١٣٨٧ [نقباء البشر ٢/ ٦٤٧]

٢٦ - محمد حسين الحسيني العاملي راقم السطور ١٣٨٦ و ١٣٨٨ و ١٣٨٩ ولا يخفى ان هذه الاجازة تشتمل على الاعلام الثمانية المشروحة في الدراية [نقباء البشر ٤/ ١٥٠٠]

٤٧ - الشيخ ذبيح الله المحلاتي ١٣٥٦ [الطليعة / ٢]
٤٨ - السيد سعد البزاز النجفي ١٣٥٢ [ك / ٢]
٤٩ - الشيخ محمد رضا فرج الله النجفي [نقباء البشر ٢/ ٥٠٦]
٥٠ - الشيخ محمد رضا الناشئي النجفي ١٣٥٢ [الطليعة / ٢]
٥١ - السيد محمد رضا الهندي ١٣٨١ [إجازات الرواية]
٥٢ - السيد الحسن الكشميري الهندي في ١٣٦٦ [النقباء ٢/ ٨٠٧]
٥٣ - شيخ محمد بن صنزل الحمداني [٢/ ١٢٩] [ع ٢/ ٨٢٩]
٥٤ - السيد ناصر آل السيد العزيز ١٣٥٢ [الطليعة / ٤]
٥٥ - السيد محمد صادق بحر العلوم في النجف ١٣٠٧ هـ [إجازات الرواية]
٥٦ - اغا ضياء الدين النجفي المعروف بالكرسنلي في النجف ١٣٠٧ هـ / ٢/ ١٢٧١
٥٧ - الشيخ عباس الطهراني في البصرة ١٣٢٠ هـ / ٤/ ١٧ [إجازات الرواية]
٥٨ - السيد محمد عباس الكشميري [ع ١٠٠ / ١٢٠٧] [ك د]
٥٩ - الميرزا محمد علي الاردوبادي الحائري سنة ١٣٢٥ هـ [ك د]
٤٠ - الشيخ محمد علي بن ابن الحسين العبيدلي [نقباء البشر ٢/ ٨٢٩]
٤١ - الشيخ علي الحسين الخاقاني ١٣٥٢ [الطليعة / ٢]
٤٢ - السيد علي النقوي بن محمد هندي ١٣٦٢ [ك / ٢]
٤٣ - الشيخ علي بن محمد بن ناصر الدين الجوبري ١٣٦٦ [ك ١ / ٢]
٤٤ - الشيخ علي آل الكركاني المشهدي ١٣٤٠ [ك / ٢]

٤٥ - السيد علي نقي الكنتوري في ١٠ رجب ١٢٤٧ [اجازات الرواية]

٤٦ - الشيخ فرج بن الحسن الفطيمي ت ١٢٢١ و ١٢٢٦ [ ] [الطليلة ٢/]

٤٧ - الشيخ مرتضى الكبلاني [الطليلة ٢/]

٤٨ - الشيخ مرتضى الجهارودي ١٢٠٦ [نقباء البشر ٨٢٩/]

٤٩ - السيد محمد الكشميري في ١٢٠١/١٢/ [الطليلة ٢/]

٥٠ - الشيخ محمد الخونيني [اجازات الرواية]

٥١ - السيد محمد بن علي مدد الغائني في ١٢٠٨ [نقباء البشر ٣٦٠/٤]

٥٢ - السيد محمد مهدي الطهطبائي ١٢٠٩ [الطليلة ٢/]

٥٣ - السيد موسى بن احمد الزنجاني ١٢٠٩ [ ]

٥٤ - الشيخ نصر الله بن عبد الله التبريزي الخراساني [اجازات الرواية ٤٠٤/٤ ١٢٠٩]

٥٥ - السيد هاشم بن سجاعت علي الطهطبائي ١٢٥٢ [الطليلة ٢/]

٥٦ - السيد هاشم بن محمد علي السوراوي ١٢٠٩ [ ]

٥٧ - السيد يوسف بن محمد الصفوي الكشميري ١٢٠٠ [ ]

الفصل الثالث: تراثه العلمي

تصانيفه

الذريعة
طبقات أعلام الشيعة
معجم المقال والمشيخة والرجال
المشيخة، ضياء العالمين، النور
أصول الفقه، هداية الرازي، تشريح الأصول
العوائد، الرسالة الرجالية، الفضلية، ترجمة العشرة
الإسلامية، مظلومية العالم، حاشية شرح اللمعة
حياة الحيوان، حياة الباقي، الشهاب
الاجتهاد، ترجمة الدين والإسلام
أحاديث الرواية والدراية

وغيرها

الذريعة الى تصانيف الشيعة

لصاحبه الكتاب هو الشيخ العلامة الاوحد الحاج الشيخ آقا بزرگ الطهراني المشهور بالشيخ آقا بزرگ الطهراني

وسيأتي الكلام عن التعريف به الا انا نذكر بالمناسبة لما جعل هذا الباب

شرع في تأليفه يوم الاربعاء ٢٥ من ذي القعدة سنة ١٣٤٩ هجرية

وهو آنذاك نزيل سامراء ملتمسا في تأليفه حسبما اشار اليه في الفوائد على الفهارس

الشيعية المسمى بـ (نقباء البشر في القرن الرابع عشر) والذي يعرف بتاريخ الشيعة

وغيرها وخرج الكتاب في مجلد واحد في حدود خمسمائة

صفحة لبلوغ الحرف الالف وينتهي بحرف الياء في ١٣٦١ وهذه

النسخة موجودة في مكتبة الحجازات وسماها (المسودة) ثم توسع في

تأليفه الذريعة وبلغ عن مصادر ١٧ الف بيت من ١٣٦٣ الى ١٣٧٤

كما ذكره على ظهر المسودة المخطوطة في خلال ستة اعوام فكانت النسخة

المحررة للكتاب في ١٢٢٥ ورقة بعدات كبار (حسب تجزئة المصنف)

ثم اخذ توسع فيها الى الان ١٢٨٩ ورقة النسخة المحررة للكتاب

في ٦٢ مجلدا تقريبا طبعها ١٩ مجلد

تسمية الكتاب :

ذكر شيخنا العلامة انه بعد ما كمل ترتيب اجزاء الكتاب ١٢٢٤ عرضه على

السيد حسن الصدر المتوفى ١٣٥٤ فقدره واستحسنه وسماه

[الذريعة ١٥/١ ، الطبقات ١٠٨/١ ، الروضات ٢٤٢/٢]

للمذهبية الإمامية مصنفات الشيعة كما دان العلامة الشيخ مرتضى آل شيخ محمد الطهراني العسكري بسماه (كشف الحجاب عن تصانيف الأصحاب) ذيل شيخنا العلامة وراية من مسن الآفاق مطالبه هذه (هذا الاسم) بالجملة الكبرى لتاريخ الشروع في تصانيف الشيعة الإمامية ، [الذريعة ١٥/١]

سبب التأليف :

حدثني شيخنا العلامة (دام) سبب تأليف الكتاب هو المباحثة العلمية الأدبية بين العلامة السيد حسن الصدر المتوفى ١٣٥٤ والعلامة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء المتوفى ١٣٧٣ إثر موجة من السطو الذي قام من قبل السنة - بخلفية قومية أو وطنية حسب ما كتب المؤرخ جرجي زيدان - على بعض مصنفي الشيعة - في كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية) وذكر العلامة شيخنا في مقدمة الكتاب بعنوان بعض المستشرقين (وهو) كما حدثني به (دام) حيث قال :

((ومن هنا يظهر السر فيما حمل بعض المستشرقين من أن ما تجاه في شتى كتب الإمامية أن صح فقد لعبت بها أيدي سبأ فهم أشبه شيء بالوهم والخيال وأن من يبني الفضيلة منهم فقد ذهب ذكره مع حديث أمس الدابر وهلم الوهم الأثرة بالية لا يستفاد منها ولا يأثرهم بها))

[الذريعة ١٥/١]

وقال جرجي زيدان في هذا العصر ما نصه : الشيعة لم يتبع منهم

من يتحق الذكر منهم من لاينسب الى امام اشهرهم يحيى بن ادم بن
سليمان المتوفى سنة ٢٠٣ في كتاب الخراج طبع جوتنبول في لبدن ١٨٩٦ م

[تاريخ آداب اللغة العربية ج ١ ص ١٤٤
طبع الهلال ١٩١١]

وقد اخذ كل من النجوم الزاهرة في سنة التسع على عائشة المذكور عن والده
انه تأليفها ثبت المقاتل الجامعة للعلوم والتاريخ فالف العلامة
الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء المتوفى ١٣٧٣ كتاب (الدر الانجاب والمرجان)
بالشرح على اخطاء جرجي زيدان فوجه بعد طبع الكتاب في حزيران
والمجلة الشمس الصدر الكاظمي كتاب (شمس الشيعة لعلوم الاسلام)
طبع بغداد ١٣٤٦ فخصه بتحفة العلامة سماه (الدر المنتثر في تحقيق
رجال التاسيس واحفاده المؤلف نفسه وسماه الشيعة وفنون الاسلام)
طبع بغداد ١٣٤١ - والف الشيخ العلامة فريد العصر الوحيد في
الجليلين ١ - (الاجوبة الانصافية عن اسئلة الشيخ ع / (المجلة اعلام الشيعة)

وحيث وصل الكلام الى هنا يجدر بنا ان نقفي المبدأ (ندى) كما بحثنا
عن اسلوبه في التاليف والملاحظ ان اكثر هذا السجع تقليدا
«... فلما من الله تعالى على التوفيق لتتبع كثير من الكتب الاسلامية
ولا سيما مصنفات اسمائنا الامامية (رض) رايت المسهور منها والمتداول
بايدينا مزبورا وما سواه كان كما يكون شيئا مذكورا قد تحلت
عليها عوامل الجهل والنسيان وكادت ان تذهب ادراج الرياح

لقلة نسخها وعدم تحريك ارباب الهمائم لذكرها ... الى ان يقول -
... ولم ابرح اسعى على اداء الجهل الذي الحق بي من ايقاعي
اعلام الكتب وابد راسها شاهقة قد سوى الله باعدائهم وقرب
فعند ذلك رايت نفسي احقا لطريقة الكتمان ووجوب البيان
لتقطع عذر الجاهل .... [الذريعة ١/٢]

وقال (قدس) :
" وزادني ولعا في ذلك الطلب تعرضا لي من جميع من الاعلام قدم
سيد مشايخي العلامة الكبير ابو محمد الحسن صدر الدين بن العلامة
ابي الحسن الهادي [illegible] ... [illegible]
- الى ان قال - شرع في تاليف الذريعة في اواخر سنة ١٣٤٥ في الدير المقدسة
سامراء" [الذريعة ١/٤]
وقال : " وكنت انذاك اسكن سامراء واتردد اثنين او ثلاث
مرات في السنة الى النجف الاشرف وفي سائر بلدان العراق وازور
الكتبات ... الى ان جاء سنة ١٣٥٤ فهاجرت فيها الى النجف .. "
[الذريعة ١/٤]

محتويات الذريعة

وكتب جمع من العلماء بحوثا حولها نشر بعضها الا نقادا وللاطلاع
التاريخية والادبية وكان من جملتها
١ - الشيخ محمد علي بن زين العابدين العلم المعروف بالحبيب اباد كاشان سلالة عوائله

منه على المشروع هو الذريعة ريسلها الى الشيخ العلامة ويوصيه بإرسال نسخ
الاصفات الصحيحة والجيدة وقد فعلها العلامة على عجوزته وسرعة
(بمكتبات العلامة الناصر المعلم الحبيب الباروني) توجد عدة مخطوطات مكتوبة
٢ - الاستاذ التركي احمد آتش استاذ اللغة الفارسية في جامعة اسطنبول
قسم اللغات الشرقية وقد نشر بحثاً باللغة التركية بعنوان
تراث وادبيات) في ١٩٤٩ الصادرة في استانبول ونشر بحثاً
نظم الشيخ محمد بن يوسف الجهاني هي في مجلة (ارمغان) العدد
٢/السنة ٤٠/ ١٣٤٨/ شمسية الايرانية
٣ - الدكتور مصطفى جواد رئيس المجمع العلمي العراقي وقد نشر ملاحظا
(الزيارة الرابعة)
بعنوان مقالات من مجلة البيان التركي بمدينة الاستاذ عزيز السلاني الله الى
(في الصفة) الملاحظات المذكورة (دعائياً) بتوسع حول الاغلاط المطبعية
والصفوان في ضبط الاسماء والانساب وتواريخ الوفيات وما شابه مما
ستهم المؤلف نفسه الى بعضها واستدرك بعضها الطبعة الجاري
وعلى [illegible]
ويحدثنا (ثالث) عن نوعية بعض الانتقادات قائلاً « ... قد تخطئ البيان
اعتراض بعض المعاصرين علينا لذكرنا كتب بعض المعاصرين او لجعلنا الكتب
الحديثة في عداد الكتب القيمة القديمة ولكن اراي لم يصب حظوظاً في هذا

لأني ألفت موسوعتي هذه لكل من يحتاج يحوي على تعريف الكتب وتاريخ مؤلفيها وصحيحها وكبيرها ولم أجعل لنفسي حق القضاء بين الآراء والاستدلالات والعمل الداخل تحت لواء الشيخ وفقه الله أو ترجيح على بعض ،، [الذريعة ١/ ٩٦]

(شهرته وحاله):

قال الإمام السيد محسن الأمين في مقدمة أعيان الشيعة بعد ذكر الذريعة ما نصه: ... الذي هو مولده من الوصف بالعلامة لا سيما في العامة وزاد في معجم العلامة المحقق وذكر عن بعض ان له رجوزة في الفقه تبلغ أربعة آلاف بيت وسطوته في الكلام تبلغ ألفي بيت تقريبا مع انه ليس لذلك عين ولا أثر وان ذلك لم يسمع به سامع قبل ادراج اسمه في كتابه وذكر لبعضهم انشاء احداها ومحاولات لهم لم توجد الا في عالم الخيال فقلت الشقر بمثل هذه الاقوال لا تسقط وجدناه ذكر مثل ذلك في حق جماعة امكننا معرفة حال اكثرهم اما مالم يمكن معرفة حاله فيجوز ان يكون كثير ممن هذا التهويل وهو وان لم يفعل ذلك عن سوء نية الا انه كان عليه ان يتحفظ ويتثبت والحقيقة لا تخفى على باحث ،، [أعيان الشيعة ١/ ٢٧٧]

وهذا الذي كتبه السيد الامين لم يرق لي حقا

اما اولا: فما افاده (ره) من ان اكثر ما ذكر في [illegible] مولده من

الوصف بالعلامة لاسيما المعاصرين وزاد بعضهم العلامة المحبر
اذ ما الاريب فيه ان الالقاب العلمية تختلف المتبادر منها باختلاف
حسب العصور والاماكن فمثلاً كلمة (فاضل) كانت من اعلى الرتب
العلمية سابقاً والآن اصبحت من ادونها كما ان صاحب الالقاب حادثة
لم يكن لها استعمال سابق مثل (آية الله) ولا يمكن الحكم القاطع على
هذه الاستعمالات الى ان تقوم القرينة التي بها يتعين المعنى المراد
نعم لو كان لفظ العلامة المتداول في هذه الاعصار هو المعنى الذي
يراد من لفظ العلامة الذي استعمله السيد الامين (ره) فقد استعمل هذا الوصف لجمع من
المعاصرين . والله سبحانه العالم.

وأما ثانياً فان السيد الامين (ره) يعني بقوله، وقد حكي عن بعض ان لم
ارجوزة في الفقه تبلغ اربعة الاف بيت ومطولة في الكلام تبلغ الف
بيت تقريباً ما ليس لان يعول الا ترجمان دال لم يسع به سامع
قبل ادراج اسمه في كتابه (ينبغي تعقبه هنا الشيخ عبد الحسين بن الشيخ ابراهيم
بن صابر بن ابراهيم بن علي العاملي الساحي البالي المولود ١٢٧٩ (قدس)
قال شيخنا الطهراني (قدس) في الذريعة ٤ في العلامة المعاصر الشيخ عبد الحسين ـ الى قوله البالي المولود ١٢٧٩
ارجوزة في الفقه تبلغ اربعة الاف بيت كما كتبه الينا» (الذريعة ١/ ٨٩)

وقال شيخنا قدس سره الساماني قصر
(ارجوزة) في الكلام للعلامة المعاصر الشيخ عبد العزيز بن ابراهيم شارف العالمي
الشامي الباطني المولود ١٢٧٩ تبلغ الذهبية تقريبا [الذريعة ٤٩٦/١]
ومن الغريب جدا - ان واخذ شيخنا الذي على قول الحي فانظر ترى
الاتقان والدقة في النقل ظاهرين في كلامه (قدس)
(فيا ترى) ماهو المؤاخذة على شيخنا (قدس سره)
فاما ان يكون المؤاخذة على الشيخ لنقله عن مخالفه وعيب الفضالة حسبما
قال (كما كتب الينا) فيكون ذنب الرحيق المختوم قال المصنف ولم يشأ بيانه
الارجوزه مخالفة بلغت العقل الى قائله وهذا الغريب جدا
(واما) ان تكون المؤاخذة على ذكر الشيخ اسم هذه الارجوزه في مصنفات الخاص
او وصف الناظم بالمدح مع كونه معاصرا او محمودا عليه
وهذا لأغرب حسبما ان من شان المولف حينما يأخذ بيده اليراع
ان يتجرد عن العصبية والاتحاد وليكتب ما يراه حقا ولا يبالي
في كلام المتي به ان يكون قائله شيخا او شابا كبيرا او صغيرا وان كان
سبيل ذا الاهواء كما كان عليه شيخنا (قدس) في كتابته كلها (مع اسر)
يمكن المؤاخذة على سيدنا الامين (قدس) بعدم الاعتناء بنقل مرقاحيث
قال الا ومنظومته في الكلام تبلغ الفي بيت مع ان شيخنا قدس ذكرها
بعنوان ارجوزه في الكلام الخ راجع [الذريعة ٤٦٤/١] وقد عدل الامين
فترى ان المقرظ ينقل شيخنا [illegible] كلما ازداد الباحث بحثا
تردد

واما ثانيا فان سيدنا الامين (ره) قال (اود ذكر بعض اسماء اجداد
المؤلف لهم لم اجدا لا في علم الحال" - ذكر السيد كلاما لم يجده
ولم نعرف من الذي عنى بكلامه ولو جده وعرف لامكننا البحث والفحص

(والذي الحق) انما اراده عنى به جد الشيخ عبد الحسين العاملي المتقدم ذكره
الشيخ ابراهيم بن علي العاملي وينقل تاريخ وفاته (١٠٧٠) عن التتمة للسيد الصدر
(فانه من جبل الصوف) ان شيخنا ذكر له اثر حوزة في الكلام) فقال أقول
ما نصه: (وهي مجموعة رائقة على نحوه ومعارضة ثم نقل عنها ابياتا من
كلام الشيخ وبعض الائمة وبعض الحجة الهدى ع على حلاوة عبارته في
النقل منها قوله:

ولا تقل كلام قديم ... فانه شرك عظيم

الى قوله:

وكل ما ذكره المجبر ... من الكلام فهو زور ومين

[الذريعة ١/٤٦٧]

وكتب كما هو ديدنه تعالى هو الهادي

وبان لي ان ما ذكره من ملاحظات جيدة تجدر البحث فيها بما فيه من العلم والمعرفة
يتعلق تارة باسلوب الشيخ المؤلف (ره) وما يتميز به من وضوح وصفاء
وأخرى بالمصادر التي اعتمد عليها في دراسته مدى اعتمادها وما لها

ويجب ان اذكرها بعض الملاحظات التي توصل البرائدكرى الناظر وعسى ان ينتبه على ما هو الاولى بالاتباع .

كتب الفهرسة .

يمكننا تقسيم كتب الفهرسة على الانواع الاتية :

(الاول) فهرست اسماء المؤلفين واسلوب هذه الفهارس مبني على عنوان المؤلف وترجمته ثم ذكر كتبه ثم ذكر اسانيد المؤلف الفهرس الى كتب الجرح لم وهذا الاسلوب يعد من غزارة مادته وكثرة ما يذكر به ما خارجا عن الترجمة كالفائدة لان النفس على بعض المؤلفين اسم الكتاب الاصلي فسماه (بالرجال) كما جعل بالنحل بالسنة الفهرس النجاشي فان اسم الاصل (فهرس كتب الشيعة) وقد اشتهر في عصرنا وما قبله باسم (رجال النجاشي) ومن اهم كتب الفهرسة من هذا النوع كتب اسماء الشيعة في الفهرسة التي اعتنى عليها شيخنا العلامة وكلها مطبوعة وهي كالاتي :

١ - الفهرست للشيخ ابي جعفر الطوسي المتوفى سنة ٤
٢ - = = = ابي العباس النجاشي = = ٤٥٠
٣ - = = منتجب الدين ابن بابويه = ٥٨٥
٤ - = = معالم العلماء لابن شهر اشوب المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨

(الثاني) الفهرس الموضوعي وهو ترتيب المطالع واهم الفهارس من هذا النوع

١ - الفهرست للشيخ ابو الفرج محمد بن اسحق الوراق الشيعي البغدادي

المعروف بابن النديم المتوفى ٣٨٠ وليس كتابه (فهرس العلوم)
شرح في التاريخ ٣٧٧ وطبع قطعة محققة في برلين وذكر في مطبعة
الاستقامة بمصر ١٣٤٨

٦ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم للمولى احمد
بن مصطفى المعروف بطاش كبري زاده المتوفى ٩٦٢ طبع
بدائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن بالهند.

الثالث: الفهرس الهجائي

وهو المرتب على حروف المعجم ومن اهم الفهارس بهذا الاسلوب كالايضاح للكتوب
في الذيل على كشف الظنون لاسماعيل باشا البغدادي المتوفى ١٣٣٩
طبع في مطبعة وزارة المعارف التركية في استانبول في الاعوام ١٣٦٤/١٣٦٧

الرابع. الفهرس الزمني وهو المرتب حسب العصور او التاريخ الجاهلي
والاسلامي ومن اهم هذه الفهارس كتاب تاريخ الادب العربي للمستشرق الالماني
كارل بروكلمان طبع في الالمان وطبع ترجمته باسم الدكتور عبد الحليم النجار
بالقاهرة ١٣٦٤ وكتاب آداب اللغة العربية لجرجي زيدان طبع
عدة طبعات اولها ١٣٠٢ بمطبعة الهلال بالقاهرة

الخامس: الترتيب حسب الارقام وهو خط حديث يخدم باحث
المكتبات للناحية الواقعية وليس ضروريا للكتب بصفة خاصة

ومن كتب الفهارس جامع بين النوعين الفهرس الموضوعي والفهرس الابجدي ومن اسمها كاشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون)

تأليف مصطفى بن عبد الله (حاجي خليفة) المتوفى سنة ١٠٦٧ في مجلدين طبع بالمطبعة البهية بمدينة القاهرة باستانبول في عام ١٣٦٠هـ/١٩٤١م وهذا هو شيخنا العلامة اعلى الله مقامه صحح في كتابه الذريعة بين الفهرس الابجدي كما هو المنهج المتبع غالبا وبين الفهرس الموضوعي وهو المتبع فيما اذا لم يكن للكتاب اسم خاص وحبذا لو (عد) عن هذا قائلا: «... ان كثيرا من مؤلفي مصنفاتنا لم يسموا كتبهم باسم خاص فيعبر عن كتبهم بعنوان عام فان مصادر كثيرة فراجعناها مصادر كل عنوان ترتيبا سهلا للاطلاع عليها والبحث عن كتاب لم يعرف في المظان الخاصة به والله الميسر

١ - مراعاة اسماء الكتب في مثل الترجمة والحاشية ... والملخص ...

٢ - مراعاة الموضوعات في مثل الارجوزة والرسالة ... والمسألة ...

٣ - مراعاة ترتيب الاسماء في مثل الرنك والنطاق والاجازة ...

٤ - مراعاة ترتيب حروف الهجاء في مثل اطلس آدم واسرار الآيات

٥ - مراعاة اسماء المؤلفين في غير ما تقدم مثل الاربعين والاصل»

ونظرة فاحصة في ما افاده (عد) توقفنا على المأخذ التي اعترت اسلوب (الاربعين ١/٤٢)

الكتاب وصاحبه بين الفهرسين ﴿ على المروج ﴾ وعلى العالم ﴿

(وهنا ملحوظة) اعلم خانه (قده) قد عقد بابا خاصا للمروج ذكر فيه كل كتاب ثم المروج التي يشتمل عليها وكان ينبغي ان يعقد بابا خاصا للترجمات واحر المختصرات (او) ان يدرج كلا في المروج و الترجمات التي في ذيل اسم الكتاب لكنا نرى انه (قده) فضل في الطبعة بابا خاصا للمروج واخر الحواشي دون غيرها راجع الديباجة المجلد الثالث عشر والرابع عشر في المروج والمجلد السادس من الحواشي.

(ثم اعلم) : الى ان يبدي العالي ان لي استدراكا لبعض المؤلفات في مواضع شتى من الكتاب فمنه ما لا يليق بذكره فيما نستدرك ما فاته

من موضوعه في حرف الكاف بعنوان كتاب فلان راجع الذريعة ٦/٦٧ >

او غير ذلك من عبارة مثل ... وكان ذلك صريحا منه (قده) على التعريض بالكتاب وخوفا من التلف

الا أنك ترى ان الاليق بهذا الاسلوب جمع ما استدركه في كتاب خاص ليعلم موضوعه ويستقصى على ذلك في بحث الاستدراك وعدم التعرض لهذا الحجار تعريضا في كل مؤلف خانه (قده) فنرى الاطناب والتفصيل في بعض الكتب والمواضع والتراجم مستهجنة مستملة بل مطولة بينما بعض الاغراض لم يجاوز الخط فنرى البحث فيه قليلا أحيانا بحيث لا يتعدى اسم الكتاب والمؤلف اتكالا على ظهور الجواب الآخر

أيها المفروض) حضر التحريف التام والتحليل العلمي الأمين في المؤلف
والمؤلف وذكر النسخ المخطوطة والمطبوعة المعتمد عليها باستيفاء

(والمقول) ذلك والعياذ بالله ازداد بحمد الله وآياته البيضاء بل
ان الشعائر الكثيرة والمعالم المورعة كانت لا تليق لفرضة الشيعي
حيث انه لدعوى الاتحاد يلاحظ التقارب بالكتاب بين فريق واخر ويقوم
بالحك والاصلاح والزيادة فيما كتبه سابقا بالاضافة الى الحرص على
التراث وتعريب الكتاب بما يتيسر له وخصوصا من تلف الملاحظات وغيرها
من الامور التي كانت تعوقه على فرض الشيعي حيث
والذي اراه ان روح الحاضرة تقتضي ان تقوم من ذوي الاختصاص
من عارفة وفضلة واسلوبه باحياء تراثه على النهج الاصل والشكل المؤلف

موضوع الكتاب : هو تصانيف الشيعة والكتاب - وان أضف عليه - لخصائص
الموضوع بطائفة خاصة من الامة الاسلامية وكان في طليعة المواجدين
هو الاستاذ المرحوم آغا بزرگ (١٩٧٦) ان هذه المواجد لم ترد في موردها
ازمن على كلمة لحياء تراثها وتعريفها والاعتزاز بها - بل هي الاحق
بذلك لان اهل البيت ادرى بما فيه ولا يكره ان يواجد أحد العالم او تلقى
في احتياجات علمائها ما اراد لخصائص يجلب من جوانب ذلك العلم اذا
قام بالجهد والدراسة بكفاءة وامانة (وخاصة) فيما اذا كانت الامة
مظلومة وكانت الامم الاخرى تزوي تراثها وتتقمص من قيمتها بل
تتمنى ان تكون لها تراث (وهذا ما حدث بالفعل لطائفة الشيعة فلها

كما نقل المولى في المقدمة:

« ... ان يتأمل في شأن الكتب الامامية ان صح فقد لعبت بها ايدي السبا ... »

وكلمات هذه الزمرة جند من العصور الغابرة في التاريخ الشيعي وهي الاذعة المتقدمين في تصرة كل الشيعة كما في الطوسي والمفيد والنجاشي ... بدأ في الدفاع عن التراث.

ولنعم ما قال عن قاسم محي الدين في كتابه الطائف الادبية في قصيدة المولى:

والفضل كل الفضل في الذريعة ... ولم يكن لغالب فضل الشيعة
احكمها في حجج الهدى الظليع اللسن ... محجبة الهدى الظليع اللسن

[الظلامة/ ٢]

الثاني: ان هناك مواجهة اخرى على الساحة الشيعية (٢) في اشاعة تشيع الطاعنين الذين هم تحت المصادر على تشيعهم ... ما ليس بشيعة

« اعتمادا في تشيع المؤلف على شهادة عدلين لو عدل واحد لم يخرج بحالة ... وربما استفيد تشيع من بعض القرائن المذكورة في كتابه او من امارات اخر تفيد الاطمئنان والوثوق بذلك ولم ينص على ذكر من عرف تشيعه عند الكل بخلاف » [الذريعة ١/٢٢]

وفي الواقع والحقيقة لم اسلوبين لا مغزى فيه الا اسلم بذكر القرائن التي يعتمد عليها ولا الامارات التي تطمئن الوثوق بها فينبغي ان نذكر

ما يعتمد عليه في حمايته جملة وهي عدة امور :

الاول - حمل خطبة الكتاب على ركن الآل ه . . .

الثاني - ولادته بين شيعية مثل الكوفة وقم .

الثالث : اسره وخاصة للصاحب الى احد المعصومين ؟

الرابع : نص العامة على تشيعه .

وكان ره يعضد بما استفاده من الروضة للشارح الفاضل والتستري كما نص على ذلك في الذريعة حيث قال:

" وربما ذكر بعض المولعات والمتطلعين للتشيع بعد تشيع مؤلفه زمرًا الى (الذ)"

(الذريعة ١٧/١)

وفي الواقع كما ستسير (قال) ان يُعقب ذلك الناظر تشيع الى التأمل والمراجعة كتوليه فلاحظ او قائمًا او فراجع كما حدثني بذلك شفاها ولم تكن السرعة تمامة لهذا الكتاب بالرغم منها وكل مطالعاته تقريبًا وخاصة (مصفى المقال).

واما ما اعتمد عليه رابعًا من " نص العامة على تشيعه " فلا يجلو من تأملات التشيع المصطلح عليه لدى العامة هو محبة الولاء لأهل البيت عليهم السلام كما يظهر من التتبع في اقوالهم وهو في نظرهم محالف للرفض لذلك يعدون احيانا فيه تشيع قليل او يميل الى التشيع كما في الندوات - من زجر الحسن ابن عبد الله بن رزاد البغدادي

المتوفى سنة ٤٠٠ وقيل بعدها كان شيخ الإمامية في عصره أبو محمد الحسن بن أحمد
السميع المتوفى سنة ٤٢١ راجع تاريخ الخطيب ٧/ ٢٧٠ / الذريعة ١١/ ١٨
وغيرها من النصوص التي صرحت بإرادة المعنى اللغوي من كلمة الشيع
وشيخنا العلامة يعتبر هذه النصوص ظاهرة في إرادة الشيع مذهبا
لذلك عدهم من الشيعة والتفصيل راجع كتابنا « مذهب الشيعة »

فلما يأتي من وجوه ضعيفة لا تفيد الباحث علما والاعلام في
هذا العصر يستند إليها الناصب

(والذي) أراه أخيرا من الطرق في هذا السبيل هو دراسة الروايات بصورة
دقيقة ومطالعة خاصة يتبين خلالها مدى استشهاد المولف بروايات
المعصومين وأساليب الشيخ فيها وإلى أي الكتاب في علم الحديث و
الأخلاق وغيرها وفي غيرها من كتب العلوم والفنون التي ظهر عملية
المولف مما ألفه في المنطق واللغة والأدب صورة نادرة تعتبر
استطرادا وخروجا عن موضوع الفن (وبالجملة) استنباط نتيجة
المولف من هذه في غاية الإشكال لإمكان من المنع وقد التزم (فلكم
بذكر من وقع الخلاف في تشيعه في الكتاب أيضا وهما وإن كان أولى
وأوفق لكن الأنسب كما ينبغي التحقيق والتدقيق في الأمر والالتزام بما
يستظهر من التشيع أو عدمه ومن جملة هؤلاء الشيخ الرئيس أبو علي سينا

الذي ٤٤٨ الذي وقع للخلاف في تشيع وقد الف على بن حفصل
الديلمي الجيلاني العوسي الزاهدي رسالة بالفارسية في اثبات تشيع
الشيخ الرئيس موجودة في مكتبة سالار خنك برقم ٧٧ لاحت
لي الذي ظهر لي عدم تشيعه وذلك لجملة اوردها في كتاب الشفاء
في باب تدبير المدن والسياسة حيث قال ما نصه « لو تعارض رئيسا
ولم احدهما العلم والاخر العقل فليشاور اعقلهما اعلمهما كما فعل علي وعمر
راجع الشفاء /) ومما يدل على ان اصول الشيخ العقل
بان الامام عليه السلام انما هو اعلم واعقل من في عصره وان تشاور
غيره دليل على انه اعلم واعقل وغيره على خلاف الوصف ومحاله
توجيه العبارات هو ربي عن المعتقد راس العالم .. صاح

مصادر الذريعة .

يغلب على مصادر الذريعة من كتب الشيعة ما يأتي

١- الفهرست لابي جعفر الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠
٢- الفهرست لابن العباس النجاشي المتوفى سنة ٤٥٠
٣- الفهرست لمنتجب الدين بن بابويه المتوفى سنة ٥٨٥
٤- معالم العلماء لابن شهر آشوب المازندراني السروي المتوفى سنة ٥٨٨
٥- امل الامل للشيخ العاملي المتوفى سنة ١١٠٤
٦- خاتمة المستدرك للشيخ ميرزا حسين النوري المتوفى سنة ١٣٢٠

بالاضافة الى فهارس المكتبات المختلفة وما يأتي بعدها وهي فهارس
تصانيف الاصحاب للمخطوطات والمطبوعة وما يسمى من بعض الثقات.
وكتاب (٥) هذا ستكتب المصادر الاربعة الاولى بخط تمهيداً لهذا الباب
حيث تتعدد النسخ آنذاك ويوجد المصدر الاصيل بخط شيخ
المولف (قده) لكن الشيع التام في الذريعة يوقف المطالع
على ان المولف (قده) لم يزل الاستقراء التام في الكتب الاربعة
المستفادة من فهارس كتب الشيعة - وقد اوقفني الحاجة الشخصية
على موضعين:

(الاول) كتاب مسند الامام موسى بن جعفر عليه السلام ١٠٨/١٨٧ / وقفت على
نسخة نادرة من هذا الكتاب في ١٣٨٢ عام زيارتي لدار الكتب الظاهرية
بدمشق وهي ضمن المجموع رقم ٢٤/٨٠ من الصفحة ١٧/أ الى ٧٦/ب من
موقوفات الحافظ ظهير الدين المقدسي ٦٤٢/٥٦٩ هـ وعليها عدة
سماعات وتواريخ اقدمها ٦٢١ لم يذكره شيخنا العلامة في الذريعة
وبعد جهد بالغ وقفت على ان المولف هو موسى بن ابراهيم المروزي وقد
جاء ذكره وترجمة وسند الكتاب في كل من الفهرست لابن العباس
النجاشي والفهرست لابي جعفر الطوسي وهما من مصادر الذريعة والليك
ما قاله النجاشي الى كبرا شيخنا العلامة (قده) قال:

"موسى بن ابراهيم المروزي أبو عمران يروي عن موسى بن جعفر كتاب ذكره سمعه منه وأبو الحسن محمد بن عبد السدي بن شاهك (الخ) وهو معلم ولد السدي بن شاهك، اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا اسمعيل بن محمد الحسني قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي سهل النوفلي ابو الحسن قال حدثنا محمد بن خلف بن عبد السلام بوعبد الله يوم الجمعة لعشر بقين من المحرم سنة ٢٧٨ ضاحي المدينة قال حدثنا موسى بن ابراهيم بالكتاب" (النجاشي ص ٢٧٨ طبعة الهند العامة)

والشيخ في الفهرست الى كتبا شيخنا الامامية ص ١١٦

"موسى بن ابراهيم المروزي (ابو عمران نقي) له روايات يرويها عن موسى بن جعفر ع اخبرنا بها احمد بن عبدون عن ابي بكر الدوري عن ابي الحسن محمد بن احمد الجبلي عن محمد بن خلف بن عبد السلام عن موسى ابن ابراهيم المروزي (ره) عن الامام موسى بن جعفر (ع)"

فظهر ان الكتاب هذا ذكره الشيخ الطوسي بعنوان (روايات) وذكره النجاشي بعنوان الكتاب كما ذكره الحاج خليفة في كشف الظنون والفهرسان شيخا العلامة الحلي على الكتب التي ذكروه كما صرح خاصة الكتاب المذكور النجاشي والشيخ في الفهرست بما في الجملتين من زيادة كلمة (ابو عمران)

ولم يذكر هذا الكتاب في الذريعة مع ذكره عند الشيخ بعنوان (الكتاب) وكذا بعنوان - روايات - راجع الذريعة ج ١١/ ٥٠٩ [

ج ١٧/ ٢٦٤ -]

(الثاني) كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام للحسين بن الحكم الحبري الكوفي عن الإمام موسى بن جعفر عن آبائه الطاهرين عليهم السلام وقفت في عام ١٣٨٦ على نسخة مصورة من خزانة كتب الدكتور حسن على محفوظا الكاملي حفظه الله تصويرها على النسخة النادرة في خزانة المجمع العلمي الإوزبكي في الاتحاد السوفياتي والنسخة هي الثانية من المجموعة رقم ٦٨٨ كلها بخط لحد وهو من موقوفات الخواجه ابي نصر برهان الدين پارسا في بخارى محرم ٧٨٩ وكاتب النسخ هو محمد ابن الحسن بن الفارسي الكاتب في يوم السبت من شوال ٧٦٤ ونقلها من نسخة الخزانة المستنصرية بخط ابن هلال الكاتب المعروف بابن البواب كما جاء في آخر النسخة وهذا الكتاب ذكره الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني المتوفى ٥٨٨ في آخر كتابه معالم العلماء ص٤٤ وتبعه من ذلك الحر العاملي في أمل الأمل ٢/٢٦٦ والكتاب ذكر من مصادر الذريعة ايضا والنسخة كما في نسخة معالم العلماء كما يلي: الحبري له كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت ع، [معالم العلماء، ٤٣ رقم ٩٤]

وذكرت له (قده) ما تتمم كلا واستدركت في مواضع الاستدلال

مصطلحات الذهبية :

وله (قده) مصطلحات في كتابه الذهبية منهجيا واسلوبيا يحسن بي تسهيلا للطالع ونجعل فيما يلي نقاط :

الأولى - الاسماء المركبة فالعربها (قد)

الا زاعي في ترتيب المركبات من اسماء المرجعين هو ذو الاولى للملقا
كعبد الحسين (عبد الله) ويغير ذلك الأ في المركب باضافة لفظ (محمد) كمحمد
حسن ومحمد حسين فانه يراعى فيه اول المضاف اليه (الا اضافة بعضها
للعلوي لان الاسم الذي يسمى به الرجل وانما اضيف الى (محمد) للتبرك باسمه
ولاجل استحباب تسمية المولود به الى السبعة ايام ثم لما جعلوا (محمد) اسم
الاسم الذي يدعى به اتبعوا معه الاسم الذي يراد عالم، (انتهى النشر الزيني)
[الترجمة ١/٢٠]

وهذا الاسلوب مزيد لم يسبقه اليه غير من اصحاب التصنيف والرجال على
ما عهد ولا شك انه يوقع في الباحث الكثير من الوقت وخالفه
في ذلك السيد الامين في اعيان الشيعة

والحق معه اذا قد (قد) فان هذا التركيب انما هو تركيب جاري وما عهد
لم يعد اولا ترى كتب الفقهاء
مثل - هنا تكون الاحظ وجه ان الاسم في المركبات كلها واحد فا
انا ده - قد - في مثل محمد على جاء بعشرة في تولنا (امير الحسن) و(عبد الزهراء)
و(عبد الرزاق) فالامر سواء فما الفاصل بعبودية الى المعصوم الا سهل سواء فا
الى اسماء الله سبحانه حيث لم يعهد هذا التركيب لدى القدماء خاصة
في عصور التقية فهي تركيبات حادثة شأن سائر التركيبات -
(الفاضل) ان المثال في المركبات واحد فان الاسم الاصلي هو - علي -
وزيادة كلمة (عبد) اضافية زائدة للاحترام وكذلك حسين وذاك

قال اضافة كلمة عبد - او غلام - اليه انما هو لاجل الاحترام للاسم الاصلي
واستبقاءً للتسمية به وتمييزاً له عن الاسم الاصلي هو الاسم المتداول
يزيد عليه او اضيف اليه ليس الا للتبرك او التعظيم وما شابه ان العادة
سارية جدا بوجود هذا في المركبات (مثل محمد حسين) - وان تركيب الاضافة
كعبد علي) و(عبد الحسين) و(عبد الرزاق) - او اراد ما التصغير للتعظيم او
للتذليل صغروا المركب في الجزء الثاني فقط فيقال (حسوني) (رزوقي)
(علاوي) - وما شابه وقد التزم هذا الاسلوب الذي هو تركيبة لمتبع
في ما كتبه في التراجم

(الثانية) (الرجال) مطلق اسم هذا الكتاب على كل من شرع في ترجمته
التراجم وان كانت الترجمة بسيطة وصورة وغير جامعة لاحوالها تجوزا كما
في بعض الفقهاء الذين كتبوا في احوال بعض الرواة وسموهم (رجالين)
وقد جرى الاتفاق على هذا التاليف وجاء في كتابه (مصفى المقال)
مع ان علم الرجال وفن التراجم لم اصول وقواعد ومقدمات هو
اعرف بها من غيره وكيف يمكن عد من كتب شيئا في التراجم رجالياً
والا للزم عد الفقهاء والمحدثين جميعا رجاليين حيث ان تصانيفهم والجاهم
لا تخلو من مباحث رجالية قطعاً وهذا لا يمكن ان يكون بمجرد الاطلاع
ومعرفة بعض جوانبه بل ما تكون بالاطلاع التام الغير متيسر الا لاخصاص
او الا الاطلاع على الكتب الماحث في اصطلاحات الفن وتجديدها في
الحقيقة تشكيك من الاصطلاح وانشاء العالم

الثالث : الاستشراق يجب ان يكون كل من يعمل بامور الشرق سواء كان غربيًا او شرقيًا اما هو في نظر بارت سراده معهد المستشرقين في مدينة الذريعة حيث جرى ربان وهذا ما لا يتم بهذه النصوص هدايا سولفاتر الى بعض عارفي خطط من الادباء العاصرين كما يأتي وهذا خلاف للمصطلح عليه فان المستشرق هو الاجنبي الذي يعتني بالدراسات الشرقية وبهذا هذا انحاس الناسخ في الاصطلاح فكانه (ره) كان يرى ذلك تشجيعًا وتشويقًا للمولفين والله العالم .

مطبعة الذريعة لما شرع من تاليف الذريعة سعى في امر المطبعة فكانت الخطوة الاولى الى ظن فيها الامن ان اتباع مؤسسات مطبعة الغري طبع كتاب وظهوره بحاولات عاشر تحصيه وودشايات الحكومة والطبع بالصاق تهم غريبة لاساحة الشيخ (ره) وكان البجر ان اعطر الشيخ (ره) الى بيعها فاشتراها من سعى في تعطيلها ويحدثنا (قده) عن هذه المطبعة قائلا :

وجاء ١٣٥٤ فاجريت فيها من سارا الى الجف واشتريت مطبعة صغيرة بمعونة عمي الحاج ميرزا حبيب الله لطبع هذا الكتاب ولكن الحكومة العراقية منعتني عن العمل بحجة انها ان فتحت المطبعة وشرعت بطبع الكتاب في مطبعة الغري ... [الذريعة ١/ ٢٠] وقد طبع باشراف المولف مباشرة الاجزاء الاتية

الجزء الاول ١٣٥٥ الجزء الثاني ١٣٥٦ الجزء الثالث ١٣٥٧

وطبع الجزء الرابع عشر في طهران بمباشرة ابنه
الارشد علي نقي المتزوي ما عدا المجلد الثالث عشر فقد طبع في الهند
١٢٧٨ باشراف السيد محسن الطالقاني والمجلد الرابع عشر فقد طبع في
النجف ١٢٨١ باشراف السيد محمد صادق بحر العلوم وحدثني شيخنا (قدس)
ان عام سفره الى الحج للمرة الاولى ومروره بالقاهرة اجتمعت به الجالية
الشيعية المستوطنة هناك وطلبت منه ان يسعى لهم بطبع الكتاب
الا انه اجاب ذلك لرغبته الملحة في الاشراف على الطبع ولكان لا
يتيسر له ذلك هناك وقد سعى ولده الارشد ميرزا علي نقي
المتزوي سعيا مشكورا في اخراج الكتاب فقام باخراج عالي الجزء
في طهران بعد تصحيحها وتنقيحها وتهذيبها ناهيك في ذلك ما قام به
امر الدواوين فانه شيخنا العلامة قد ذكر بعض الدواوين لشعراء
الاصحاب بعنوان (ديوان) وذكر من لم يثبت له شعر كثير بعنوان
شعر فلان او قصيدة او رثاء فجمعها ولم يذكر لها عنوان غير
المال بعنوان ديوان وذيل عليها من الدواوين الذي عثر عليها

يحتوي اصح اربع مجلدات وذيلها بفهرس عام للجزء يحتوي تصاميمهم
وقد انتهى من تحقيقه والتعليق عليه في شهر من الكتاب وكتبه بخطه بتاريخ ٢٠ شعبان
ولما طبع وافد المذكور الى بيروت قام مقامه احد اصحابه فاستمر
ميرزا احمد المتزوي فطبع الاجزاء ١٦ - ٢٠
وبمقر المكتبة الاسلامية بطهران

منكرا ان يطبع مؤلفا بدون اذنه فاعتبر
ج - زيارة الطبعات الاخيرة
تصحيحه وتنقيحه وتعليقه
الكتب التي نالت المطبوعة
المتزوي الى ورثته
تقسم امره الى ورثاء

مستدرك الذريعة

من الطبيعي ان يتبع هذه الموسوعة الجليلة مستدرك كما تتضمنه طبعة التأليف حيث ان هناك معلومات قد لا تتصل حين التأليف، وطبع المؤلف خلال تتبعا تروتخريبا تراكم الكتب فالكتاب على مصنفات لبعض المؤلفين لم يحفظ سوى اسمها في بطون الكتب على ضوء هذه المعلومات كان يصح ما ظهر له من تأليف وكان يدون حتى الملاحظات في هامش كتابه الذريعة والطبقات تارة وعلى شكل القصاصات اخرى وغالبا في الدفاتر كان يجمعها ويتعب مجلداً فمجلداً اسماه (المجموعة) الكشكول كما يبدو وفيما يلاحظ انه بعض سوانح الاذهان واسفاره، وقد احال المحدث النوري في عدة مواضع منها في (كتاب النبي ٦/ ٤٣٠ ، ٤٣٧ ، ٦٢٧)

ولو اردنا ان نعمل تسريح روح الشيخ (قدس) هو ان نتمم ما لم يختاره من عارف فضل الشيخ ومنذ سنوات من تكامل غير المؤلفات يطبع الكتاب على هيئة هذه الملاحظات والمستدركات فان هذه الفكرة كانت تختمر في ذهنه (ره) وكان يرى ضرورياً واحداً لا يمكن من القيام بهذه المهمة حيث يقول:

(..... ان اكثر مصنفات اصحابنا الموجودة في بلادنا تماما اصلا بعد ولا تحظى برغبة تشجع نشره الطلب وابناء الجهد الطول عمره ذلك المدة واما الموجودة في اطراف الدنيا البعيدة عنا فحرمانى عنها اولى فاستولى عليك كدره من اليأس الا اقل قليل من الموجود

[الذريعة ١/ ٤]

... كما ان ما ذكرته من اسماء الكتب المذكورة في تراجم مولفيها ليس كل
ما ذكر في تراجمهم ولاجله لان ما ظفرت بكثير من كتب التراجم الوجوة
مما امكنني الاشتغال من الحصول عليها الا انني فهرسة تكرر النظر اليها حيث
ان لي اشتغل اعتمد على تحقيق فيه لكل عنها مع ما لدي الواحدة
بل معاضد ومعين واستقصاء اسماء مصنفات الاشخاص الى لم
نذهب على من ترجمهم ووقفوا على ذكرها في تراجمهم وان كان ممكناً
الا انه لا يأتي الا بعد تشكيل لجنة علمية متناسبة الاعضاء منظمة
الاعضاء يحتمع الاداء مرتبطة مع المدن مندوله لها الزمن
لتحصيل ملخصات اليها من كتب هذا الفن مع عدم هذه الامور
فالرجوع قاعدة لليسور الى ان يوفق الله تعالى ويسهل في الاجل
او يوفق غيري من الاعلام المعاصرين من اهل هذا الفن او من يلي عصرنا
ممن يبحث الله تعالى خادماً للعلم والدين لاستدراك ما ذهب على هذا
العاصر من اسماء الكتب الموجودة في هذا الدنيا ....

الذريعة ١/٢٧٤

مكان من الموضوعات المختصرة في نهضة من اسلوب استدراك
الكتب الواقعة بعد عام ١٣٠٠ فانه (قدس) قد التزم بان لا يذكر ما الف بعد
هذا التاريخ فان حوادث الدهر عليها خاصة من الوفيات وقد قال شيخنا
في آخر المجلد الثامن : اختتم هذا العام ١٣٠٠ آخر سنة ذكر المصنف
المؤلفة فيها في كتابنا الذريعة . وتركنا الان للآتين بعدنا ليذكر في
المستدرك وكل الصلاة اول للفن ... وبعد هذا التاريخ لا نذكر في

الذريعة الا ما التزمت سابقاً على هذا النابغ او فيها ولا تزيد على ما كتبنا
حتى البتة الا الكتب المذهبة ونجمع ما يؤلف بعدئذ في المستدرك.
[الذريعة ٨/٣٩٦]

وعلى امل ان تحقق هذه الامنيات من يرى فيه الكفاية والله سبحانه
نعم المولى ونعم النصير

الجانب الطباعي

طبقات اعلام الشيعة

كان العلم البالغ الذي سعاه في سبيل موسوعته الخالدة الذريعة يستتبع
ويستلزم الصبر برجال الشيعة باختلاف طبقاتهم وذكر ترجمتهم
واحوالهم لذلك بدأ منذ (فجر) من كتابه الذريعة ١٣٦٣ هـ شرع
في موسوعته (طبقات اعلام الشيعة) وقد سماه كما جاء في حرف الواو
من الذريعة (وفيات الاعلام بعد غيبة الامام) وقد ذكر هذا الاسم
في عدة مواضع من الذريعة [١/٢٠٨] [١/٤٠٨] [١/٤٠٩] [١/٤١٠]
وذكر باسم (طبقات اعلام الشيعة) بعد ١٣٨٠ من هجرة صاحب الذريعة
كما في الذريعة [١٨/١٨١]

وقد ذكر السبب في تغيير الاسم الاول من مقدمة المطبوع قائلاً:
«... انى لما عزمت على ذكر الاحياء غيرت اسم كتابي من اسمه الاول
(وفيات الاعلام الشيعة) الى (طبقات اعلام الشيعة) وذكرت يومئذ ذلك
من كان لائقاً بالذكر وجديراً» [الطبقات ١/ ح]

وقال: «وكان تصميمنا يومئذ على ان نفرد هذا الكتاب على

عدم ذكر الاحياء عذراً من الامانيات الا اننا في ذلك ايجاباً للحسنين لا بتغضوا كماً لفضل اخرين وقد ذكرناهم ليعين ان لم يسلم نفعهم وظنونهم » [الطبقات ١/ط]

ويقول ايضاً « والزهنا ان نذكر من الافاضل ارباب التأليف منهم عالماً من وجدنا له اثراً باقياً يدل على فضله حتى النظم والنثر ... واما سائر الاعلام والافاضل من الاحياء والاموات ممن لم نر لهم اثراً ولم نسمع خبراً وهم الاكثر يرفلم نجد لهم بيتاً لنذكره ... وتعذرنا ... على الاقتصار على من نعلم الراجم واسانيدهم وآثارهم العلمية والادبية وطلاعته ووجادته من كل طبقة سواء في ذلك الحكماء والعلماء والاصوليين والفقهاء والمتكلمون والمطبا والادباء والمؤرخون والدعاة الى الدين ... » [الطبقات ١/ط]

ويقول ايضاً « ... انا نعترف بان هناك ضعف ما حصلنا عليه بل اضعافه لم يصل اليه البحث ولم تسعفنا فيه الفرص فانا حين نعتذر عند الى القراء الكرام انما نعلم يقيناً بان ذلك قصور لا تقصير ونحن نرحب بكل مساعد يطلعنا على ما لم نخط به خبراً وسوف نثبت ما يطلعنا عليه الافاضل بكل احترام ... »
[الطبقات ١/ح]

ويقول (قدس سره):

لا أعلم بوجود هذا الكتاب بكامله في مكان من الأمكنة مخطوطاً من مدة تقارب أربعين عاماً ولم أزل أحاول هذه المدة التي هي بالنسبة لما بقي من عمري ما اعتراني أثناء تفتيشي وتتبعي ...

[الطبقات ١/د]

ويحدثنا مؤلفه عن الكتاب قائلاً: ... جمعناه في عدة سنين وكاشرنا به في الرتب من القاهرة ١٢٢٣ ثم الترب الماضي ما قبله وهكذا ... إلى الثالث الرابع لكل قدره جزء في سبعة أجزاء ...

وقال (رحمه الله): وشرعت في الثانية في ١٢٤٧ وتم ترتيب الجميع ٢٤٨

[الزبيدية حرف الواو]

ويقول قدس سره:

... وقد تفحصت من أصل هذا الكتاب الذي لا مثيل له وتجشمت مشقة الأسفار مفتشاً في دور الكتب وخزائنها مستخرجاً النوادر من مظانها البعيدة بعرف ذلك المتخصص بهذا الفن

[الطبقات ١/د]

ويقول رحمه الله: ... لما شرعت في ١٢٤٩ بتأليف تراجم المصنفين المعاصرين كنت أعتني أثناء تفتيشي عن أسماء الكتب على أئمة كبيرة من الفضلاء وأسماء مصنفيهم لأذكرهم في أي كتاب

وكنت آسف كثيراً على انطماس آثارهم واندراس رسومهم وذهاب من عظم الراجع على من تأخر عنهم المسارعة الى احياء ذكرهم وتدارك امرهم وبعد فاني من تأليف الذريعة سنة ١٣٢٢ وجدت نفسي قادراً على الوصول الى بعض ذلك [الكلمة ١ ر م]

وينهي كلامه (قده) قائلاً :

« ... ان هذا الكتاب المخصوص مبني ببعض الحوادث التي اتفقت لي خلال هذه المدة منها انه سقط مني بتمام مجلداته مع اسباب لي من بكرة ما بين بغداد وكربلاء . فرجعت الى بعض عباراته فشوهتها .. » [الكلمة ١ ر د]

واليك تعريفاً موجزاً بأجزاء هذه الموسوعة حسب القرون الهجرية من [عنوان الجزء الأول حتى القرن الثاني عشر] وذكر اولاً التراجم المذكورة في آخرها وتاريخ زمن تأليف كل واحد منها وقد تعرض في كل جزء من القرون باسم خاص واليك ما ذكره من ذلك على ظهر الجزء الرابع الاعلام والرجال وهو رجال القرن الرابع قال (قده) :

« هذا هو الجزء الاول من الاحد عشر جزءاً من الكتاب الموسوم بطبقات الاعلام لبعد غيبة [الامام] الامام عليه وعلى آبائه افضل الصلاة والسلام فهو في بيان طبقات علماء الاعلام

الذين نشأوا بعد الفسيز من صدر القرن الرابع بعد تمام المائة الثالثة
لهذا العام وكان من نهاية ترتيب على الحروف جريا على المألوف ومرسوم
باسم خاص تحرزا من الالتباس "
(القرون الاول والثاني والثالث)

وقد غلب دراسة حياة الرجال من الشيعة منذ القرن الرابع
حتى القرن الرابع عشر الهجري ولم يدرس (قدره) رجال القرون
الاول والثاني والثالث بصفة خاصة وفرادا فقد
في سبب ذلك في بعض مقدماته قائلا:
" وتركت القرون الثلاثة الباقية اما الاول فلانه قرن
الصحابة المذكورين في الاستيعاب واسد الغابة وغيرهما
والقرن الثاني والثالث هم اصحاب الائمة عليهم السلام وهم مدونون في
الاصول الرجالية الموجودة عندنا فلذلم نكتبهم مستقلا "
وراجع هامش (أنباء النبر ١/ ٣) و(أعيان الشيعة ١/ المقدمة)
(القرن الرابع) توابع الاعلام والرجال من رابعة المآت
شرع فيها ١٢٤٧ سيدنا بن حجر آدم بن محمد القلافي
وبنشر بن حجر يعقوب بن يوسف الوازي
لص
القرن الخامس ، وقد سماه بثالث اسماء - أ - الذهاب في
في القرن الخامس (ج) ازاحة الحلك الدامس بالشموس المنيرة

القرن الخامس (الذريعة ٧/١٠٦)

٣- الانيس، شرح فيه ١٢٤٦

يبتدئ بترجمة آدم بن يونس بن ابي المهاجر المسقي وينتهي بترجمة يعقوب بن احمد الغاري مزار عليه السلام ابو الحسن علي بن ابي القاسم البهبهاني كتاب بلغة ١٢٦٠

(القرن السادس): ٤- الشفاء والعيون في مساوئ القرون شرح فيه سنة ١٢٦٠ (الذريعة ١٥/٨)

يبتدئ بترجمة: ابو اسحاق ابراهيم الوطواط المتوفى ٥٧٨

وينتهي بترجمة: الحافظ واله فريد الخراساني البيهقي المتوفى ٥٦٥

(القرن السابع): ٥- الانوار الساطعة في المائة السابعة شرح فيه ١٢٤٠ (الذريعة ٢/٢٤٨)

يبتدئ بترجمة الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن عثمان الكاشغري المتوفى ٦٠٤ وينتهي بترجمة الشيخ سديد الدين ابن المطهر يوسف بن علي بن المطهر الحلي والد العلامة الحلي

(القرن الثامن): ٦- الحقائق الراهنة في المائة الثامنة (وسماه ايضا بالحفاظ السادة) شرح فيه ١٢٤٠ يبتدئ بترجمة: الشيخ تقي الدين ابراهيم العاملي

الحجاز من العلامة ٧٠٩ وينتهي بترجمة : نامر الدين بن يوسف بن احمد بن الحسين الرفاعي المتوفى ٧٤٦

القرن التاسع : سماء

إلماء اللامع من عبائر القرن التاسع] الذريعة ١٠/ ٢٠٧] شرع فيه ١٤٤٠ سماء ، يبتدئ بترجمة الشيخ حسام الدين بن ابراهيم بن ابي الجمهور الاحسائي وينتهي بترجمة الشيخ يوسف بن علي كاتب نسخة في نهاية الاحكام للعلامة ٨٠٩

القرن العاشر : سماء

إسماء الدائر على مآثر القرن العاشر] الذريعة ١/ ١٠٨] شرع فيه ١٠٢٤ سماء يبتدئ بترجمة آدم بن الحسن بن سماك بن محمد كاتب مجموعة ٩٠٠ وينتهي بترجمة : العلوية ناظرة بنت السيد علي بن محمد التميمي

القرن الحادي عشر : سماء

الروضة الناظرة وعلماء المائة عشرة وسماء ايضاً (المبدر الباهر بعد مرور العاشرة) الذريعة ١٧/ ٢] شرع فيه ١٠٢٩] الذريعة ١/ ٢٠٧] يبتدئ بترجمة المولى الراجح الكشميري لمولده مؤلفه ٩٠٠ وينتهي بترجمة محمد يوسف بن محمد المهداني الكاتب شرح الشافية ١٠٢٤

القرن الثاني عشر] الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة] الذريعة ١٨/ ٢٨١]

١٢٤٦ شرع فيه ١٢٤٧ بيلدى بترجمة ، الميرزا اصف الفرويني المتوفى
ينتهى بترجمة ، يونس بن الشيخ ياسين الجعفى الشهيد فى حدود ١٢٦٨
(القرن الثالث عشر) سماه
(كلام البررة فى القرن الثالث بعد العشرة) وكان اسمه (سعادة النفوس
فى القرن المنحوس)
طبع فيه ١- الجزء الاول ١٢٤٦ فى النجف الاشرف
٢- الجزء الثانى ١٢٤٨ "
بيلدى الكتاب بترجمة آتش المراغى المتوفى ١٢٥٠
وينتهى بترجمة ، يونس بن مصطفى الجعفى المتوفى حدود ١٢٦٨
(القرن الرابع عشر) سماه
(ضياء النشر فى القرن الرابع عشر) شرع فيه ١٢٧٢ وهو اول
ماشرع فيه من الموسوعة وقد طبع منه الجزء الاول ١٢٧٢/١٢٧٤ فى النجف
الجزء الثانى ١٢٨٠ "
الجزء الثالث ١٢٨١ "
الجزء الرابع ١٢٨٨ "
وينتهى بتراجم الكتاب بترجمة السيد يونس كمارد بلى المولود ١٢٦٠
التعقيب ينبغى التنبيه على امور هامة بارزة فى اسلوب بحثنا العلمى (وهى)
فقد كان اسلوبه (يخلو من غموض اجمالاً - يعرض للمطالع الاشتباه

ولكان صوابه ، بقول الحسن البدري :

ف
ان مالكشيرة مؤلفاتي ليست جليلة وقت جمعي وحالة خاصة وكما
تقدم بين حالات الاستحالة في الكتابة فلابد في تلبيتك
من تحميم وتجديد باسلوب بلائم ذوق العصر ... ،،

والمثال نذكر ما ذكره (قده) في ترجمة الشيخ اسماعيل بن محمد علي
الحلاتي النجفي [ت ١٢٦٩ - ١٨٥٢ م] الذي كان من دعاة حركة
المشروطة الايرانية وفاتها حسب قال شيخنا (قده) فحدد مؤلفاته:
(التالي للمربوط في حقيقة المشروطة الذهبية) وان امتنع وجودها
خارجاً كشريك الباكية» [آثار الشيعة ١٧/١ ط النجف]
وحسب المتبع في المطالع بان موضوع الكتاب هو المشروطة الذهبية
ويبدو لي وعلة ان من المصطلحات الفلسفية الفلسفية ولكن مع العلم
بالمصطلحات المنطقية لا يبقى مجال للالتباس والمصطلحات هي
١ - المشروطة العامة وهي ما كان الحكم فيها بضرورة النسبة مادام الوصف
العنواني ثابتاً لذات الموضوع نحو كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة
مادام كاتباً
٢ - المشروطة الخاصة وهي المشروطة العامة المقيدة بالدوام الذاتي نحو
كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة مادام كاتباً دائماً اي ما دامت
من اتصاف الكاتب بتحرك الاصابع بالفعل : وليس الاصطلاحات مما يوجب

بالفاً خاصاً فيها ابحث فيها كلما من بحث المنطق بصفة عامة وبعد
الاستشارة منا قدر) ظهرا ان المولف كان من قادة حركة المشروطية
الايرانية وله دور بارز وبالتالي (ره) يرى تلك الحركة امنا وريا سية
لا تعود لصالح الامة الاسلامية في ايران وان المبادئ الدستورية كلها
اصبحت حبراً على ورق حيث ان الدستور يحكم بقيادة ونظارة بالمعنى
اشخاص من العلماء المجتهدين على شؤون البرلمان الايراني وقد اثبت
عملاً زيف الدستور لهذا الامر عبر (ره) عن تلك الحركة بقوله الذي
ايمان العلماء المؤيدين للحركة المؤيد كما الذي تصوروه في اذهانهم
والحقيقة الامر خرة قصرة من الزمن ويضاربد تبرير وضعهم تجاه
حركة المشروطة فلذلك يقول بعد ذلك ! وان امتنع وجودها
خارجاً كثيراً ما تحكم ... مسرح لم تنفذ كل السنود المنصوص عليها
وقد سعى [illegible] من الطالقاني

سعينا حثيثاً في سبيل اخراج الاجزاء المطبوعة من الطبعات و
تصحيفها وتهذيبها وكتبنا ذي الاوراق التي اخرجها الى المبيضة
والبيض (ره) بنظرها ويصححها ويزيد عليها تارة وينقص اخرى
وقد اشرنا الى جهودنا في آخر المجلد الثالث عشر من الذريعة الذي لم يطبع
بعد لكثرة مشاكله حيث قال في بيان سبب تاخر الكتاب عن الطبع
الى وسبب هذا التاخير ان بعض تلامذتنا [illegible] كان يعرض وقتاً

طويلاً وجهداً مشكوراً في اخراج مؤلفاتنا الى البياض وتصحيحها في المطابع مثل سنوات الولادة مُحلياً في الاوائل باسماء الخاصة التي تحوالها فيها كل توفيق ونجاح لهم وأخذ بطرف عليائهم عالم ولا يصرف مع اثارنا الا الطيب من وقته مما يؤدي الى اظهار انتشارها»

[الذريعة ١٢/٢٩٧]

واعتذر في المجلد الثاني بكلمة مسهبة جاء فيها: «وقد كان في كلمة الطبعة التي ختم بها مسودات هذا الجزء بالطف وقبل وصوله الله فكان صادقاً فيما قال... غير ان الظروف احدثت قسوة على المضطرين الى العمل لتقديم ما في غاية النظم او مستفاضاً عن العهد الذي اخذته على نفسي حسب اتقلب الايام واوشك ان تنفذ دقي وتحطم مقاساتي لتوجيهها الى ما يبقى المادة وعدت ناسياً ومتأسياً بحكم الظروف القاهرة غداة الروح وسالماً من حقوق تحملها ومهما قست الظروف وجارت الايام فهي لا تعدو من ان تبتدي مما خلقت له وجبلت عليه وهذا لمادي وانني لاجد العهد لاستاذي المعظم سماحة الشيخ الجليل»

[الذريعة ١٢/٤٠]

وتلخص كلامه في اجزاء هذا الكتاب من الذريعة الرابع عشر القرن العاشر الهجري مشروحاً بمستقل عن احياء الوفيات من نخبة المقال: ٢ - واسماء المؤلفين والمصنفين:

٢ وقد صدرت منه تاريخ ولادة المتوفاة او المؤلف وغيره من الرواة

٣- مصنفي المقال

الناظر هذا الكتاب للتعريف بمصنفي علم الرجال الشيعة مع بيان الوجه من اجلهم وذكر مولفاتهم الرجالية والكتاب هو كما قال "ليس وليد عصر ولا بلد واحدة ولا زمان معين بل انما جمع متدرجا من المؤلف من الجيل الخمسة الاولى من القرن الاخير ولم يغير وصف في المبيضة ولم يزد عليها الا بعض تراجم يسيرة" [مصفى المقال/ه ٤]

ويحدثنا عنه المؤلف هذا الكتاب قائلا:

"لما كان يدور ذلك في خلدي في اوائل شبابي ولما ارتعت ذا النجف ١٣٦٧ وانا يومئذ ابن اربعة وعشرين عاما فاخذت في جمع ودون فيه كل ما اطلعت عليه من احوال هؤلاء الاعلام على ترتيب الحروف يقرب من اربعين صفحة وهو موجود في كتبي الى اليوم واضافني عن انامله كثيرا تقريرات دروسي في الفقه والاصول الى ان سنح لي تصفحا بالاشتغال بها الى ١٣٧٩ التجاءت فيها من النجف الى سامراء وشرعت فيها بتاليف الذريعة في اوان فراغي عن البحث وفي خلال تاليفه اطلعت على اكثر من مؤلفي الرجال وكل ما اطلعت عليه ترجمته في المسودة الى قرب ١٣٨١ فعمدت الى المسودات فهذبتها ونقحتها في المبيضة وسميته مصفى المقال في مصنفي الرجال" [مصفى المقال/ ٣]

وقد قام بطبعه بعد المؤلف احمد المزروعي في طهران ١٢٧٨ هـ

٤ - المشيخة

درأب العلماء على ذكر سلسلات الاسناد التي واصلها مشايخهم مشايخ مشايخهم الى ان يصل السند للمعصوم او الى اصحاب الكتب المؤلفين . وقد درج الشيخ الصدوق المتوفى ٣٨١ هـ في ذيل كتابه من لايحضره الفقيه ، طريقه ومشيخته الى اصحاب الكتب التي جمع منها الرواية كما ذكر الشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ في آخر كتابه (تهذيب الاحكام) لهذه المشيخة الى اصحاب الكتب والاصول وقد سار شيخنا المؤلف على هذه الوتيرة الا انه اقتصر على ذكر مشايخ الرجاليين ذوي المؤلفات من الرجال وذكر من كتبهم المؤلفات الرجالية حسب وجداء الكتاب مخرجاً من الكتاب المتقدم اعني (تصفى المقال الفقرة ١٢٩٣) وقد ذكر في اسلوب التأليف مانصه :

« فاستخرجت ما امكن الفحص في هذا الباب وسميته (بتصفى المقال من مصفى الرجال) مشيخة متصلة الاسناد من بعض هؤلاء الاعلام والمترجمين في المصفى حتى ينتهي الى ائمتنا المعصومين عليهم السلام ويقول : .. فحيق اذا ان تسمى هذه المشيخة بـ (اسناد المصفى الى آل المصطفى) وابتداء باسانيدهم لمولعد من

مشايخي للذين في الرجال اذكرهم على ترتيب وضعتهم لا على حسب مراتبهم ومقاماتهم واذكر من مشايخهم ومشايخ مشايخهم خصوصين كان لهم تاليف في الرجال ...» . [المشيخة/٤]

وقد طبع الكتاب في النجف الاشرف ١٣٧٥ وكان ولا يزال من عادة مشيخنا (قدس) ان يوشح كل نسخة تهدى لها المستجيز باجازة وجيزة في الكتاب

٥ - ذيل المشيخة

قال (قدس) في الذريعة [١٠/١١] وذكره بعنوان الاستاد [الذريعة/١٠/١٤] ما نصه: «ذيل للاستاد المتصفى ... اورد فيه مشايخي الذين لقيتهم في غير العراق مثل القاهرة والمدينة ومكة وذكرت طرفا من احوالهم ومشايخهم وكذا في ضمن سائر مشايخي الغير المذكورين في المشيخة لعدم تصنيفهم في الرجال او عدم تصنيف مشايخهم وانما عملت بالتماس عدة من الافاضل والمستجيزين وتمت في الجمعة الاخيرة من شهر شعبان سنة ١٣٦٤» وقد طبع في مقدمة كتاب الوضوء في الكتاب والسنة والذي سنة ١٣٨٤

٦ - ضياء المفازات

استدعيته (قدس سره) ان يكتب شيئا في امر الكتاب فكتب على نسخته ما نصه: «باسم الله وله الحمد قد كتبت في ٢٣ شهر هذه المشجرة قبل دوران مواقع النجوم الذي الفه شيخنا العلامة النوري وبعد دوران

لم رأيت ان هذا الحسن منه لسهولة التناول والحمل والتنقل ولكن الواقع احسن من هذا العدم التكرار وخير حرر. مؤلفه الفاني الشهير بآقا بزرك الطهراني» ومن العجيب ان شيخنا العلامة لم يذكر رسالة الى الشيخ الكليني (قده). وروى عنه عن اثنى عشر شيخا وذكر غير اثنى عشر طبقته والحق بهم ثمانى طبقات أمن وتفصيل الطبقات كما يلي:

الاول - طبقة المشايخ وذكرهم تيمنا بهم بالبقاء والعافية وهم

١- السيد احمد الطهراني الكربلائي المتوفى سنة ١٢٦٧
٢- الميرزا محمد حسين ميرزا خليل الطهراني المتوفى ١٢٦٦
٣- الشيخ علي بن الحسين القطيفي " ١٢٦٦
٤- الشيخ محمد طه نجف " ١٢٦٢
٥- الميرزا احمد علي الرشتي النجفي المتوفى ١٢٦٤
٦- السيد حسن الصدر الكاظمي " ١٢٥٤
٧- الشيخ الآخوند محمد كاظم الخراساني " ١٢٥٩
٨- الميرزا فتح الله محمد جواد النمازي شيخ الشريعة ١٢٢٩
٩- المولى علي بن فتح الله النهاوندي المتوفى سنة ١٢٥٥
١٠- السيد مرتضى الكشميري " ١٢٥٢
١١- السيد محمد علي الشاه عبد العظيمي " ١٢٢٤
١٢- الحاج ميرزا حسين النوري " ١٢٢٠

الطبقة الثمانية

طبقة الشيخ الانصاري مرتضى بن محمد امين الشوشتري المتوفى سنة ١٢٨١

الطبقة التاسعة

طبقة السيد محمدي بحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢

الطبقة الرابعة طبقة الشيخ يوسف البحراني المتوفى ١١٨٦

= الخامسة = المولى محمد باقر المجلسي = ١١١١

= السادسة = المولى محمد تقي المجلسي = ١٠٧٠

= السابعة = الشيخ البهائي محمد بن الحسين العاملي ١٠٣١

= الثامنة = الشيخ الشهيد الثاني الاول مكي بن محمد العاملي ٧٨٦

= التاسعة = العلامة الحلي الحسن بن يوسف المتوفى ٧٢٦

= العاشرة = المحقق الحلي نجم الدين جعفر بن الحسن ٦٧٦

= الحادية عشرة = ابن نما الشيخ محمد علي المازندراني = ٥٨٥

= الثانية عشرة = فضل الله الراوندي المتوفى في القرن السادس والحق (قده) بالكتاب طبقات اخرى وهي

١ - طبقة الشيخ عبد الله السماهيجي المتوفى سنة ١١٣٥

٢ - = السيد العاملي محمد الحسن = ١١٠٤

٣ - = الشيخ محمد بن محمد الشهير بابن المؤذن الجبعي سنة

الشهيد ٩٦٦

٢٦٨ . . الشيخ ابو طالب الزراري احمد بن محمد بن ابي طاهر المتوفى

فسلّمها نائب السلطنة بعد ان كان في تشجير لسبك الاشقاح

وبناءعلى الآراء اسواب :

الاول من طبقة المشايخ وهم اثنى عشر شيخاً

الثاني - طبقة مشايخهم الاصحاب بكتب الاصول

الثالث - الطبقات الخمس الملحقة بالكتاب

٧ - اصول الفقه

تقريرات دروس استاذه الشيخ محمد كاظم الخراساني المتوفى ١٣٢٩

ويحتوي على مباحث القطع والظن والبراءة والاستصحاب والتعادل

والتراجيح والاجتهاد والتقليد كتبها تلميذ جياة استاذه المذكور في ١٣٤٣

٨ - الفقه

اثبت فيه تقريرات دروس استاذه الشيخ فتح الله النمازي الشهير بشيخ الشريعة الاصفهاني المتوفى ١٣٣٩ وهو مبحث الطهارة

باب المياه وفقط و كذلك تقريرات استاذه الشيخ محمد كاظم

الخراساني المتوفى ١٣٢٩ في مباحث القضاء والوقف والدين فقط

ويظهر انه كتب التقريرات قبل ١٣٤٣ اي قبل هجرته الى سامراء

٩ - السفر اللطيف في نفي التحريف

بحث لطيف ذهب الكتاب فيه الى التحريف والنسخ وصون القرآن المعهود من الزيادة [illegible] باجماع المسلمين وكتب الامام الشيخ محمد بن كاشف الغطاء مقدمة استدعى المؤلف فيها ان تبقى هذه الرسالة كالجوهرة للصونة وانه لا ينبغي نشرها بل ربما لا يجوز ولكن الله كان ولا يزال يمتنع عن طبعها ونشرها

١٠ - توضيح الرشاد في تاريخ خصر الاجتهاد

استوفى (مدرس) بحث الاجتهاد في الفترة الاسلامية مع تاريخ حصر المذاهب بالاربعة الشافعي والمالكي والحنبلي والحنفي ويتناول هذا البحث من وجهتين تاريخية ثم يتطرق الى مذهب الشيعة الامامية وقد فتحت هذا الباب ولم تبد منه شيء معين عما قدمه معين كتبها ١٢٥٩ اولها لا وبعد فقد سألني الفاضل السيد الافخر السيد جعفر الادريسي الموصلي

اطال الله تعالى في احياء شرع جده الاطهر ان اكتب شيئاً في بيان اختلاف مذاهب العامة . . . "

اخره . . . ولما ظهر لي اليوم بدليل واحد على وجوب اتباع احد المذاهب الاربعة رضي الله عنهم الاحد بغيرها ولا دليلاً على ترجيح الاربعة على غيرها والله تعالى اعلم واليه توكيلي والحمد لله اولاً وآخراً حرره . . . الجاني

محمد محسن المدعو بآقا بزرك الطهراني في ربيع المولود سنة ١٣٠٩ ... جده
وزجراب المولف على النقي الشروي سنة ١٣٢٦ الى الفارسية
وكتب شيخنا ... السيد جعفر الاعرجي المذكور ...

١١- تفسير قول العوام بقدم الكلام

مسألة (خلق القرآن) شغلت الفكر الاسلامي برهة من الزمن وابتداء
الجدال والصراع حولها منذ حياة زعيم الفكرة احمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١
حتى وقت متأخر ولا يزال بعض الترسبات من الفكرة منعكسة في
الطائفة الاسلامية وكانت هذه المسألة تعرف لدى المؤرخين الاسلاميين
(بالمحنة) يعنون محنة القول بخلق القرآن او بلفظ القرآن كما في بعض
التعبيرات - وقد نظر في هذه المسألة شيخنا العلامة برغاو .
اوله ، وبعد فقد سالني السيد العبد السيد جعفر الاعرجي الموصلي
وفقه وجعل مستقبل امره خيراً من ماضيه من الخلاف في الواقع
في خلق القرآن (١/١)
اضرع ... المشيئة والارادة والخلق و ... والايجاد والكلام ... افعال
الله تعالى محدثة وبالكلام الحدوث تخص الكلام في تفسير قول العوام بقدم
الكلام ... وقد فرغ الفراغ من تحرير نقل منه بخط الشيخ ... آقا بزرك الطهراني
بطهران ١٣٠٩ (٧٠/ب) والسيد جعفر الموصلي المتوفى سنة ١٢٠٤ هو
الذي الف له شيخنا كتاب توضيح الرشاد وتقدم ما قيل شيخنا في ترجمته

١٠ - هدية الزائر الى الامام الشيرازي

رسالة عبد الحياة الامام السيد محمد حسن الشيرازي [١٢٠٢/١٢/٤١٦]

قال شيخنا الطهراني في مقدمته: «... اما بعد فهذه هدية صغيرة وتحفة يسيرة من الاسير الفاني المدعو آقا بزرك الطهراني في تهنئة السيد الجليل في راس المائة الاخيرة ... وذلك ان كانت من اوائل البلوغ الى حسن سنين متقيداً بصورة هذا الموالي العرفين كما علمني اساتذتي المدققين وطوق تقييده في اسحاق الدين» [هدية الزائر ٤٧] والكتاب في فصول خمسة كما ان الفصل الثالث وهو في ذكر تلامذة السيد الجد قد زاد اضعاف مضاعفة على ما في الفصول وطبع الكتاب في النجف الاشرف ١٣٨٨

١١ - الرسالة الرحمانية

رسالة صغيرة هدية في كيفية كتابة كلمة (الرحمن) حرفاً بالحرف، صنفها المحدث العالم الهندي فدغ سنها في يوم الاثنين ثاني شهر رمضان المبارك سنة ١٢٦١ في النجف وقد استنسخ شيخنا الاقدم هو مراعاة الخط الكوفي في الكتابة فيكون المعتبر كتابة الكلمة بهذه (الرحمن) من دون الالف الممدود

١٤- الطليلة في تشجير انساب بعض البيوتات الجليلة

يغنينا اسم الكتاب عن التعريف به وكان (قدس سره) قد سماه سابقًا باسم (الظلال الخضب في جمل من عوالي النسب) واخرى باسم (الروضة الكثيرة النجر) وقد ابتدأ فيها انساب جمع البيوتات الشهيرة وفيها بعض الجزاء بخطوط غيره وقال الشيخ قاسم محمد الدين في كتابه (الطرائف الادبية) في شأن الكتاب:

طليلة الحبر الجليل الثبت ـــ ثبت فيالة من ثبت
تحيي العوائل الجليلة ـــ لذا فقد كان اسمه الطليلة
تذكرهم سلسلة فسلسلة ـــ وقل منهم من تراه اغفله

والقصيدة طويلة واشار فيها الى جمع معلومات الشيخ باسلوب براعة الاستهلال انها شيخنا في ركن من الطليلة

١٥ - ترجمة العقيدة الاسلامية

الشيخ عبد الله كريليام شيخ الاسلام في الجزر البريطانية المولود سنة ١٨٥٦م واسلم سنة ١٨٨٧م ١٣٠٥هـ وألف كتابه هذا في سنة ١٨٨٩م = ١٣٠٧هـ واعتنى لكتاب على كتابة عملها اور يا على فضل الدين الاسلامي ترجم الكتاب الى العربية

محمد ضياء المصري ١٨٩٧ = ١٣١٥ هـ بالقاهرة وترجمها
العلامة من العربية إلى الفارسية بدافع من العقيدة وجاء ذكر
الترجمة في مجلة (درة النجف) المجلد ٨ و ٧ / السنة الاولى ١٣٤٨
الصادرة في اليمن والتي كان شيخنا مراسلاً لها بنشر مقالات فيها -
حدثني لغويون) ان الكتاب استعاره بعض مراجعيه واستصحبه
معه الى ايران لاصل الطبع ولم يسع بعد ذلك عنه ولا أثر
وقد طبع ترجمة للكتاب بالفارسية باسم (آئين اسلام) لمفضل المالك
والترجمة المعربة ترجمة السيد فخر الدين الطالبائي بالفارسية ١٣٢٢ طهران

١٦ - منظومة العقائد

وهذه المنظومة ناقصة وانا أنشرها تشجيعاً لمن يعثر على تمامها

مطلعها: الحمد لله لا من سواه ... لا يستحق المدح إلا الله
يا رب صل على المختار ... محمد وآله الأطهار
أو بعد فهذه منظومة العقائد ... لذوي العقول للحنا فائد
ناظمها السيد محسن ... ابن علي رضا بن حسن
وليد طهران وبيتي الطيب ... اغا بزرگ اذ هو اول اب

آخرها
وما اشتمل بدائر او العرض ... ليس محل قدرة ولا عرض
والحمد لله رب العالمين

١٧ - حاشية كشف الظنون

ما كتب الحواشي والتعليقات التي وضعها شيخنا العلامة على الكتب التي بيدنا
الآن من هذه الحاشية كما قدمنا وذكرنا على نسخة من كشف الظنون الطبع
خليفة الملوفي ١٠٦٧هـ وكما يشير فيها الماراجعة كتب العامة مما
لا يتعلق بكتاب الذريعة فجمعها ورتبها تلميذ الشيخ السيد محمد محسن
الحسيني الكاظمي في كتاب مستقل طبع باسم (ذيل كشف الظنون) والمحلى بالجزء الثاني
من هدية العارفين لاسماعيل الباباني البغدادي بن محمد امين المتوفى ١٣٣٩
المطبوع ١٩٤٧ بطهران

١٨ - حياة الشيخ الطوسي

ترجمة مفصلة لحياة شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى
وكان قد توسع فيها تلميذ الشيخ السيد محمد محسن الطهراني بعد عرضها عليه
شيخنا قدس سره وطبعت كاملة مع تقديمه كتاب التبيان الشيخ الطوسي الذي حققه
في ١٣٧٦ بالنجف الاشرف وطبعت مستقلاً ايضاً في مقدمة الزهاية
المطبوع ١٣٨٩ في بيروت

١٩ - حياة البياضي

ترجمة مفصلة لحياة الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي البياضي النباطي

مؤلف كتاب الصراط المستقيم وتتوسع فيها ايضاً تلميذه السيد
عبد حسن الطالقاني المتقدم ذكره بعد عرضه على شيخنا المقدم و
طبعت في مقدمة الجزء الثاني من الصراط المستقيم ص ٢٨ سطر ١

٥٠ - انتخاب الجواهر من تاريخ بغداد

فهرس مختصر لكتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣
رتبه (قدم) على قسمين القسم الاول في العلويين للترجمين في
الكتاب والقسم الثاني في سائر المترجمين مرتباً على الحروف وعين سنة
الميلاد والصفحة للترجمة المذكورة في الكتاب

٥١ - ترجمة الهدية والاسلام

الكتاب لمحمد فريد وجدي المصري المولود ١٢٧٨ هـ ١٨٦٢ م والمطبوع سنة ١٣٢٦
١٩٠٨ م ترجمة شيخنا المترجم باسم التعريف بالدين وخدمة الشريعة
المطهرة ولا تزال في المسودة بخطه أتمها في ليلة الجمعة الثالث من
شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٢٧ وطبع قسم منها في علبة (لدرة النجف)
الفارسية في سنة ١٣٢٨ هـ

٥٢ - الدر النفيس في تلخيص رجال التأسيس

كتاب تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام للسيد حسن الصدر المتوفى سنة ١٣٥٤

يقول بخط عن هذا التلخيص الوطاياسُ اما من طبع الناسبس استخرجت
منه مختصراً سمّيته تراجم رجال في ذلك السند تذكرة لنفسي وتتميماً
على المرور لتسهيل التناول ويستهجن هذا الاسم لكاشفه مساء ٤
وقد طبع مختصر الكتاب باسم . الشيرو فنون الاسلام الآداب ٨/٧]
١٣٩١ بصيدا واخراً اصل الكتاب ١٣٩٢ ببغداد
وكان رحمه الله قد كتب على تلخيصات لعدة كتب نادرة اهمها
١٣٩٥ محصول مطلع البدور في تلخيص ما فيه من المنثور لها
١٣٩٦ - الياقوتة المنتظمة من الواقيت من تلخيص رياض الفكر في شرح
سيرة الحرم المنتخبين الزهر . للامام احمد بن على المتوفى ١٣٩٦ هـ
٤ - نفحة العنبر في تحرير مسئلة الحجر وفي كل من تشيع وشعر
للسيد ضياء الدين بن يوسف بن طباطبا وكان تلخيص المناسب الاخير
كما افاده ماين ص ١٣٩٦ ، ٢٢٢ ، في سائره

٦ - إجازاته الحديثية والوراثية

في العروة الاخيرة الثلاثة والكتاب يحتوي اجازات بعض المتقدمين
والمتاخرين وهو اشبه شيء بالكشكول حتى سماه شيخنا قدس ١٣٩٧
وكان يلحق ما يجد مناسباً للحاقه والاجازات بعضها بخطوط
المجيزين وبعضها بخطوط الشيخ (ره) وبعضها بخطوط الطابع
وتزيد بعض الاجازات المانعة

وكتفى بالاشارة الى نوادر من هذه الاجازات التي لا تخلو من فائدة

(الاول) اجازة الشيخ محي بن الحسين بن عشيرة بن نامر البحراني صاحب رسالة
شيخ الشيوخ للولي عبد الله الكاتب بخزيرة العلاية ، وكان شيخنا
اطلع على مؤلف هذه الرسالة في كتاب (مصفى المقال في مصنفي علم الرجال)
ونقل عن المجاز البحراني ان عصر والد الشيخ حسين بن عصفور البحراني
على ابراهيم المتوفى بعد ١٠٨٠ وعصر المولى محمد امين الاسترابادي المتوفى

(الثاني) اجازة رواية نهج البلاغة ، اجاز بها محمد بن ابي نصر البزنطي ابا سعيد
محمد بن الحسن بن ابي سعيد في ربيع الاول ٦٠٠ وهي اجازة فريدة تسند
الكتاب الى مولانا امير المؤمنين عليه السلام المتوفى ٤٠

(الثالث) اجازة الشيخ محمد بن النبهان لميرزا انا الهزاوي في ٦ ج ١ ١٢٤٣ ثم
وكتب عنه : كان انا الهزاوي صعيد الحدث النوري توفي اوائل ١٢٤٠
ووالد الميرزا احمد لم يكن من اهل الفضل وتوفي في سنة ثلاثين وثلثمائة

(الرابع) اجازة شيخ الشريعة الاصبهاني للشيخ الطهراني قدس سره ، وكتب شيخنا على
ظهر الاجازة : انه اجازه في صبيحة الخميس ٩ شوال المكرم سنة ١٣٣٠
العشرين وثلثمائة بعد الالف بالحضرة الغروية فاجازني
بلسانه ثم استدعيته للكتابة وبعد ايام اعطاني هذا الكراسة ثم

اخذها بكتب عنها الجازة لبعض الامين واستجيز لمطالبه الى ان
انتقلت بها هو ورحل الاسكندرية سنة ١٢٤٩ ثم حج الغرب العربي حج الناس
بعدها نيف اشهر عكر الاسلام في الصحيفة في اوائل ج ١٢٢٢ ثم رجع
وتوفي ليلة الاحد ٨/٤/١٢٢٩ وبعد ذلك كرة الى الحجاز فحج
اثنا عشر حتى استخرج ذلك واعطان في ذي الحجة ١٢٤٤ »

٧٠- المنظومات

وشيخنا المترجم (ره) لا تؤثر فرصة في حياته فهو محمول على الجد
والاجتهاد فلم نشاهده في حال من الاحوال الا وهو يكتب او يقرأ
او يلقي من دروسه وقد استفاد بعض الفرص المناسبة لايراد
فصائد ادبية نأتي بها تحاكي ذوقه السري وتثبت طرفاً منها هنا
ليكون تتمة لترجمة احواله (قدس سره)

١- منظومة العقائد

هذه منظومة ارتاها في اصول العقائد الحق وكان الفراغ منها له
لا تمامها ولذلك يقيت ناقصة - ونثبت هنا ما وجدناه بخطه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله لا حمد سواه ... لا يستحق المدح الا الله
يارب صل على المختار ... محمد آله ... الاطهار
وبعد ذي منظومة العقائد ... لذي العقول الجياد قائد

ناظمها الذي سمي محسن ابن علي بن رضا بن محسن
وليد طهران وينمى بالنسب (انا بركات هو الوهاب)

في توحيد الذات والصفات

الله فرد احد قديم وخالق وراق رحيم
ليس شيء قط هو الله احد حكمته لا ريب فيها لا احد
حي قديم عالم بكل شيء بنفس ذاته العلي لا بشيء
وذاته صفاته وعينه هو الامر لا الرغبة في

وقال المطرزي رباعية لجعفر الغياري في السنوه في رده كتاب السنور والحجاب المطبوع في بيروت ١٣٠٤

عبد الرحمن عبد الخلافة حتى (مع الخلفاء يكون نظيره)
(لم يرد البقاء للبهائم لما) سنور والسنوه فيهم نظيره
ولسهل فهم الوصل للسنانير (اشبهوا الوحش في الملا نظيره)
(نعم ما ابدع الصوبه من قول) سيارة كل بعين نظيره

وله في مقام الاعتذار من بعض (٣) صنعائه وهو الخطيب محمد الشبيبي اليمني المتوفى ١٢٧٨ ارسلها الشيخ في ١١ محرم ١٢٠٥

هدية النمل ضاع المراد والاجر منظور ليوم المعاد
صغر وضيق كواد المراد صنع (عجل) تمام للمراد

(٤)

وقال الحاج محمد رضا البهبهاني البوشهري بمباشرة الحاج عبد الباقي الكرماني وأصالة الحاج الشريف ١٠ شعبان ١٢٤٨ وهي مفصلة منها:

فاحفل بنور وجه الرب فيه ... اشهد بارب بساكرة الهدى
واهضض الباقي والغامي فيه ... بزيد النور في دار السرور
اتحف اليوم وليد بهمهان ... اشرح الحاج الرضا الحر الغيور
وقل يا ايدي نور ضوئه ... قبل شهر الله من بين الشهور
نصف شعبان فنودي نوره ... "يا ضياء الحق لا تخفاء نور"

١٢٤٨ هـ

(٥)

ووجدت بخط الشيخ لنفسه على الجلد الثاني من أصل الذريعة أبياتاً يتظلم استهاله ولم يتذكر شيئاً منها لذلك:

فان كنت في ديوان تحرز اللعب ... وتعرض فيها كل قرع على اللب
فلو ان هذا الحرف منه ذريعة ... الى الكف مستوراً بصحف الكتب

وأيضاً بخطه (٦)

ما طيب دنيا غير ما فيها ... كل كتاب نسخة فيه
نشهد شعراً واحداً كلنا ... عن كل مسطورها فيه

(٧)

وقال في رثاء الشيخ ميرزا محمد تقي الشيرازي المتوفى سنة ١٣٣٨ تلميذ الشيخ الأنصاري العراقية المتوفى سنة الاربعاء ٣٠ ذي الحجة ١٢٩٨ قصيدة بالفارسية مطلعها:

آه كه رفت از جهان محمد سالار دين ... آه كه شكست آسمان رونق بازار دين
آه كه چون سپرد جان سوى بهشت برين ... كشت ليوا زفوت احمد دنيا و دين

الخ

وقال رح: قمت في دار والدي محمد باقر الموفي بسامرا، في ١٢٩٢/٢/١٧ هـ
عن نيف وعشرين سنة من عمري بعد ما صارت الفضلاء ودفن في الحجرة
المتصل بباب الفرج عرب صحن العسكريين عليهما السلام من جانب الشمال لباب الفتح

هُوَ ذِكْرُ نَاكَ إِنْ رَجَتْ كَرَمَكَ مَا أَنْتَ مُجِيبُ

بستہ شد باب شرح بر در کار رسوا گشوں

وقال أيضاً بالفارسية (للوفي تضمينًا في ١٢٩٢/١ هـ) (نقباء البشر ١٤٠٣)

نمیدانم کہ آگاہی تو یا نہ
کہ باز و یم شکستہ از نازیانہ
دگر بالے و پرے تازہ یابم
کہ پروازی کنم تا آشیانہ
کسے داین نکتہ را گوید بطہٰ سین
مباش ایمن تو از غدر زمانہ
وصی مصطفیٰ را خانہ ویراں
از اول تا بما شانہ تا شانہ

[باب الظلمة]

١٠٩
٢٠٥
١٨

الى الامام زين الدين

اوقف شيخنا العلامة قدس سره مكتبته الفاخرة بتاريخ ٧٠ الى الحجة على كافة طلاب العلوم الدينية في النجف الاشرف وقد جزء قسماً من داره وقد وضعت للمكتبة واسماها (مكتبة صاحب الذريعة العامة)

وقد رتب المرحوم المكتب فيها على طبقات على ما رتاه تسهيلاً للمراجعة فقسمها الى خزانات وكل خزانة الى رفوف وكل رف يحتوي كل خزانة على علم واحد او موضوعين مناسبين كالتفسير والاصول والرجال والتراجم وجعل خزانة خاصة للمجلات والدوريات

وكان من عادته ان يجمع كتب متعددة مناسبة للحجم او العلم او الموضوع في خزانة المعدة لذلك العلم او الموضوع وضع فهرساً خاصاً على هذا النمط يشير الى اسم الكتاب والمؤلف والموضوع وعام الطبع او الكتابة ثم الاشارة الى الخزانة والرف وعدد الفهرس لا يخلو من فوائد احياناً (ومن مفاخر هذا المكتبة الاستعارة للخارجين اذا وصل بحدد زمن الاستعارة بشهر واحد قابل للتمديد تسهيلاً لفائدة العلم

مؤلفاته ومستنسخاته

وتعتبر مؤلفات شيخنا العلامة اهم المخطوطات التي تحتفظ بها مكتبته وقد اسوفينا التعريف بها فيما سبق - حتى الان التعريف بغيرها من المخطوطات فان كان من دأب شيخنا العلامة وكان زال المكتبة فلا

تنوه فرصة الا ويكتب ما يسألها من الصدفة والاخوان الى يتمجبر
من يطلبون اكتب لا استاء بل كان هذا بداية في اوائل شبابه فقد
انشئ احبرا ان عمره يخلط توجد لدى السيد محمد الاهوازي ما هوان
وابدى اهتماما بالغا في الوقوف عليها فطلبها واحتفظ بصورة فوعد فيه
سافر وارجع المجموعة الى السيد الاهوازي المذكور وكان الشيخ كتب هذه
المجموعة لوان استغرق المقامات في الاعوام ١٢٠٨ و ١٢١١ فتضمن
هذه المجموعة اولا مستنسخا ظهرانا وتحوي المجموعة على عدة كتب

١ - شرح الاباعوجي .. فرغ منها في عاشر المحرم ١٢١١
٢ - متن الاباعوجي .. لابن الدين الاهري فرغ منه صفر ١٢٠٨
٣ - تركيبا لمذهب كشف الغليل ما نصه: قال السيد الجليل السيد حسن
الاسترابادي وكان يقول ينبغي ان يكون تالف استاذنا السيد
الاسترابادي اوان الشيخ فوه نفسه الفرد وساد من استاذه
المذكور وكان لا يسيد كر الامر
٤ - اللالئ المنتظمة وهو مطبوعة الشيرواني في علم المنطق والبرهان
كتبها في شعبان ١٢١١
واما شيخنا (قده) فيعد الاعداد قائلا: "١ في المسافرة الى العراق
ثانيا ١٢١٠ حمل معي عدة من الكتب الدرسية الازمة اولا وتبقى
هناك سائر كتبي مع كتبه الذي وردتها عندنا في طهران الى

سنة ١٣٠٥ التي سافرت بها الى زيارة مشهد الرضا ع وعند العود الى
سامراء جمعت جميع ما كان لي من الكتب مطبوعا ومخطوطا وقد
امر البهلوي يوم ذلك ان لا يخرج الكتب الخطية النفيسة لا خارج ايران
فكل من اراد اخراج المخطوطات الا ان يعرضها على الادارة لينظروا فيه
وميضوا اخراج النفايس ويهربوا غير النفايس لئلا يتعطل في الكمرك
وهذه النسخ من تلك الكتب المهجورة التي اوصلها الى سامراء وكان الكتاب
وكان ودعوته ان يزورني الكتب
ادرى بها في اى زمان سافرت الى اصفهان الشيخ الجليل من الكتب للفقير عفا الله عنه الخير الفقير
وتوفي في الرابع ١٣٨٦/١

ومن جملة مستنسخاته وتسويده

٥ ـ فهرست كتب الشيعة لشيخ الطائفة ابي جعفر محمد الحسن الطوسي
استنسخها عن نسخة كاملة للطبعة ١٨٥٢ سنة ١٢٧١ هـ وانا دان
النسخ للطبعة صحيحة على خمس نسخ صحيحة واستنسخها ١٢٦٥ طهران
لنسخة وقد قابلها مع احد اصدقائي وهو الشيخ محمد النهاوندي
وقد طبع الكتاب مرارا في النجف اقدمها سنة ١٣٥٥ هـ

٦ ـ فهرست الكتب الشيعة لابي العباس النجاشي الكوفي سنة ٤٥٠ وقد
استنسخها في سنة ١٢٧٦ بطهران وقد طبع في ١٣١٧ في
بمبئي و ١٣٢٤ بطهران

٧ ـ الفهرست لمنتجب الدين بن بابويه استنسخه في النجف ١٢٧٤

٨ - معالم العلماء، وكتب أخرى جملة كثيرة تعد ١٢ الا انها بالفعل مفقودة عن المكتبة.

مخطوطات الأسرة

وسنقف على ما في مستخاتر من الرسائل والكتب فيما يأتي من نوادر مكتبته. والمراد تعريفاً بما تحتويه المكتبة من مخطوطات الأسرة فقد كتب مخلد قدس سره ما نصه: «

المخطوطات التي تقلم جدنا للرحوم المولى محمد سند من الحاج محسن الطهراني المتوفى ١٢٧٥

١ - عدة الداعي تام فرغ من كتابته ١٢٦٧ قبل وفاته بثمان سنوات بحلمام بخط النسخ تعليق كذا، الجيد طاب الله ثراه

٢ - تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية تاقص الآخر شرح المختصر للتفتازاني المذكور بعد شرح المعروف بالمطول

٣ - زواهر الحكم في الحكمة للميرزا حسن بن المولى عبد الرزاق اللاهيجي تمت بقصر بنفا الميرزا عبد الله القرشي ١٢٦٦

٤ - اوصاف الاشراف للخواجة نصير الدين الطوسي فرغ منها الكاتب ١٢٥٤

٥ - الفصول النصيرية للخواجة الطوسي في الكلام فارسي عادي نير

اصل - فقه - حديث - فرغ من الكتابة ١٠٥٤ هـ

٦ - الجبر والاختيار للخواجه الطوسي فرغ منه ١٠٥٤ فارسي مرتب على عشر فصول

٧ - رسالة السير والسلوك للسيد ناظم الريشة وغير بعض الاعمال الى المشار اليه

٨ - عدة سور من القرآن مع يس - الفتح - الواقعة - الجمعة - الماء ودعاء الحديقة - من الزوائد الدهنا في مجلد واحد جمعها والدي

٩ - حاشية السلطان العلماء على العالم الاصيل الاجتهاد والتقليد مع الكتابين المذكورين بعده في مجلد واحد

١٠ - مصارع الاصول للمحقق الحلي مولى الشرائع تام فرغ منه ١٠٤٢ في اوان اشتغاله بالتحصيل

١١ - مقدمة كتاب الذكرى للشهيد من اول الفصل الثالث في مسند الاحكام الكتاب والسنة والاجماع والقطع والاستصحاب" ومن هذه الكتيبة مخطوطات نفيسة وفيها فوائد نفايس ما ذكرها الملحت عليها اذا

(٤١ رسالة في آداب المناظرة

للفاضل الكامل الكبير عالمها الجهبذ الذي لا مدانع لعطائه - في آخرها: "تمت الرسالة في آداب المناظرة مع الشيخ الفاضل الكامل الكبير على شيخ احمد الطلاب محمد محسن الفاتح على الطهراني مولدًا ومسكنًا من احدى وعشرين من شهر جمادي الثاني سنة ١٢٠٤"

حدثني لوده. انركشها في قرية ايلكاس قرى مازندران حينما حل
ضيفًا على عبدته وشريك بحر الشيخ جواد النوري الأيلكاني طاب ثراه
عن الفاضل الكاشي شيئًا حتى الآن ..

(٤-١١) خاتمة المستدرك

الف الشيخ الحر العاملي المتوفى ١١٠٤ كتابًا جامعًا لاحاديث الشيعة سماه
(تفصيل وسائل الشيعة لتحصيل مسائل الشريعة) فاستدرك الحاج
ميرزا حسين النوري المتوفى ١٣٢٠ ما فاته من الاحاديث في كتاب سماه
(مستدرك الوسائل) وجعل لها خاتمة تشتمل على مباحث هامة في
الدراية والرجال ومنها الفائدة الثالثة في الاجازات وتسخها العلامة الرازي
عن الشيخ النوري وجعل غالبًا اجازاته للمخلص الى هذا الكتاب باسناده
والنسخة بخط المؤلف كتبها ١٣١٦ وتملكها الشيخ ١٣٤٨ وتحتوي المكتبة
على جملة من مؤلفات الشيخ النوري يكتفي في تعريفها بما كتبه شيخنا المترجم
من التعريف بالمخطوبات فكتب ما نصه:

« ومن المخطوبات بقلم شيخي العلامة الحاج ميرزا حسين النوري المتوفى ١٣٢٠

١ - المجلد الثامن دار السلام فرغ منه في ١٣٠٩

٢ - مجلد خاتمة مستدرك الوسائل الى آخر الفائدة الثالثة وكراس
المتابع

٣- المجلد الاول من دار السلام ليس فيه تاريخ

٤ - فصل الخطاب في اثبات تحريف الكتاب المنشر في الآفاق

٥ - الدرّة الزجاجة فارسي درس ماية اول و دوم روضة خان فرغ سنه ١٢٦٢

٦ - الصحيفة العلوية الثانية فرغ منه ١٢٠٢

٧ - الفيض القدسي في ترجمة العلامة المجلسي فرغ منه ١٢٠٤

٨ - جنّة المأوى فيمن فاز بلقائه و الغيبة الكبرى فرغ منه ١٢٠٤ وهو تتمة المحجة البيضاء للطهراني و يقال المؤلف لبعض الحواشي وتمام كماية للعاج على البغدادي

٩ - ميزان السماء في مولد خاتم الانبياء فارسي فرغ منه ١٢٩٦

الحق آخرم قصائد و رباعي من ديوانه

١٠ - قصائد من ديوانه فتخلصت منها النوري)

١١ - معالم العبر في استدراك السابع عشر و اسبوع عشر مجلد من اجزاء تتمم المؤلف

(١٠-٢٢) - رسالة أبي غالب الزراري

المؤلف هو احمد بن محمد بن سليمان الزراري المتوفى ٤٠٨/٤٠٩ هـ

والرسالة من المصادر المعتبرة في الرجال وتحتوي على بعض تراجم آل الزرارة باعين وقد ترجمها الشيخ يوسف البحراني قده - المتوفى ١١٨٦ في كتابه الكشكول [١/٢٨١] والنسخة هذه بخط الشيخ

سليمان بن عبد الله الماحوزي ضمن مجموعة صغيرة بقلمه تاريخ بعضها ١١٠٦ هـ والرسالة ناقصة الأول ويحتوي القسم الأول على المجموعة

١- رسالة في البداء [بخط] الشيخ عبد سليمان البحراني يحيل فيها إلى كتابه (القناع عن حقيقة الاجماع)

٢- ترجمة جلال الدين بن الدواني نقلاً عن كتاب (ذيل الأمل في تراجم الأشراف وأحوالهم الى الكبر).

٣- رسالة ابن أبي غالب الزراري.

٤- سؤال الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي.

٥- قصيدة الشيخ العارف الشيخ عامر بن عامر البصري.

وأكمل القسم الثاني من المجموعة على :

٦- تنبيه النائم وانتباه الهائم للشيخ سليمان المحوزي بخط يده نفس.

٧- فوائد في تراجم بعض الرجال بخط الشيخ سليمان بخط يده.

٨- جلاء الأبصار وصفاء الأنظار في ١٠٩٤ وشرحه لنفسه.

٩- الجوهرة الفريدة في تلخيص القصيدة.

١٠- هداية القاصدين الى عقائد الدين.

رياض العلماء

المولى عبد الله أفندي بن الميرزا عيسى بن محمد صالح الحسيني الأفندي الاصفهاني ت ١٠٦٦ - ١١٢٠ تاريخ نسخنا انتهت هذه الصفحة

الصناعة لي وحيد عصره في الهامش تاريخ احوال العلماء من عصر الغيبة الى زمانه ١١١٩

هاالكتاب لا يزال مخطوطات وتوجد اجزاء من خط المولف في مكتبة وانكيبور بالهند ونسخة مصورة منه في مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الاشرف وتحتوي عليه قدره الجزء الرابع منه الموجود لدى السيد محسن الامين بالشام ابان تردده عليه ١٣٦٦.

(٢٤) - كشف المقال

لرجال بن داود الحلي [ ]

ابن داود هو الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي وهذا الكتاب من المصادر الرجالية ذكره شيخنا في الذريعة ١٠/٨٥ وكتب شيخنا على ظهر هذه النسخة ما نصه: لا رواية لنسخة في كتب الشيخ عبد الحسين الطهراني مكتوب عليه عن خط المولف انه فرغ منه في ذي الحجة سنة ٩٠٧ سبع وسبعمائة واسم الكتاب كشف المقال كما ذكره السادس في نظام الاقوال.

وهذه النسخة نفيسة هو موجود وقتنا ما وظهر من تاريخ فراغ الجزء الاول والثاني اهتمام الكاتب بالانجاز حيث جاء في آخر الجزء الاول: تم وقع الفراغ من هذه الرسالة المباركة

في اوائل جمادى الاولى من شهور سنة ٩٦٣ بمكة المشرفة
وفي آخر الجزء الثاني « ثم الكتاب في اوائل جمادى الآخرة ٩٦٣ »
والكاتب يوسف البرسي (؟)

(٥٣) شرح قصيدة الأشباه

للامير محمد بن عبد الله الحسيني المصري المتوفى سنة ٩٧٦ العروف بالمنجم وكتب شيخنا عليه قوله
لا يخفى ان التاريخ هو لناظم المنجم طاب ثراه ، والنسخة كتبها
احمد بن محمد علي الانبوزي المتوفى سنة ١٠٣٦ وهو والد الجد
الثبت الشيخ عبد المحسن الامين صاحب العبد

(٥٤) مشيخة البلعكبري

هرون بن موسى البلعكبري المتوفى سنة ٥٨٠

لنسخة نفيسة فريدة مسندة تأليف السيد كمال الدين بن حيدر الحسيني
العاملي جاء في آخر النسخة ما نصه :
لاحد آخرها اردنا نقله وكان ذلك في اوقات اخر ما نقضا كالاربعاء
رابع عشر جمادى الاولى ٩٩٦ وكتبه سيده الجانبه كمال الدين
بن حيدر الحسيني العاملي حامداً مصلياً . هذا آخر النقول عن نسخة
خط المولى وفرغ من كتابته الاصغر الحسن محمد المدعو بابن زين
الطهراني في ٨ رجب سنة ٩٦٦ وقد استنسخ شيخنا المعظم الشهير بنزيل
ويروي عن ابيه عبد الرحيم بن الحاجية كاتب اسانيد كتاب البيتين لابن طاووس

مجمع الرجال

المؤلف هو الشيخ المحدث المتبحر الورع التقي الزاهد الشيخ عناية الله بن سراج الدين علي القهپائي من اعلام القرن العاشر الهجري وهو كتاب جامع لذكر المرجعين في الاصول المحمودة الرجالية التي اعتمد عليها الشيخ والكشي والنجاشي والطوسي والفهرست ورجال ابن الغضائري سواء كان ذكرهم بالاستقلال او ضمن ترجمة اخرى وهو مرتب على الحروف المعجم وقد جمعها في مدة ثلاث سنين وكان شيخنا يعتمد على هذا الكتاب كثيرا كما ان المؤلف نفسه يعول في اخر الكتاب ... والحق المؤلف انه على المجتهد بعد حصول هذا المجمع ان يبذل الاحكام الشرعية الفرعية من الاحاديث الشريفة بدون هذا المجمع العاطل ... الخ

ومن مزايا هذا الكتاب بالاضافة الى اعتباره للتواريخ (فائدة) جليلة استنبطها المؤلف تفيد على سلكه صحة واعتبار رواية مائة واحدى واربعين (١٤١) راويا من الرواة وقد ختمها باخر الكتاب والنسخة بخط المؤلف كتبها سنة ١٠٦٥ كما شاهدناها البته بعض علماء طهران وهو الواعظ الشيخ محمد سلطان المتكلمين الكجوري عام ١٣٠٥ وقد وهبها شيخنا الاوحد الشيخ الحبيب كاظم بن علي نقي المتوفى ١٣٠٧ عام ١٣٠٥ وقد كتب ذلك باجازة وتأشير له والد على ظهر النسخة ١ وطبع الكتاب باهتمام السيد ضياء الدين العلامة الاصفهاني ١٣٨٤ باصفهان اعتمادا على هذه النسخة

(٨)

الكحل الصراح في نقد الصحاح

للشيخ فتح الله النسائي الشهير بشيخ الربعة الاصفهاني المتوفى ١٢٤٠ ثم شيخنا عن خط المولف كتب ١٢٤١ ذكره شيخنا في الذريعة باسم (الكحل الصحيح) قال فيه النبذات على الصحاح للجوهري وسماه (ابن الهنا) الشيخ المدعو بشيخ الربعة الاصفهاني وقد استنسخ عن نسخة خط المؤلف الموجودة عند الفاضل الشيخ محمد حسن المعاصر وله بتقريظ عليها من اوله وبآخره بسم شيخنا المؤلف انا سميته بهذا الاسم وعرضته على مؤلفه وهو استحضر وكتب الاسم على النسخة الاصلية * الذريعة ١٧/١١٤

(٩) مناهل الغرب في انساب العرب

للسيد النسابة الاديب السيد جعفر بن محمد بن جعفر بن رضا بن حسن الاعرجي الكاظمي نزيل ماسيذان المتوفى بشوكوه ١٢٤٢ الطبقات ٤/٢٩٧ وقد قسم المولف الكتاب الى قسمين تحيط هاشم وغيرهم والنسخة غير كاملة الابواب والفصول عند مالكه المولف مقدا فقدها عن مكتبته (وزيري)

رسالة المواسعة والمضايقة

رسالة للسيد رضي الدين بن طاووس رحمه الله

كتب شيخنا قدس اخرها بخطه هذا اخر ما في النسخة عفا الموجود عنه مجموعة في مكتبة الاستاذ الفاضل الكامل السيد مهر جلال الدين الحديث الارموي نزيل طهران وخاطها المجموعة رسالة السيد ذي الطابقين النسيب الحسيني الغرها للسلطان الشاه طهماسب الصفوي في بيان الصلوة الخمس والجهر والاخر من ايام الشهر من اول الى اليوم الثلثين --- حرره ---

الشهر بالقاهرة في طرة اوان تشرفه لزيارة مشهد ظهر فيها على شرفها الامام السلام وفرغ من الكتابة ليلة السبت التاسع والعشرين ربيع الثاني ١٣٨٠ ونسخ الحمد لله تمام محمد جعفر بن محمد شفيع التائب في ١٣٨٠ عن خط استاذه العلامة المرزا عبد الله ---»

صلة الخلف بالاتصال بالسلف

للشيخ محمد بن سالم اللبناني المالكي ت ١٠٢٧/١٦١٨ كتاب جليل في اسانيد العامة يذكر فيه اولا الاسانيد المروية ثم يذكر الاسانيد إلى المصنفين اصحاب الكتب ثانيا ويذكر في اسلسلة بسند السلسلة الفقه المالكي وينتهي بالشيخ المذكور . استنسخها بنسخنا العالية سنة ١٢٠٦ عن نسخة في مكتبة الحاج الشيخ علي الزهاوي وذكر ان نسيبه البرزنجي من نسخة كتبها سنة ١١٦١ عن نسخة بخط المصنف إلى ان قال وقد رأيت نسخة بخط المصنف في الخزانة التيمورية بالقاهرة رقم ٢٩ مطلع الثلث

شرح الشرائع (٣٧-٤١)

نسخة كاملة بخط المؤلف وهو المولى محمد بن فتاح بن عبد الله الهوشلي وتوجد له مجلدات الزكاة والصلاة الجمعة كتبها ١٠٧٤ والصلاة الثانية كتبها ١٠٨٠ الصوم والحج وتوجد بخطه في المكتبة ايضا الصلاة الى الحج والقضاء العثمانية كتبها ١٠٨٠ وتوجد بخطه ايضا مجموعة مؤرخة ١٠٨٠ كتبها في الصحن العلوي الشريف تحتوي على الكتب الاتية :

١. شرح الخلاصة للشيخ البهائي (قدس سره)
٢. آداب البحث والمناظرة.
٣. كشف الحجب في اصول الدين.
٤. النصرة في التوحيد.
٥. حلو عموص في العروض.
٦. الواضحة من القافية.
٧. النصرة في الفرائض.
٨. بحث في الاصول.
٩. قطعة في الشرع نظم مولفها المولى محمد بن فتاح بن عبدالله التوسلي فرغ من تاليفها في مدرسة محسن النجف الاشرف سنة ١٠٥٣ وهذه الثلاثة اخرى من مضبوطات مكتبة شيخنا (قدس سره) تذكرة هاهنا استيناساً للبحث.

ترجمة السيد عبدالله شبر (٤٣)

للسيد محمد بن مالك الله بن معصوم الحسني المتوفى ببغداد سنة ١٢٤٢ بخط شيخنا (قدس سره)

رسالة في ترجمة علماء البحرين (٤٤)

بخط شيخنا الطهراني (قدس سره) آخرها: «كتب هذه الاحرف ... سليمان بن عبدالله البحراني ... يوم الثلاثاء الخامس من شهر شعبان المكرم سنة تسع وعشرين والف للهجرة ... فاتمه عبد سليمان

نقله عن خط الجاني المدعو باغا بزرك الطهراني في القرى السري بعد يوم الغدير ١٢٨٤ »

ترجمة علي بن عبد الله العلياري

[illegible] محمد حسن الرهوردي [illegible] بخطه ما نصها: « كتبته بيمناي [illegible] ... في يوم الخميس التاسع عشر من ذي القعدة الحرام من شهور سنة ١٢٣٣ الثالثة والثلاثين بعد الف والثمانية » وقرأها شيخنا قدوة بنامها في كتابه (اجازات الرواية والوثائق في القرون الاخيرة الثلاثة) [تتمة ٤ ١٤٧]

(٤٦) تعليقة على الفصول

للسيد عبد الكريم اللاهيجي فرغ شيخنا قدره) كتب قدس على ظهرها ما نصه: « هذا بعض ما علقه السيد الحر العالم فطب ثرى التحقيق وتدفق ارباب الدقيق العالم الفاضل النحرير الكامل الوحيد من عنده بالكريم سيدنا ومولانا السيد عبد الكريم اللاهيجي ادام الله ايامه اذا فاضه على الطلاب على الكتاب يعني كتاب الفصول من الاصول المستطاب ... لذوي الالباب من الفضلاء والطلاب وفقهم الله وقد استكتبه لنفسه وليكون دعاء الناظر فيه وسيلة لعله ما اندرس ورسمي وبقي اسمي محمد محسن بن علي الطهراني محمد حسن الرفيع وفقه الله لمراضيه وجعل مستقبل اموره خيرا من ماضيه في ٢٠ ج ١٢٨٤ »

والتعليقة ناقصة مشتملة على اوائل الفصول

(٤٧)

تهذيب الأصول

للعلامة الحلي كتب شيخنا الطهراني (قده) وفرغ منها الخميس ٦ شوال ١٢٨

(٤٨)

شجرة الربط بين وسرعة السمط بين

وهو تشجير شيخنا لكتاب لطف في النسب للعلامة المولى أبي الحسن الشريف الفتوني وكان النسخة لسيد الرؤساء بأحمد بن حسين بن اسمعيل المعروف بالسيد حمود البراقي المتوفى ١٢٢٤ وتاريخ النسخة ٦ ع ١٢٢١/ ١٢٢١ وكان شيخنا شجرها عن النسخة المذكورة الموجودة في مكتبة السيد حسن الصدر الكاظمي في أواخر ١٣٤٥ وهذه الشجرة قد رد (؟) في ألواح طويل

(٤٩)

خرمة حلق اللحية

للشيخ محمد سعيد آل كبة البغدادي المتوفى ١٣٠٦ كتب شيخنا (قده) آخرها: وفرغت من نسخة عن خط المصنف في غرة المحرم الحرام سنة ١٣٠٥ خمس من شهور سنة المصنف من تسعة عشر ثلاثا وثلثين بعد الألف من الهجرة وأنا الأصغر محمد محسن الشهير بآقا بزرك الطهراني»

ثم كتب ما نصه:

«تاريخ ولادة المصنف على ما رأيته بخطه عن خط والده في يوم تسعة وعشرين من شهر رمضان سنة تسع وستين ومائتين وألف ١٢٦٩ وهو محمد محسن بن الحاج محمد صالح كبة الربيعي أصلا الكاظمي تولدا البغدادي بلدا الدراني محتدا و

وصها حجرا وتاريخ والدي الحاج صالح كبة على كتبة المولد ولم ظهر بخطه
انه ولد والدي المرحوم الحاج محمد صالح كبة سنة احد ومائتين والف (١٢٠١)
وتوفي رحمه الله سنة ١٢٨٧ سبع وثمانين ومائتين والف وقد تم الاسلاء
منوت الصنف المرحوم المبرد وعمره اذا ذاك نصف شعبان ثم تزوج الى
النجف الاشرف وسار اياما ثم مرض بها اياما وتوفي في عصر يوم الخميس
التاسع من شهر رمضان سنة ١٢٨٧ ودفن بمقبرة والدته وجده قريب
باب الطوسي في مقبرة المعروف »

٥٠ - الخط الواضح

في ترجمة الشيخ محمد صالح آل المعلم البحراني المتوفى سنة ١٣١٥ للمرحوم الشيخ
حسن آل الشيخ سليمان البلاد البحراني آنفها :
« ... تلميذ الحقير الفقير محمد المرحوم السيد علوي بن المرحوم السيد علي
بن السيد حسين الشمس سنة ١٢٨٦ »

٥١ - الخلل

للسيد محمد الشاكري الاسترابادي المازندراني العسكري المتوفى سنة ١٣١٣ في ثالث
ذي القعدة سنة ١٢٧٦ وكانت ولادته في شارع من توابع اصفهان
سنة ١٢٥٢ نسخ بخطه وفرغ آخرها : لكتبه العبد المسمى الحاج محمد حسن
بن الحاج علي الطهران ... وفرغت منه ليلة الجمعة الرابع عشر من شهر
ربيع الثاني من سنة ثلثين ومائتين بعد الالف من الهجرة في مشهد
العسكريين ... من نسخة الشيخ العالم الجليل الشيخ عبد الكريم البرغاني

(٥٢)

فهرس مشايخ الفرات الكوفي المسمى بما وقف عليه

استخرج شيخنا (قده) اسماء مشايخه من التفسير للاستفادة لاهتمام الامامية ومنهم بعلم الغريب

(٥٣)

الدرة البهية

كتب شيخنا (قده) على ظهرها تواريخ الولادة والوفاة للعلماء الذين سماهم بعد الثلاثمائة حتى تاليف الكتاب من تلامذة الشيخ مرزوق بن محمد الجزائي فرغ من تاليفه ٦ ج ١٤١٠/١ وهي بخط شيخنا (قده) كتب في آخره وهي في ٢٦ صفحة وقد قال الكاتب فرغت من نسخها على نسخة بخط المؤلف ظاهراً انها بخطه وسمتها باغلاطها مضطراً للاتمام وذلك في ١٢٧٠

(٥٤)

قصيدة فارسية

لآية الله الميرزا محمد تقي الشيرازي مع قصائد اخرى بقلم شيخنا وقع الطهراني نقلها عن خط شيخ الاخوين بعضها في جائر وبعضها بعد وفاته

(٥٥)

منظومة في الاصول

للسيد الاجل محمد بن العلوم قده المتوفى ١١٥٥ ١٧٤٢ وهي قصيرة لم يتمها الناظم كتبها شيخنا الطهراني قده لاكمال دعاء الثمان بتتبع مخطوطاته

(٥٦)

مكاتيب العلامة الامام الشيخ علي بن زين العابدين

العلم الغريب الاري كذا عنونها الشيخ قده وهي مجموعة رسائل تحتوي على ملاحظات الكاتب على الاربعين حديثاً جمعها شيخنا في مجلد واحد وسماها بالمكاتيب

(٥٧)

مجموعة في الفرائض فيها رسائل محمد بن محمود البهداري

كتبها مدين المؤلف الشيخ عبد العلي الزنجاني المتوفى حدود ١٣٠٧ وتاريخ الفراغ من المجموعة ١٣٠٤ [آثار البشر ٢/١٤٤]

(٥٨)

كشف المحجة عن المذاهب الأربعة

لمحمد حسين بن محمد مهدي الكوهرودي: ذكر شيخنا في آخر ما نصه: رأيت بها بخط علام حسين بن المرحوم محمد إبراهيم المعز في سادس فرغ منه ١٢٢٩ وذهب إلى طهران ١٢٣٠ وتوفي هناك ١٢٦٥ أحرره الأحقر لعابد ربه الغني

(٥٩)

رسالة في حال الحسين بن محمد دان للشيخ نصر الله القزويني

جاء في آخره لاتمت الهداية والرسالة الملحمة بما إلى هنا للفاضل الشيخ نصر الله القزويني وجاء ان نسخة الأصل كان تاريخ كتابتها ثمان بعد الثلاثين والمائتين وأيضا نسخت في شهر جمادى الأول من تلك السنة وهي ثمان بعد المائتين والألف والحمد لله،

وكتب شيخنا ورد في ذيل كلام المؤلف ما نصه:

لا هكذا في المستنسخ منه وأهدى التمام هو نسخة شيخ الإسلام الزنجاني فيخ فضل الله فذلك من فضل الله تعالى على الجمع المعاني لا يعجزه اغاثة لهفة واقدرة الحي

وكتب شيخنا (ره) على لحم الرسائل في بيان رجعة المؤلف ما نصه:

« هو الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله بن الشيخ علي الاصل القزويني المكن كتب بخطه قطعة من الفصول لوالده استنسخها له في قزوين في مدرسة الصالحية سنة ١٢٦٣ وعرّج عن قزوين بأولاده وأهله وأمتعته وأشرى هناك لنعم الحمولة الى حماها بعض المادة من الهند وكتب على ظهر رسالة من ترجمة مولينا المجلسي سنة ١٢٧٦ طبع الرسالة التي في مقدمة المجلسي سنة ١٢٧٦ »

(٦٠)

رسالة في بيع أهل الكتاب

للشيخ البهائي (ت ١٠٣١) كتبها بمنا اللهران (قد.) في يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول سنة عشر وتسعمائة بعد الالف من الهجرة

(٦١)

رسالة في تقديم الشاع على اليد

للشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي المتوفى سنة ٩٨٤/١٥٧٦

كتبها بنسخة قديمة وفي آخرها : « ولما كان الاستماع من نسخة عتيقة ملوح فيها آثار التصحيح وقد اسكنه العبد الفاني بن علي اللهراني محمد بن الحاج في صبح يوم الجمعة ثالث عشرين من شهر جمادى الاولى من شهور سنة الف وثلثمائة واربع وعشرين سنة ١٣٠٤ »

(٦٢)

تحقيق القبلة

رسالة للشيخ البهائي كتبها بمنا اللهراني (قد.) جاء في آخرها :

« تمت الرسالة على يدي الجاني الفاني الى محمد حسن الحاج علي اللهراني

في دار الخلافة الظاهرة صباحا الساعة الحادية عشر يوم الأربعاء ثالث عشرين
من ربيع الاول سنة احدى عشرة وثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية ﷺ

(٦٣)
رسالة الجبر والتفويض

وهي رسالة كتبها الامام على الحادي عليه السلام في الرد على الجبر والتفويض اوردها
ابن شعبة الحراني في كتابه تحف العقول واستحسنها شيخنا (قده) .

وابن شعبة هو من رجال القرن الرابع الهجري - جاء في آخر ما نعته:
لا داعي لكبر النفس الا صقر محمد بن علي الطبراني في المائة الحسينية على شرفها
الا الحجة في ليلة الاثنين لست ليال مضين من شهر ذي الحجة الحرام
سنة ثمان عشر بعد الالف والثلثمائة من الهجرة ﷺ »

وجعلنا هذه الرسالة آخر مستخلص قدم ليكون به ختام الختام
وعلى الله التوكل وبه الاعتصام .

وفاته :

كان عمره الشريف ناهز المائة بعدان قضى ٩٦ سنة او تسعين عاما في خدمة العلم والدين وبقيا كان ثلة من عارفي فضله بعدوه الفذ الذكرى المؤبدة من عمر الزمن اذا جشم المشيئة الالهية واختطفته اليد للنون بعد طول من الزمن المارد حادثة (الربو) ضيق النفس فقد على نفسه حتى اخر لحظة من حياته ولم تنفصم سلسلة تحفظه من تغيرات الجو العارضة من الفكر الحضور فقد انقطع عن مشاكل العالم لمرضه استبراء وتوبة في البيت مريضا واستمر مرضه دون ان يموت حتى يوم الاثنين الثاني عشر من شوال ١٣٨٩ حيث ادخل المستشفى ونقل الى البيت يوم الخميس الرابع عشر منه وتوفي في الثالثة الرباع ساعة بعد ظهر يوم الجمعة ثالث عشر ذي الحجة ١٣٨٩ في دار في النجف الاشرف وقد حضر في صحن داره باشراف مجلة الاسلام السيد اسد الله المدني ثم نقل ليلة السبت الى كربلاء لتجديد العهد بالزيارة مع كثرة من المشيعين ثم نقل في نفس الليلة الى النجف وشيع مشيعا حافلا تشيعا مهيبا وصلى عليه علم العلم والجهاد سماحة سيدنا الاستاذ الامام السيد ابو القاسم الخوئي مد ظله ودفن في المقبرة التي اعدها لنفسه من قبل حيث تتبع مكتبة العامة ؟

و قد ارخ و فاته جمع من الشعراء وكان اول من ارخ الشاعر الكاظمي
- السيد موسى بن محمد رضا بن الهندي الكاظمي سنة ١٢٨٩ :

ان المصاب فاجع فليهن الوجد
اه تدفقوا فالعلم والتقوى جميعا اندفنا
كان اسمه تاريخه « انا بزك محسن » = ١٢٨٩

وارخ الخطيب الشاعر السيد جواد شبر في نفس الشطر المتقدم قائلا

يا سائلا عن علم تلمح فيه الالسن
تعلم من تاريخه « انا بزك محسن » ١٢٨٩

- وارخ الخطيب الشاعر السيد علي الهاشمي الكاظمي بقوله :

مناسك الاضحى قضيها محسن وعندها ناعيه راح يعلن
اسفار تبكيه والمزبر قد « راح في روض الجنان محسن » ١٢٨٩

وقد ضربت طائفة الشيعة بوفاته مثالا للعلم والورع والتقى والمروءة للشباب والابتعاد عن الشبهات . وايا عطوفة محمد على قضايا الطائفة وتجهد في احياء تراثها وحمى حماها من كيد الحاسدين وضربة الامة الاسلامية عامة من

الاعلام الذائدين عن الحق والناهضين بحمى
التراث فرحمة الله عنه واسعة و
جزاه الله خير جزاء العاملين
وسلام عليه يوم ولد ويوم مات
ويوم يبعث حيا
الراجي عفوه
محمد حسين الحسيني البلاغي عفي عنه
حرره في شهر محرم
الحرام سنة
١٣٩٠
هـ
م

جدول النشاط العلمي في حياة المترجم له

(١) الرجال والإسناد	(٢) الفهرسة	(٣) التاريخ الإسلامي	(٤) علوم القرآن والحديث	(٥) العقيدة والأصول
٣٤٧ * مصنفي المقال في مصنفي علم الرجال.	٣٣٢ [illegible]	٣٣٦ : أعلام الرواية والرواة في القرون الأخيرة عن السلام.	* منظومة العقائد ومرتع	٣٤٥ تقريرات الأصول، تقريرات الأصول الشامخ التقطع والنظر والرأي والاجتهاد والتعامل الترجيح والإفتاء والتقليد.
٣٤٨ : ضياء المسالك في طرق مشايخ الإجازات.	٣٣٣ [illegible]	٣٣٩ : توضيح الرشاد في تاريخ عصر الاجتهاد.	٣٤٧ : منظومة في علم الدراية.	* تقريرات شيخ الطريقة الأصولي مباحث الألفاظ من المبادئ اللغوية والوضع والدلالات
٣٤٩ [illegible]	٣٣٤ [illegible]	٣٤١ : السياسة الحسينية في رسم خط الأرحمين.	٣٤٨ : نزهة العقيمة الإسلامية بالفارسية	
٣٥٠ [illegible]	٣٣٥ [illegible]	* الظلامة في أسباب البلية الجليلة في تواريخ متقدمة	٣٤٩ : النفير اللطيف في نفي التحريف.	
٣٥١ [illegible]	٣٣٦ [illegible]		٣٥٩ : تفسير نور الأنوار بفرد الكلام.	
٣٥٢ : تحصيل مطلع البدور وتلخيص مآخذ	٣٣٧ [illegible]			
٣٥٣ [illegible]	٣٣٨ [illegible]			
٣٥٤ [illegible]	٣٣٩ [illegible]			
٣٥٥ [illegible]	٣٤٠ [illegible]			
٣٥٦ [illegible]

هدية مؤلف موسوعة اعلام العراق في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجري الى الاستاذ الجامعة السيد محمد حسين الجلالي حفظه الله ...

باقر الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ٢٢/٢/١٩٧٠

ولدنا الاعز الاستاذ السيد باقر الموسوي زيد توفيقه

تحية الاسلام المباركة

وبعد نزولا عند رغبتك التي لا ترد لما عندي وبالرغم من ضيق النفس ورعشة اليد بفضل كما رأيت اكتب لك بخطي موجز ترجمتي واعتذر اليك عن الاختصار وشاكراً من الاعذار واذا رغبت في المزيد والتفصيل فان لدي ولعله نفيسا فضيلة الاستاذ السيد لطف الله اطلعنا بفضلكم

الاسم والنسب واللقب

محمد محسن بن علي بن محمد رضا بن الحاج محسن بن محمد بن علي اكبر بن باقر الطهراني عرفت بآغا بزرگ والقبت بالمنزوي واشتهر اولادي بذلك ونعرف اسرتي بآل المحسني نسبة الى جدي الحاج محسن ذكرته في ص ٦٣ من الكرام البررة جدي المولى محمد رضا الفاضل الاديب الناجر المتوفي في (١٢٧٥) والمحفوظة جملة من آثاره العلمية في مكتبتنا وكانت ولادتي في ليلة الخميس (١١ - ع ١ - ١٢٩٣) في دار جدي في طهران في الحجرة الجنوبية منها وفي طرفها المتصل بمنزل صغير يسمى (حمام خانه) لأنها كانت مسجد ملك الدار فكانت نشأتي في اسرة تجارية وقد رباني والدي خير تربية فانه كان عبداً صالحاً ذا حظ من المعارف الدينية الاصلية والفرعية وكان غالبا في حب العلم والعلماء حتى انه انقطع عن التجارة في الاواخر وتمحض للحضور في مجالس العلماء المفردة ... الملا ... لينال ثواب زيارتهم وليستمع لمباحثاتهم العلمية فكان يحضر تلك المجالس من اوائل طلوع الشمس الى قرب الزوال وكان يستريح في بقية النهار

اول شروعي في العلم والتحصيل اذ كنت في الصغر ... من دارنا ... سائر اطفالنا ولا اخرج من باب الدار ابداً ... سنوات ... النكات ... المسماة (زهرا سلطان خانم) ... جدنا الحاج محسن ... (آسية بيگم) ... الحروف ... [illegible]

... [illegible] ...

اول شروعي بالفارسيات ... (١٣٠١) ... [illegible]

... [illegible] ...

... (١٣٠٣) ... [illegible]

... [illegible] ...

... (١٣٠٨) ... [illegible]

... [illegible] ...

... ١٣٨٩

الفصل الأول : حياته ، نسبه ونشأته ، اسمه ولقبه
آغا بزرگ ، الطهراني ، سيرته وسلوكه .
٤ - ١٨

الفصل الثاني : نشاطه العلمي :
اساتذته العلمية ، المناهج الدراسية ، ليلة
الدين ، المقدمات ، السطوح ، الخارج
البحث ، اساتذته ، مشروع الرواية ،
المجازون عنه . ١٩ - ٤٨

الفصل الثالث : تصانيفه :
الذريعة الى تصانيف الشيعة ، طبقات اعلام الشيعة
مصفى المقال ، الشيعة ، ذيل الشيعة ، غاية المرام
الفتة ، اصول الفقه ، عدة الرجال ، نقيد
قرب المعارف ، الرسائل الرجالية ، التكميل ،
نزهة العقبة الطاهرة ، منظومة العقائد ، مناهج
كشف الظنون ، حياة الدرس ، حياة البهائي
انتباه الفواد ، نزهة الدنيا والاسلام ، اجازات
الرواية والوراثة وغيرها ٤٩ - ١٠٨

الفصل الرابع : زيارة مكتبة صاحب الذريعة العامة
مكتبته ، مؤلفاته ، مستشفاه ، مخطوطاته
الاسرة ، زوار مخطوطات المكتبة .
١٠٨ - ١٢٠

الخاتمة : وفاته .
وفاته ومدفنه ، ما قيل في رثائه من الشعر ،
الرثائي ، ١٢١ - ١٢٤

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398